

بغداد أوقفت عمل المفتشين الدوليين

مواجهة عراقية - دولية جديدة

وواشنطن تلوح بالقوة

وسئل الم يشكل الفريق الحالي لاستفزاز العراق للقيام بعمل ما فاجاب: "ان فريق سكوت ريتير شكل كما رأته الامم المتحدة مناسباً". ورأى ان الامم المتحدة تختار خبراء وتقنيين من حول العالم. واكد ان الامم المتحدة هي من يجب ان يتحدث عن تشكيل الفريق. وقال: "اوضحنا باستمرار والامم المتحدة اوضحت ان تشكيل فريق العمل لا يخضع لرغبات الحكومة العراقية". وأشار الى ان الرئيس الاميركي "اوضح ان الولايات المتحدة مصممة على ان ترى التزاماً لاهداف المجموعة الدولية لان هذه مصالح اميركية هامة ايضاً، وهو لم يستبعد اي خيارات اخرى".

وقال ماك كاري ان المرحلة مرحلة مراقبة لمعرفة ماذا سيحدث. واضاف: "اننا نراقب التقدم الذي يحرزه فريق المفتشين ولدينا قوة هامة منشورة في المنطقة".

اما في وزارة الخارجية فصرح الناطق جيمس روبن انه ليس لدى الخارجية بعد تقرير كامل عما يجري. وأشار الى ان التفيتش "جرى اليوم (امس) كما كان مخططاً له". ولكنه اكد انه اذا نفذ العراق تمديداته ومنع المفتشين من القيام بعملهم واراد ان يختار فان هذا سيشكل خرقاً واضحاً لمطلب مجلس الامن ولقرارات الامم المتحدة.

وسئل روبن هل من علاقة بين ما يجري على صعيد العلاقات الابرائية - الاميركية ورد فعل العراق على المفتشين فاجاب انه لا يرى علاقة بين الامرين. واعتبر انه من المستحيل الحكم على ما يجول في فكر هذا "الجنتمان"، مشيراً الى الرئيس العراقي. واستدرك انه "ليس جنتمان". وفي ماليزيا، التي يزورها وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين صرح الناطق باسم البنتاغون كينيث بايكون ان الولايات المتحدة على استعداد لتأييد اي مسعى من مجلس الامن لاجبار العراق على القبول بمهمة مفتشى الاسلحة.

لندن

وفي لندن، قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان بلاده ستسرح حاملات الطائرات "الستريوس" الى مياه البحر المتوسط الاسبوع المقبل لتحل محل حاملات الطائرات "انفنسيل". وأكد ان القوات المسلحة البريطانية ستبقى في حال تأهب في البحر المتوسط الى ان يوافق العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بنزع سلاحه.

باتلر

وفي رسالة الى مجلس الامن عن الازمة الجديدة مع العراق قال رئيس فريق المفتشين الدوليين ريتشارد باتلر انه بمقتضى القرارات المتكررة الصادرة عن مجلس الامن يجب على العراق التعاون الكامل مع مفتشي الامم المتحدة ولا يحق له ان يفرض تشكيل فرق الامم المتحدة.

واقترح في الرسالة "اصدار تعليمات الى كبير المفتشين مواصلة عمله غدا (اليوم) الموافق ١٣ كانون الثاني وحتى اكمال برنامج عمليات التفيتش اذا تسنى له هذا".

انان

من جهته اعلن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان المنظمة الدولية ستواصل عمليات التفيتش على رغم قرار العراق. وقال: "لم يتخذ اي قرار بتعليق عمليات التفيتش. ونصح العراقيين بانتظار وصول باتلر المرتقب في ١٩ كانون الثاني ومناقشة المسألة معه وعدم القيام بأي عمل "متمور".

فيديرين

وفي عمان، كرر وزير خارجية فرنسا اوبير فيديرين موقف بلاده "المرتكز الى تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن التي تفرض دخول لجنة التفيتش من دون قيود" المواقع المشتبها فيها. وذكر بـ"بند اعلان رئيس مجلس الامن الصادر في الثالث من كانون الاول والذي طلب من لجنة التفيتش احترام سيادة العراق وامنه وكرامته" لدى تنفيذ عملياتها.

لكنه اوضح انه "ليس على اطلاع على الظروف التي تمت فيها عمليات التفيتش الاخيرة والظروف التي اتخذ فيها العراق موقفه". وقال: "احتفظ لنفسي بالحق في التعليق لاحقا"، مشيراً الى ان فرنسا "تتمنى بطبيعة الحال ايجاد حل لعمليات تفيتش المواقع الحساسة". وأكد وزير خارجية الاردن فايز الطراونة ان بلاده "تتفق تماماً مع فرنسا على ضرورة ان يمارس العراق السيادة الكاملة على اراضيها". ورأى "ان الحال الوحيدة التي تخلق ديناميكية في اتجاه فك الحصار هي ان يقوم العراق بالتعاون الكامل مع لجنة التفيتش الدولية". وامل في "ان تحل هذه المشكلة بين العراق والامم المتحدة سريعاً".

(اب، وص ف، رويتر)

اثار امس قرار بغداد وقف عمل فريق التفيتش الجديد للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي يرأسه الاميركي سكوت ريتير ابتداءً من اليوم ردود فعل دولية غاضبة، ولوحث الولايات المتحدة من جديد باستخدام القوة في مواجهته.

وكانت وكالة الانباء العراقية "واع" افادت ان العراق قرر وقف عمل فرق التفيتش عن الاسلحة وسحب الاذن الممنوح الى ريتير بمباشرة اي نشاطات داخل البلاد بدءاً من امس حتى يتوافر لتشكيل فرق التفيتش تمثيل متوازن من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واوردت تصريحاً لناطق رسمي جاء فيه ان فريق التفيتش الذي وصل الى العراق الاحد برئاسة ريتير "اظهر بصورة سافرة مدى عدم توازن تشكيل فرق لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل".

واضاف ان العراق طرح سابقاً مسألة عدم توازن تشكيل فرق التفيتش مشيراً الى ان الهيمنة الاميركية والبريطانية على اللجنة هي السبب الرئيسي لاستمرار الحظر المفروض على العراق.

وجاء في بيان عراقي وصل الى مقر الامم المتحدة ان ارسال هذا الفريق "لدليل على هذا الاصرار وعدم احترام المطالب التي تقدمت بها بلدان اخرى لاسيما الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لزيادة مساهمتها في اعمال اللجنة الخاصة".

وفي نيويورك صرح امس مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان حكومته لم تتخذ قراراً في شأن طرد ريتير على رغم ان فريقه سيمنع من العمل بدءاً من اليوم. وقال ان فريق التفيتش "مؤلف من تسعة اميركيين وخمسة بريطانيين وروسي واوسترالي. ونحن نرى ان ذلك غير مقبول في ضوء الاحداث التي وقعت في الاسابيع القليلة الماضية. نعتقد ان العراق تمسك بان يكون عمل اللجنة الخاصة لاسيما في ما يتعلق بمسألة التفيتش اكثر توازناً في خصوص التشكيل (...). ولماذا فان العراق ليس في وسعه ان يقبل بالفعل هذا الفريق الذي يطغى عليه رعيا اميركيون وبريطانيون".

وليل امس أكد وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي في حديث مع قناة "الجزيرة" التلفزيونية الفضائية ان تركيبة فرق اللجنة الدولية امر من اختصاص الامم المتحدة وليس الولايات المتحدة.

وبعد الاعلان العراقي ارتفعت اسعار النفط ١٥ سنتا للبرميل لتصل الى ١٥٠,٥٠ دولاراً، علماً انها كانت وصلت امس الى ادنى مستوى منذ ٤٥ شهراً حين بلغت ١٥٠,١٠ دولاراً.

واشنطن

وتعليقاً على القرار العراقي دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجلس الامن الى اظهار "الحزم" حيال العراق اذا اصر الرئيس العراقي صدام حسين على قراره منع فريق التفيتش من القيام بعمله.

وصرح كلينتون في البيت الابيض: "اننا ابقي صدام حسين قراره فسيكون هذا انتهاكاً واضحاً وخطيراً لقرارات مجلس الامن". واضاف "اننا منع مفتشو الامم المتحدة غداً (اليوم) من القيام بعملهم، انتظر من مجلس الامن اتخاذ تدابير حازمة ومناسبة".

واكد مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان السياسة الاميركية تجاه ما يبدو انه بداية مواجهة جديدة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة هي نفسها اي "اننا سنعطي الدبلوماسية كل فرصة متوافرة للحصول على السماح للجنة الخاصة للقيام بعملهم. ولكن اذا لم ينجح ذلك في نهاية المطاف فاننا لا نستبعد اي خيار".

ولفت الى ان هناك حاملتي طائرات في المنطقة ٣٥٠٠ طائرة مقاتلة قلائد: "ان هذه قوة كبيرة".

ووصف التصريحات التي صدرت عن العراق بعد انتماء جولة التفيتش الحالية بأنها "خرق واضح لموقف مجلس الامن الذي اعلن عنه اكثر من مرة وللقرار ٢٧". وقال: "اننا نتوقع ان يجتمع مجلس الامن غداً (اليوم) ليؤكد ان هذا التصريح غير مقبول ونرى بعدما اعمال العراق".

واكد ان السياسة الاميركية لا تزال هي نفسها وتقوم على "السماح للمفتشين بالقيام بعملهم من دون قيود ويعود الى اللجنة الخاصة وحدها الى ان تقرر ماذا تتوقع وطريقة تشكيل فريق العمل".

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري قال رداً على سؤال عن التصريحات العراقية: "سمعتنا تصريحات استغرابية من حكومة العراق عن تشكيل فريق المفتشين اكثر من مرة من قبل، واستقبلت دائماً بالحزم من المجموعة الدولية التي عبر عنها مجلس الامن".

ولاحظ ان ما تقوله الحكومة العراقية وما تفعله امران مختلفان غالباً. واضاف: "سننتظر لنسمع من رئيس اللجنة السفير (ريتشارد) باتلر بينما يطالع مجلس الامن على ما يجري وعن وضع التفيتش".

توقيع (٢) عقداً مع شركات نفطية الأمم المتحدة: الاقتصاد العراقي منهار وانتعاشه يستغرق من ١٠ الى ٢٠ سنة

الحسن ان بغداد وقعت عقوداً مع شركات نفطية في اطار المرحلة الثالثة من اتفاق النفط. وامل في البدء بتحميل ناقلة تابعة لشركة "الف اكيتان" الفرنسية في ١٥ كانون الثاني الجاري مشيراً الى ان الناقلة موجودة الان في ميناء جحان التركي على البحر المتوسط. وأشار الى ان "غالبية العقود وقعت عبر الفاكس فيما جرى التوقيع على عقود اخرى مع ممثلي بعض الشركات العالمية الموجودين في بغداد".

ولم يحدد الشركات التي وقعت العقود معها. غير ان مسؤولاً كبيراً في قطاع النفط الروسي كشف أن سبع شركات روسية وقعت عقوداً لشحن النفط الخام العراقي. وقال نائب الرئيس التنفيذي لشركة "زاروبينفت" يوري اغابابوف" بدأت شركات روسية توقيع صفقات مع العراق. وقد فازت شركتنا بأكبر عقد حتى الان وهو شحن ١٠,٨ ملايين برميل في الاشهر الستة المقبلة". وقال ان "مجموع الشحنات الروسية حتى الان هو ٢٨,٨٤ مليون برميل، ومن المرجح أن تزداد الكمية كثيراً". ويذكر انه في المرحلة الثانية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" كانت روسيا أكبر مشتر للخام العراقي اذ اشترت نحو ٢٩ مليون برميل.

(رويترز، و ص ف)

في الليل يحل القلق والخوف

"ولا نرغب إلا في ان تشرق الشمس"

اخترت خطوات قليلة لالتقي الجيران من دون الابتعاد عن المنزل، فنشعل سجائر وتحدث قليلاً مع المنتصت الى اي صوت او اي حركة مشبوهة. هذه هي سهراتنا الرمضانية".

ففي هذه الاحياء المؤدية الى سيدي بنور وصولاً الى باب الواد، لا مصايح ليلية ولا حوارات لرجال الشرطة. فالاشجار تحيط بالمنزل المبعثرة فعدد المارة والسيارات قليل حتى في وضح النهار، مما يضاعف جو العزلة وانعدام الثقة، والسكان يتفحصون بامعان ركاب السيارات المارة التي تغامر في العبور.

وحول المنازل المهجورة بلا ابواب ولا نوافذ وحيث ينبت العشب عشوائياً خلف الابواب الحديدية المهمتة ونصف المطلعة، يرضى قطع من الخراف والماعز بحراسة رجل مسن رث الثياب.

وفي مكان آخر بدت بيوت قيد الانشاء هجرها اصحابها وظهرت للمشاهد عريها الاسمنتي محاطة بحجار مكسرة وأكوام من الرمل والسقالات المحطمة لتوحي بان هذا كل ما بقي من ورشة.

مدرسة الرهايات المجاورة مغلقة، وابوابها الحديدية الضخمة تسد مدخل البناء المهيب وحجارتها المنحوتة. وعلى السور المحيط بالبناء ارتفعت الاسلاك الشائكة.

وعلى بعد مئات الامتار وفي وسط بوزريعة حيث مقر البلدية الخاضع لحراسة دقيقة من قوى الامن، تزدحم الافران ومحال بائعي اللحوم والحليب. حتى ان بعض محال الالبسة يعرض منذ الان ثياب العيد.

(و ص ف)

مع هبوط الليل وبعد أن يجتمعوا حول مائدة الافطار لا يعود سكان احد احياء بوزريعة في المرتفعات المطلة على الجزائر العاصمة يجرون على الخروج من مساكنهم. فمقتل ٢٠ من السكان بالنيران او ذبحاً في المجمعات الليلية، والتخوف من الحواجز الطيارة، زرعاً الرعب في النفوس. والرجال الذين يقطنون البيوت الواقعة عند اطراف هذه الاحياء ضحوا بـ"السهرمة" التقليدية في التقاليد والمساجد وفضلوا الجلوس امام أجهزة التلفزيون. علماً أن وسط الجزائر العاصمة وحى باب الواد ليسا سوى على بعد كيلومترين. اما في الاحياء الاخرى فان الحركة كثيفة حتى منتصف الليل. وفي وسط العاصمة وقرب مركز البريد تعزف اوركسترا كل امسية امام جمهور من الشبان.

ولكن لا شيء من هذا في ضواحي بوزريعة. وتقول احدي الامهات "مع هبوط الليل يحل القلق والمخاوف المجنونة فنصير في حال عصبية، سرعبي الانفعال، لا نرغب الا في شيء واحد وهو ان تشرق الشمس لنشعر بالاطمئنان".

ويضيف زوجها ان الخطر يكمن خصوصاً في الطريق التي نسلكها. ويوضح "لا نعرف على من يمكن ان نثق على هذه الطرق الحالكة المحاطة بالشجر والعليق حيث يمكن ان يختبئ احداهم ليظهر في اي لحظة". وتذكر منتهما السهرات الجميلة قبل سبع او ثمانية سنوات "قبل ان يحل الحزن على هذه البلاد" قائلاً "لم اعد اذهب الى المسجد من اجل صلاة التراويح لان علي ان اجتاز اكثر من ٥٠٠ متر سيراً على القدمين. لذلك

توقع منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد دنيس هاليداي ان يستغرق انتعاش اقتصاد العراق ٢٠ سنة بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه.

ولفت في حديث الى وكالة "رويترز" الى ان الاقتصاد في "حال انهيار كامل. البطالة متفشية وأصحاب الدخل الثابت في حال بائسة وليست هناك قوة شرائية من أي نوع. هذا بلد كانت قيمة صادراته تصل الى ٢٠ مليار دولار وصارت القيمة الان لا تذكر".

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اعلن الاحد أن بغداد ستعاود تصدير النفط في غضون يومين بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء اغذية وأدوية للشعب العراقي الذي يعاني وطأة العقوبات منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠.

ويشكو المسؤولون العراقيون من أن عائدات الاتفاق النفطي لا تكفي لتلبية الحاجات الاساسية لشعب العراق ووصفوا الخطة بأنها أداة لتمكين الولايات المتحدة من ابقاء العقوبات. وقال هاليداي ان "البرنامج لن يحدث تأثيراً ملموساً الا اذا ارتفعت عائداته بصورة كبيرة كان كثيرين يعتقدون أن الخطة هي العلاج السحري. ربما كان الطرفان يظنان ذلك. لكن ملياري دولار مدى ستة اشهر تستقطع منها نفقات وتعويضات قدرها ١,٢ مليار دولار مبلغ ضئيل جداً لشعب تعداده ٢٢ مليون شخص. والمبلغ الباقي لا يحقق الكثير وخصوصاً عندما ندرك مدى اعتماد هذا البلد على الواردات (...). آخر رقم سمعته هو أنهم يحتاجون الى عائدات تراوح بين ١٥ ملياراً و٢٠ مليار دولار سنوياً حتى تبدأ الامور في التحرك بصورة مناسبة".

والى شراء الاغذية والادوية تغطي عائدات المبيعات النفطية العراقية المحدودة تعويضات عن حرب الخليج وتكاليف عمليات الامم المتحدة، الى مخصصات للتعليم وتحسين امدادات الكهرباء وشراء قطع غيار لانظمة الصرف الصحي والات زراعية. وقال هاليداي "من المؤسف أن العائدات لم تحقق سوى تأثير متواضع جداً هنا. لم تحسن مستوى التغذية على الاطلاق على رغم أنها جلبت ٢,٨ مليون طن من المواد الغذائية".

وتسبب النقص في رفع أسعار السلع المستوردة غير المدعومة الى مستويات باهظة. وقال هاليداي "يعاني ٣٠ في المئة تقريبا من الكبار والاطفال سوء التغذية. هناك سوء تغذية حاد يمكن أن يؤدي الى الموت أو الى اعاقة القدرات البدنية وغيرها بصورة يستحيل علاجها. انه اذا ضرر يلحق بجيل كامل". ورسم صورة كئيبة للقطاع الزراعي في البلاد اذ اشار الى "توقف استيراد البذور والمبيدات الحشرية، والمعدات المستخدمة في الرش والوسائل الاخرى اللازمة لاستمرار هذه الصناعة متداعية. صناعة البيض والدواجن منهارت. هناك توقف كامل للنشاط التجاري للقطاع العام (...). ٢٥ في المئة من الفتيان لا يذهبون الى المدارس لانهم يسعون الى العمل لمساعدة أسرهم. الميكل الاجتماعي كله ينهار".

(٢) عقداً نفطياً

وفي اطار مبيعات النفط، اعلن المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي العراقية صدام زبن

الاردن أكد تورط ٦ عراقيين

في محاولة اغتيال الملحق الاقتصادي

عمان - من باسل رفاعة:

القت الشرطة الاردنية القبض على اربعة عراقيين متورطين في محاولة اغتيال الملحق الاقتصادي في السفارة العراقية في عمان عبد الرحيم طاهر السوداني في ٣ كانون الثاني الجاري، التي نجا منها بعدما اخطأه عيار ناري اطلقه شخص وأدى الى ثقب في سيارته.

وقال وزير الداخلية الاردني بالوكالة توفيق كريشان في مؤتمر صحافي ان "لاربعة شركيين، احدهما يتمتع بالحصانة الدبلوماسية وموجود في عمان، والآخر يعيش في العراق" واكد ان اعتراضات الاربعة كشفت ان "محاولة اغتيال السوداني جاءت على ارضية خلافات عائلية ومالية، وليس وراءها اي دوافع سياسية".

وأوضح مصدر في الشرطة الاردنية لـ"النهار" ان "احد المعتقلين الاربعة يدعى قاسم الراجحي يحمل جواز سفر عراقياً مزوراً، وهو المخطط الرئيسي للمحاولة الفاشلة التي نفذها شركاه". وأشار الى ان "مطلق النار تخلص من المسدس في دورة للمياه في منطقة الكرامة". في شمال المملكة.

وقال كريشان ان "مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى بدأ التحقيق مع العراقيين الاربعة بعد اعترافهم بتنفيذ المحاولة، تمهيداً لاعداد لائحة اتهام ضدهم ومحاكمتهم بتهمة الشروع في القتل".

انعكاساً لضعف ائتلاف نتنياهو الحكومة الاسرائيلية تعادلت والمعارضة في اقتراع على مذكرة لحجب الثقة

على اعترافات تم الحصول عليها من ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تعتقلمهم اسرائيل.
وكتبت صحيفة "هآرتس" ان حال الاستنفار لم تعلن على اساس نياً محدد بل بسبب معلومات عامة عن استعدادات لعمليات انتحارية في رمضان.
ونشر مئات من رجال الشرطة في الايام الاخيرة في القدس وتل ابيب وغيرها من المدن الكبرى للقيام بدوريات في الاماكن العامة مثل الاسواق ومحطات الاوتوبيس والمراكز التجارية.
الى ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية ان مجهولين اطلقوا النار امس على سيارة عسكرية اسرائيلية على محور للطرق قرب مجموعة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة. و اضاف ان اطلاق النار لم يؤد الى اصابات بل خلف ثقباً في هيكل السيارة.
(رويتير، و ص ف، أ ب)

الزمة في آسيا بدأت تنعكس صعوبات

على الاقتصاد الاسرائيلي وبورصة تل ابيب

اما في قطاع الالامس المصقول الذي تحتل اسرائيل فيه المرتبة الاولى بين الدول المصدرة، فقد بدأت الاضرار تظهر. وسجلت الدولة العبرية، وهي احدى الدول النادرة في العالم التي سجلت فائضاً مع اليابان في السنوات الاخيرة، عجزاً طفيفاً عام ١٩٩٧، نجم خصوصاً عن انخفاض صادرات الالامس بنسبة ٢٧ في المئة، اي الى ٥٠٦ ملايين دولار في مقابل ٦٩٢ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وفي الجمال، تراجعت مبيعات الحجار الاسرائيلية المصقولة بنسبة ١٦ في المئة في كانون الاول الماضي، بالمقارنة مع الشهر نفسه من السنة التي سبقتها. وفي هونغ كونغ، تراجعت صادرات الالامس بمعدل النصف بينما تدنت الى العشر في كوريا الجنوبية الشهر الماضي.
كما تأثرت بالعاصفة المالية الآسيوية شركات التكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية التي تملك حصة كبيرة في الصادرات الاسرائيلية. اذ تراجعت اسعار اسهم نحو مئة شركة اسرائيلية في قطاع التكنولوجيا مسجلة في بورصة نيويورك بنسبة ٣٢.٥ في المئة في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

ويحاول العاملون في هذا المجال اشاعة جو من الطمأنينة خصوصاً حيال اليابان التي تأثرت بنسبة اقل من الدول الآسيوية. واكد عميرام شور المسؤول في رابطة الصناعيين: "تأثرنا قليلاً لان صادراتنا من التكنولوجيا المتطورة كانت محدودة في آسيا، باستثناء اليابان".

ونشرت صحيفة "هآرتس" ان شركات التكنولوجيا المتطورة التي يبيع بعضها ٢٠ الى ٤٠ في المئة من صادراتها الى آسيا، تواجه وضعاً هشاً.

(و ص ف)

بدأت الصادرات الاسرائيلية من الاسلحة ومنتجات التكنولوجيا المتطورة والالامس المصقول تواجه صعوبات بسبب الزمة الاقتصادية في آسيا التي سببت امس انخفاضاً في بورصة تل ابيب لليوم الثاني على التوالي.

وسجل مؤشر "تل ابيب ١٠٠" لاسهم مئة من كبرى الشركات الاسرائيلية تراجعاً بلغت نسبته سبعة في المئة مدى يومين، متأثراً بالتراجع الذي تشهده الاسواق في آسيا. وادى تراجع بورصة تل ابيب الى بلوغها ادنى مستوى لها في ثمانية اشهر . و بلغت المبيعات الاسرائيلية لهونغ كونغ وتايوان واليابان وسنغافورة والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند العام الماضي ٣.٣ مليارات دولار، اي خمس صادرات الدولة العبرية. ولا تشمل هذه الاصناف صادرات الاسلحة. وتخشى اسرائيل في ما يخص هذا القطاع الناشط الفاء عدد كبير من العقود البرمية والتي تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات، مع دول آسيوية.

وبين هذه الاسواق المهددة مشروع تسليم كوريا الجنوبية صواريخ جو - ارض "بوابي". كما تخشى الصناعات الجوية الاسرائيلية ان تتخلى الفلبين عن طائرات حربية من طراز "كفير" مصنوعة على نموذج "ميراج" الفرنسية. كما يمكن ان تتعرض للتوقف مفاوضات في شأن تصدير طائرات استطلاعية من دون طيار ومعدات عسكرية اخرى الى تايلاند. وتعد سنغافورة ايضا التي تأثرت بشدة بالازمة من الزبائن الرئيسيين للصناعات العسكرية الاسرائيلية.

وقال مسؤول في شركة اسرائيلية للاسلحة رفض ذكر اسمه: "حتى الان كان زبائننا يملكون موازنات كبيرة (...). لم يعد مؤكدا انهم سيبدون الاموال اللازمة".

في تطور يعكس عمق المأزق السياسي الذي يتخبط فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ايام من استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي وثمانية ايام من اللقاء المقرر ان يعقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن لتقديم اقتراحه المتعلق بتنفيذ انسحاب مشروط من الضفة الغربية، نجا الائتلاف الحكومي اليميني - الديني بأصوات قليلة من مذكرة لحجب الثقة تقدم بها حزب العمل المعارض في الكنيست، إذ تعادلت الحكومة والمعارضة في عدد الاصوات التي احزماها.

وحظيت المذكرة بتأييد ٥٤ نائباً ومعارضة ٥٤ آخرين وامتناع اثنين عن التصويت. وتغيب عشرة نواب عن الجلسة. وكان يتعين لاسقاط الحكومة ان تنال مذكرة حجب الثقة الغالبية المطلقة من اعضاء الكنيست اي (٦١ صوتاً).

وللمرة الاولى صوت اربعة من نواب حزب "غيشر" الذي يتزعمه ليفي مع سحب الثقة. وتغيب العضو الخامس في كتلة الحزب عن الجلسة.

وقدمت المذكرة احتجاجاً على استقالة ليفي وعلى السياسة المالية للحكومة فضلاً عن جمود عملية السلام الناجم عن التأجيل الدائم لقرار اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وعبر نتنياهو عن رضاه لان الحكومة تخضت المذكرة وقال: "ان المعارضة (...). لم تحصل على غالبية. انهم لم يطيحوا الحكومة ولن يتمكنوا من اطاحتها".

وقبل بدء عملية التصويت اتهم ممثل المعارضة العمالية النائب شلومو بن عامي نتنياهو بانه "يخدع العالم" وخصوصاً الادارة الاميركية. وقال موجهاً كلامه الى رئيس الوزراء: "لقد ابلفت الى الاميركيين ان اسرائيل ستسحب من ١٢ في المئة من الضفة الغربية، والآن لم تعد تعترم الانسحاب من اكثر من ثمانية في المئة وعلى مرحلتين".

ورد نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم باسم الحكومة نافياً هذه الاتهامات بقوله ان المعارضة "تفتش عن اي ذريعة لاسقاط الحكومة".

يذكر ان استقالة ليفي من الحكومة قلصت عدد اعضاء الغالبية التي تعتمد عليها من ٦٦ نائباً الى ٦١ نائباً فقط. وهدد نواب آخرون من اليمين بسحب تأييدهم في حال وافقت الحكومة على القيام بانسحاب "كبير" لقواتها من الضفة الغربية وفق ما تطالب به واشنطن. وتفادياً لهذا الاحتمال الذي يعني سقوط الحكومة ابقي نتنياهو الفموض محيطاً ببنائه، معلناً العديد من المواقف المتشددة خصوصاً في شأن الاستيطان الذي تدعو واشنطن الى تجميده.

الاستنفار

في غضون ذلك، اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية التي وضعت في حال تأهب خشية وقوع عمليات انتحارية في شهر رمضان، اوقفت عدداً كبيراً من الفلسطينيين الذين يثيرون شكوكها.

واكد وزير الامن الداخلي افيمدور كملاني ان هؤلاء الفلسطينيين اوقفوا في الايام الاخيرة ، رافضاً ذكر اي تفاصيل قبل انتهاء التحقيق. لكنه اضاف ان الشرطة تلقت معلومات عن ناشطين اسلاميين متهمين باعداد عمليات انتحارية مثل تلك التي اسفرت عن مقتل (٢) شخصاً في تموز وابيلول من العام الماضي.

واوضحت مصادر في الشرطة ان الفلسطينيين المشتبه فيهم اوقفوا في الضفة الغربية بناء

تل ابيب : ابقاء سميراك

في السجن

حتى انتهاء محاكمته

تل ابيب - اب، و ص ف، رويتير - افاد مصدر قضائي ان محكمة في تل ابيب قضت امس بإبقاء الالاماني شتيفان جوزف سميراك المتهم بالتخطيط لعملية انتحارية في اسرائيل لحساب "حزب الله" في السجن حتى نهاية محاكمته لان الاتهامات الموجهة اليه خطيرة جدا.

وجاء في حيثيات قرارات المحكمة أن مقربين من سميراك افادوا انه كان يريد ارتكاب عملية انتحارية "للوصول الى الجنة". واوضحت ان هذه الشهادات جمعت اكثرها اجهزة الامن الالمانية التي كانت تراقب المشتبه فيه منذ فترة طويلة من مواطنين لبنانيين، ونقلتها الى الاسرائيليين. وصرح وكيل التهم المحامي دان اسان ان قضية الادعاء ضعيفة، قائلاً: "لا اعتقد ان هناك ادلة كافية على عمل تأمري مع "حزب الله" او دليلاً على التخطيط لمجموع انتحاري في المستقبل المنظور".

واقف جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" سميراك، الذي اعتنق الاسلام، في ٢٨ تشرين الثاني الماضي لدى وصوله الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب من امستردام.

يفادر المنطقة اليوم بعد لقاءه الاسد فيدرين يستبعد تطبيق القرار ٤٢٥ قريباً

كانت بعد الظهر في عمان حيث اجري محادثات مع المسؤولين الاردنيين وفي مقدمهم الملك حسين تناولت عملية السلام والوضع في العراق.

فيدرين في دمشق

في دمشق ("النهار") التي وصل اليها فيدريين مساء امس قال رئيس الديبلوماسية الفرنسية ان زيارته "مهمة للغاية". وشدد على سعي بلاده "الدائم لتحسين العلاقات الثنائية الجيدة" التي تربطها بدمشق. وفيما بدا كأنه رد على مخاوف سورية غير معلنة اشار الوزير الفرنسي، على نحو غير مباشر، الى تساوي الرغبة في فتح الحوار مع سوريا بين اليمين واليسار الفرنسيين اللذين يعيشان تساكنا منذ العام المنصرم وذلك من خلال حديثه عن حرص بلاده على "عقد حوار مكثف ومنظم مع المسؤولين السوريين على مستوى الرئاسة الفرنسية او الحكومة" مؤكدا ان بلاده "تعلم جيدا أهمية سوريا والسياسة التي تنتهجها".

وفيما اعرب فيدريين عن "الاسف لعرقلة الحل السلمي وجموده" في الشرق الاوسط من دون ان يحدد المسؤول عن ذلك، أكد التزام بلاده "بذل المزيد من الجهود بلا كلل في اطار مساعيها الرامية الى ايجاد حلول لمشكلة الشرق الاوسط"، مشيراً الى ان بحثه مع المسؤولين السوريين سيتناول تفصيلاً "العملية السلمية من جانبها الاسرائيلي - الفلسطيني" ومن "الجانب الاسرائيلي - السوري - اللبناني" ما اعتبر رسالة حسن نيات جديدة تقول بأن فرنسا تربط الحل على المسارات الثلاثة دفعة واحدة مما يعني تجديد الاعتراف بتلازم المسارين السوري واللبناني. واعتبر فيدريين "السلام قضية كبرى" توليها بلاده "أهمية خاصة لأسباب تاريخية وسياسية". وأكد ان البحث سيتطرق ايضاً الى "قضايا المنطقة وكل المسائل ذات الاهتمام المشترك".

من جهته رحب الوزير السوري فاروق الشرع بنظيره الفرنسي واصفاً اياه بـ "الصديق". وفيما أكد ان فيدريين سيلتقي الرئيس حافظ الاسد اليوم" اعرب عن ثقته بأن "تعزز الزيارة الحوار القائم بين البلدين لما فيه مصلحة كل منهما".

مصادر دبلوماسية معنية أكدت لـ "النهار" ان فيدريين "لا يحمل اي مبادرة محددة" من شأنها اعادة اطلاق المسار السوري - الاسرائيلي مشددة على "رغبة" فرنسا في "بحث السبل الكفيلة خرق الجمود الذي تعانیه عملية السلام على المسار السوري في وقت يبدو المسار الفلسطيني مجتماً تماماً".

كلام ريشار وكلام فيدريين. وهي فترة تلقفت باريس خلالها الاشارة الاسرائيلية الاولى ثم استوعبت بعد ذلك الموقف السوري من خلال زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الثلاثاء الماضي للمعاصمة الفرنسية، وحذر خدام من ترتيبات "شبيهة باتفاق ١٧ ايار" ترافق تطبيق القرار ٤٢٥. ويعتقد المراقبون ان فيدريين جاء الى بيروت بعدما اصبح هناك اقتناع باعادة القرار الى الظل، وبالتالي فان الجولة هي "لداء مناسك" تأجيل الحديث عن امكان تطبيق القرار الشهير.

وإذا كان الموضوع دار بين مبادرة اسرائيلية ورد فعل سوري، فان الموقف اللبناني كان مبهماً. علماً ان مصادر دبلوماسية رأّت ان تنفيذ القرار ٤٢٥ لن يضر بلبنان وسوريا كما انه لن يمس تلازم المسارين.

بالعودة الى محادثات فيدريين في بيروت فهي شملت امس تباعاً رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وفي المعلومات حول لقاء الحريري وفيدريين ان الاخير سأل عن حقيقة الكلام الاسرائيلي على القرار ٤٢٥، فأكد الحريري ان لبنان لم يتبلغ شيئاً رسمياً "لذا فاننا نعتبر مثل هذا الكلام غير ذي معنى لا سيما وان الولايات المتحدة لم تبلفنا شيئاً في هذا الصدد".

ثم سأل فيدريين الحريري عن تفسيره لهذا الكلام فأجاب الحريري: "في اعتقادي ان الكلام الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ محاولة لاستيعاب المطالبة في الاوساط الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان من جهة. ومن جهة اخرى فان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ذاهب الى واشنطن ترافقه مشكلة مع الادارة الاميركية. لذا فهو يحاول نقل هذه المشكلة الى مكان آخر".

وخلصت هذه المعلومات الى القول ان هناك توافقاً لبنانياً - فرنسياً على "ان المفاوضات العربية - الاسرائيلية باتت تتطلب تحركاً استثنائياً يضع حداً لسياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها الاسرائيليون، وان مثل هذا التحرك ينبغي ان يبدأ بحل شامل وجذري على كل المسارات". بري من ناحيته اعتبر القرار ٤٢٥ حكماً "يجب ان ينفذ كما هو ولا يسمح في هذا الاطار بأي شرط او شروط".

وكان فيدريين دشّن صباحاً مقر القنصلية الفرنسية الجديد على طريق الشام. المحطة التالية لوزير الخارجية الفرنسي

الوزراء رفيق الحريري ان زميله فيدريين سيزور لبنان "وهو يحمل في جعبته محتوى سياسياً مهماً جداً". لكن الاخير اكتفى، في ختام محادثاته في بيروت، بالاعراب عن "الرضا جداً" عن نتائجها. وكرر اعلان تحفظه عن الشروط التي ذكرتها اسرائيل في معرض قبولها القرار ٤٢٥ بما "يظهر اننا لسنا في الاطار الصحيح للقرار ٤٢٥ وهذا يعني من دون شك ان تطبيق القرار لن يكون غداً، ولكن لا نستطيع ان نعمل ان ذكر القرار هو اشارة في الاتجاه الصحيح". وفي اي حال فان (١) يوماً تفصل ما بين

مل عاد القرار ٤٢٥ الى رف الانتظار الاقليمي؟ وهل كان وزير خارجية فرنسا اوبير فيدريين في صدد مبادرة في اتجاه هذا القرار انتهت قبل ان تبدأ؟

سؤالان من مجموعة من الاسئلة خلفها وراءه رئيس الديبلوماسية الفرنسية الذي بات ليلته امس في دمشق بعدما سيقطها ليلة له في بيروت وبينهما زيارة سريعة لعمان.

ويتذكر المراقبون ان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار الذي زار لبنان في اول الشهر الجاري اعلن بعد لقاءه رئيس مجلس

اسرار الآلهة

قطعت مساع حثيثة شوطاً بعيداً في سبيل خلق "جبهة تنسيق" بين الاحزاب المسيحية المعارضة في الداخل والخارج تحضيراً للانتخابات البلدية.

من المسؤول؟

شكا مالكو السيارات من تأخير دفع رسوم الميكانيك الى ان تصدر الموازنة وتطبق الرسوم الجديدة المرتفعة.

لماذا؟

تابع الرئيس الحريري مقابلة العماد ميشال عون التلفزيونية من بدايتها حتى نهايتها في حين انه لم يتسن له متابعة المقابلة لنجاح واكيم لانه كان مدعوا الى العشاء في منزل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

التقى الرؤساء وابدى استعداد فرنسا للمشاركة في امن الجنوب

فيدرين: الاعتراف الاسرائيلي تقدم لا سابق له ولكن تطبيق القرار ٤٢٥ لن يكون غداً

وحدما لا تكفي بل يجب ان تتابع على المسارين اللبناني والسوري".

وفي ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ اكد بري ان "هذا القرار هو عبارة عن حكم، وبالتالي يجب ان ينفذ كما هو، ولا يسمح في هذا الاطار بأي شرط او شروط، لأن القرار في متنه ينص على ذلك، واذا كانت اسرائيل تريد الانسحاب الكامل، من جنوب لبنان فهذا امر جيد، وهو من ثمار مقاومة اللبنانيين والجنوبيين خصوصاً، اما اذا كان الهدف من طرحها الفصل بين المسارين اللبناني والسوري "فليخطوا بغير هذه المسلة".

وعلم ان فيدرين قدم تليلاً فرنسياً امام بري لا يختلف عن التحليل اللبناني في شأن القرار ٤٢٥، ومن جهة فهم منه ايضاً ان الادارة الاميركية باتت متفهمة اكثر لوجهات النظر العربية.

وكرر بري شكره فيدرين على موضوع بناء مدرسة اليسيه في النبطية كما تمنى عليه بناء ليسيه في مدينة بعلبك وكذلك في زحلة ووعد الوزير الفرنسي بدرس هذا الامر. بدوره التقى الوفد المرافق للوزير الفرنسي النائبة نائلة معوض في احدى قاعات مجلس النواب وتناول اللقاء الاوضاع الراهنة وخصوصاً على صعيد تطور مفاوضات السلام.

على اي شروط، ولا يفترض مفاوضات بل يجب فقط ان يطبق. وقال جميع المسؤولين اللبنانيين الذين التقيتهم ان الحديث عن الـ٤٢٥ بقي في اطار التصريحات. وفي اي حال فاني اقول ان مجرد ذكر الاسرائيليين لهذا القرار يجعله مرجعاً مقبولاً لديهم.

هل تعتقدون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو دائماً وراء جمود عملية السلام وكيف تتعامل فرنسا معه؟

– اننا نتعامل معه نظراً الى اهميته في معاودة دفع عملية السلام وخصوصاً ان اسرائيل ملتزمة اتفاقات اوسلو والاتفاقات التي تلتها ويجب ان تقوم بخطوات جوهرية باعادة الانتشار في الضفة الغربية. وكذلك الامتناع عن القيام بخطوات من جانب واحد لا تتلاءم مع مضمون الاتفاقات الموقعة، وهذا ما تؤكدوه فرنسا في اتصالاتها مع المسؤولين الاسرائيليين الذين باتوا يعرفون جيداً هذا الموقف.

ماذا قال له بري؟

وعلم ان بري اوضح للوزير الفرنسي "بان السلام لا يمكن ان يقتصر على اسرائيل ودولة في المنطقة او بعض دول المنطقة، بل يجب ان يكون شاملاً، وبمعنى آخر ان مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية

في حال حصوله. ما نستطيع قوله ان ذكر المسؤولين الاسرائيليين القرار ٤٢٥، الذي لم يسبق ان اشاروا اليه هو تقدم ذاتي. ولكن ان يترافق ذكر القرار مع عدد من الشروط غير الواردة في النص، يظهر اننا لسنا بعد في الاطار الصحيح للقرار ٤٢٥ – من دون شك ان تنفيذ القرار لن يكون غداً، ولكن لا نستطيع ان نهمّل ان نذكر الاسرائيليين القرار هو اشارة في الاتجاه الصحيح.

هل يمكن توقع مبادرة فرنسية جديدة لتحرك عملية السلام؟

– ان المبادرات الفرنسية كانت موجودة دائماً. فنحن لا نهمّ بالمنطقة فقط عندما نقوم بزيارات لها. وقد زرت قبل اسابيع عدداً من الدول الاخرى في المنطقة ومنذ لحظة تسلمي مهماتي في الخارجية الفرنسية اهتم بهذه المسائل. ولم اتوقف عن الاهتمام بما سواء في باريس او في بروكسيل، او لوكسمبور او نيويورك او غيرها، ان قضية الشرق الاوسط حاضرة في ذهن جميع المسؤولين ولا سيما منهم الفرنسيون.

واننا لا نبحث عن مبادرات في هذا الاطار ما دام الاهتمام بهذه المسألة حاضراً يومياً. وكرر انني في محادثاتي مع المسؤولين في المنطقة اكدت ان بقاء "الستاتيكو" امر غير مقبول ويجب معاودة مسيرة السلام بأي ثمن، في الاطار الذي حدّد لها في بدايتها. وفرنسا مستعدة للمشاركة في ما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان في حال اصبحت الحلول ملموسة وتجسدت على الارض. وهي مستعدة للبحث بكل طيبة خاطر مع الاطراف المعنية، في حال رأى هؤلاء الاطراف ان في امكان فرنسا ان تتطلع بدور مهماً من اجل اكمال مسيرة الحل وتوطيدها وضمانها. وهذا ما اكده الرئيس الفرنسي خلال زيارته الاخيرة للبنان.

وانا لن اتوقف عن الاهتمام بقضية المنطقة لدى عودتي الى باريس، هذه ثابتة. وسوف اكون مستعداً للعودة اذا دعت الضرورة.

هل لمست لدى المسؤولين اللبنانيين استعداداً لمعاودة المفاوضات مع الاسرائيليين؟

– هل تسأل عن القرار ٤٢٥؟

الاسئلة يتعلّق بعملية السلام.

– بحثنا خصوصاً في عملية السلام، وان الاهتمام العام منصب على معاودة المفاوضات. ولبنان مهمت خصوصاً بانعكاسات هذه المفاوضات عندما تعاد وانعكاساتها السلبية في حال توقفت. ولكن ليس لبنان هو الذي يوقف عملية السلام، وبالتالي ليس هنا المكان الملائم لمعالجة جمود عملية السلام.

معاودة عملية السلام هي موضوع يبحث فيه بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومعهم الاميركيون والاوروبيون وكلّ الذين يرون مصلحة عامة في معاودة هذه المسيرة. محادثاتي مع المسؤولين اللبنانيين تناولت في شكل اكبر الوضع في جنوب لبنان والقرار ٤٢٥ وقد اعتبروا ان القرار ٤٢٥ لا ينص

اكد وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين استعداد بلاده "للمشاركة في ما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان في حال اصبحت الحلول ملموسة" واوضح ان القرار ٤٢٥ "يدعو الى الانسحاب من لبنان من دون شروط" ووصف الاعتراف الاسرائيلي بالقرار بأنه "امر جدير بالاهتمام ولكن هذا لا يعني اننا لفت الى الاطار الصحيح للقرار ٤٢٥". وعن عملية السلام في المنطقة قال ان "بقاء الستاتيكو امر غير مقبول ويجب معاودة مسيرة السلام بأي ثمن". وأشار الى ان "لبنان مهمت بمعاودة المفاوضات وانعكاساتها السلبية في حال توقفت"، غير انه لفت الى انه "ليست بيروت المكان الملائم لمعالجة جمود عملية السلام".

وكان فيدرين الذي انتقل في الاولى والنصف بعد ظهر امس الى عمان المحطة الثانية في جولته في المنطقة جال على رؤساء الجمهورية الياس المرادي ومجلس النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري. وصرح في قصر بعيدا حيث استقبله رئيس الجمهورية في حضور وزير الخارجية فارس بويز والسفير الفرنسي دانيال جوانو "انني مسرور بزيارة بيروت، والتي كان لها الكثير من الهمية بالنسبة الي، لاسباب فرنسية عاطفية او سياسية وديبلوماسية نظراً الى الهمية هذه المنطقة وصعوبة المشكلات المطروحة في ضوء جمود عملية السلام.

كان لي مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء محادثات مهمة وعميقة وقد عرض كل من الجانبين ما يمكن ان يقوم به لتطوير علاقاتنا الثنائية المميزة والجيدة، من اجل اعطاء هذه العلاقات مزيداً من الدينامية مع التذكير بأنه تم اختيار لبنان من اجل استضافة الفرنكوفونية سنة (٢٠٠١) مع ما يحمل ذلك من معانٍ فضلاً عن النتائج التي ستترتب على ذلك.

وكذلك تناولنا كل اوجه العلاقات الثنائية وبحثنا في كل اشكال الوضع في المنطقة واني اذهب راضياً جداً لانه بات لدي رؤية اكثر وضوحاً عن النظرة اللبنانية والتطلعات المتعلقة بهذه المواضيع. وهذا يمني انا في شكل خاص لأن التطلعات اللبنانية ستبقى حاضرة في ذهني في اتصالاتي مع جميع الاطراف في المنطقة، ومع اعضاء الاتحاد الاوربي لاجل موقفهم اكثر وضوحاً، ولا سيما في محادثاتي مع اصدقائنا الاميركيين وكذا تؤخذ هذه التطلعات اكثر في الاعتبار. وهذه الامور لا تتجسد الا من خلال توافق فرنسي – لبناني".

ودار بينه وبين الصحافيين حوار:

هل تعتبر أن ذكر اسرائيل للقرار ٤٢٥ موقف جدي، وخصوصاً ان المسؤولين اللبنانيين شكوا في التصريحات الاسرائيلية معتبرين ان الهدف منها هو فصل المسارين اللبناني والسوري؟

– هناك القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب غير المشروط، من دون اغفال القرار ٤٢٦ الذي ينظم ترتيبات الانسحاب

ماذا فعل في الـ ١٦ ساعة اللبنانية؟

طرح ٤ اسئلة اساسية

وتلقى طلباً بالضغط على نتيناهو

كتب خليل فليحان:

ابغ احد القرييين من وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين "النهار" ان زيارته لبيروت التي لم تدم الا ١٦ ساعة، كانت "مفيدة" و"ضرورية" في هذا الظرف تحديداً للاستماع مباشرة من المسؤولين اللبنانيين الى القضايا المطروحة بجهة، من عملية السلام الى العلاقات الثنائية.

وعلمت "النهار" من مصادر شاركت في المحادثات ان فيدرين طرح اسئلة محددة على المسؤولين الذين التقاهم، وجاءت كالتالي:

١- ما تقويمكم لعملية السلام في الوقت الراهن؟

٢- ما تقويمكم لاقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الاخير المتصل بالقرار ٤٢٥؟

٣- كيف يمكن فرنسا ان تساعد في عملية السلام؟

٤- كيف يمكن ان تساعد ثنائياً على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية؟

واوضحت المصادر ان المسؤولين اجابوا عن الاسئلة، وقالوا ان لبنان ينظر بقلق الى جمود عملية السلام ويحذر من استمراره وما يمكن ان يربته من انعكاسات خطيرة، ليست على لبنان وحده بل على المنطقة. ودعا المسؤولون فيدرين الى ممارسة سياسة الضغط على اسرائيل، وخصوصاً نتيناهو حتى يلين ويعاود مفاوضات السلام. وأوضح فيدرين ان بلاده تسعى مع الاقرباء العرب واسرائيل والشركاء الاوربيين والاميركيين الى تغيير موقف نتيناهو.

الاجوبة اللبنانية

اما بالنسبة الى السؤال عن اقتراح مورديخي، فكان الجواب ان القرار ٤٢٥ واضح وينص على تطبيقه من دون قيد او شرط. وان اقتراح مورديخي يتضمن شروطاً يقول وزير الخارجية فارس بويز انها غير مقبولة، ان تعزل في نص القرار الدولي. واذا كان من يرى في هذا الاقتراح ايجابية، فعلى اسرائيل ان توضح شروطها الجديدة عليه.

واجاب لبنان عن سؤال فيدرين المتصل بكيفية تستطيع فرنسا المساعدة في عملية السلام، بأن من الضروري الضغط على اسرائيل حتى تتقيد بمقررات مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ولا تخرج عليها توصلا الى سلام عادل وشامل للجميع. فقَبَّ فيدرين قائلاً: "اذا كَسِر الجمود الحالي في

الحريري دعا المعارضة الى "الارتقاء الى مستوى التحديات": غير صحيح انه ممنوع اسقاط الحكومة او حجب الثقة عن وزير

دعا رئيس الوزراء رفيق الحريري المعارضة "للارتقاء الى مستوى التحديات التي تمر بالبلاد وطرح برامج وحلول"، وتوقع لدى مناقشة مجلس النواب الموازنة، ان لا نسمع انتقادات وكلاما على الحكومة، وأدانها وغير ذلك وانا اقول للنائب اذا كان وزير لا يعجبه فليطرح الثقة به، ملاحظا "ان ثمة فئة تقول ان اسقاط الحكومة ممنوع وهذا الكلام غير صحيح وكذلك ليس صحيحا ان حجب الثقة عن وزير ممنوع".

في افطار اقامه في دارته في قريطم للمجموعات والمهيئات الثقافية والفنية والتربوية والنقابات الحرة حضره وزير العدل بهيج طيارة ووزير الدولة ميشال اده ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ونحو ٢٠ طفلا من "مؤسسات الامام الصدر" في صور، التي الحريري كلمة قال: "نأمل ان يكون البلد في وضع افضل السنة المقبلة واللبنانيون كذلك والاوزاع. لدينا استحقاق اقرار الموازنة واجراء الانتخابات البلدية التي نؤكد انها ستحصل في موعدها في ايار المقبل رغم تشكيك بعض السياسيين. نحن نتمنى على اللبنانيين ونطلب منهم ان يراعوا صيغة العيش المشترك في هذه الانتخابات وانا على ثقة بانهم راغبون العيش المشترك اكثر بكثير مما يظفون على السطح من كلام سياسي او من بعض السياسيين الذين يسعون الى اهداف شخصية ويحاولون استغلال الامور الطائفية ليتزعموا بشكل اساسي او لتعزير شعبيتهم في بعض الحالات.

بعد اجراء الانتخابات سيرى العالم ان اللبنانيين متمسكون بصيغة العيش المشترك

وان الانتخابات اوصلت اشخاصا يهتمون بالشأن العام ومن كل الطوائف وان صيغة العيش المشترك هي التي سيطرت خلافا لأي والمواجس عبارة عن اوهام لا أساس لها، وبحسب معلوماتي كل القيادات السياسية والروحية التي تعتبر ان صيغة العيش المشترك هي الاساس تدعو المواطنين الى أخذ هذا الامر في الاعتبار والبرهان سيكون في كل المناطق وخصوصا في بيروت".

وفي حوار سئل الحريري:
* المعارضة اصبحت حالة تشكيكية وهي تراوح مكانها ولا تقدم جديدا، هذه الحالة كانت تعتبر طبيعية ولو طاولت في يوم ما أمراء الحرب ورؤساء الميليشيات فهل مسموح ان تبقى رئاسة الحكومة مكسر عاصا؟

– لهذا الأمر اسباب عدة والتركيز دائما على رئاسة الحكومة لان مجلس الوزراء اصبح هو القرار. ويعتبر الناس ان المسؤول عن كل الذي يجري هو رئاسة الحكومة، نحن في بلد ديموقراطي ومن حق الناس ان يتكلموا ويتقدوا ولنا حق الرد والتصويب، وانا كان هناك البعض يجانب الحقيقة او تظهر بعض الافتراءات فيبدو شك ان هذا الامر يزعج المسؤولين والمواطنين ويعطي صورة غير حقيقية عن الازواضع في البلاد، النظام الديموقراطي هو الذي يصلح نفسه ولا يجوز ان تتدخل السلطة في هذا الامر، واجب السلطة ان تسوق نفسها وتشرح افعالها، وحرصا على مصلحة البلد اعتقد ان النقاش الذي نسمعه باستمرار، ان المعارضة مهمة جدا وهذا أمر اساسي كلنا نقر به، لكن المفترض ان ترتقي المعارضة الى مستوى التحديات التي تمر بها البلاد وتطرح برامج وحلولا وبهذه الطريقة يمكننا ان نستفيد

ونقوم الاداء ونعمل على السير بالبلاد الى الافضل، اما عمليات التشكيك المستمرة فأعتقد انها توصل الى أمرين: الاول ان الكلام يصبح بلا معنى، والاخر انه لا يوجد اصلاح حقيقي. وانا كانت لأحد ملاحظة واضحة على رئيس الحكومة فليقلها، او على وزير فليحمله المسؤولية. نحن على ابواب مناقشة الموازنة وسنسمع انتقادات وكلاما حولها وحول الاداء وغير ذلك وانا اقول للنائب اذا كان ثمة وزير لا يعجبه فليطرح الثقة به. ابن المشكلة ولكن ان يتحدث في الاهدار والسرقة والسمرات ولا يطرح الثقة بأحد فانا أجد في ذلك ابتعادا عن النظام الديموقراطي، اما الغاء الكلام على عوامه وبدون أي اسناد فمضرب للبلاد والمعارضة والحكومة، ولا يستفيد احد منه، نحن نشعر ان بعض الجهات اتخذ قرارا بالتشكيك في وضع البلاد وبالتالي نسمع كلاما مستمرا. انا لا أقول ان كل الامور تسير بحسب الاصول، وهناك فئة تقول انه ممنوع اسقاط الحكومة. الكلام ليس صحيحا، وكذلك ليس صحيحا ان حجب الثقة عن وزير. لماذا تحميل البلد اكثر من طاقتة؟ فنلقل الكلام كما هو. الكثير من

الشباب يسأل متى ستشكلون حزبا ولكن في الوقت نفسه هناك تيار كبير يقول انه لا يريد دخول الاحزاب علما انه لا يوجد عمل ديموقراطي الا وتمارس الديموقراطية به من خلال الاحزاب، ولتستقيم الامور السياسية لا بد من وجود أحزاب تضم فئات من كل المناطق والطوائف وهذا الامر يلعب فيه دورا كبيرا قانون الانتخاب، وأمل ان نتوصل الى قانون انتخاب يرضي اللبنانيين ويجعل من لبنان دولة ووطنا وللبنانيين يتعاملون بضمم مع بعض على اساس مواظبتهم وليس على اساس طوائفهم، وعلينا الا نياس من هذا الامر".

وردا على سؤال قال: "ان التنوع مطلوب ولكن ليس التنوع في الانتماء الوطني، نحن نريد ان ننشئ جيلا يكون ولاؤه للوطن. اما دينه وكيف يعبد ربه ويعيش فمذه لا شأن لنا بها ولا أحد يريد فرض طريقة عيشه على الاخر، علما اننا حتى في هذه الامور لا نختلف كثيرا، ونحن لا نعي بالانصهار ان يكون وطننا مجموعة اوطان على ارض لبنان، ونحن نريد ان يكون ولاء الناس للوطن وليس للطائفة".

وردا على سؤال قال: "ان التنوع مطلوب ولكن ليس التنوع في الانتماء الوطني، نحن نريد ان ننشئ جيلا يكون ولاؤه للوطن. اما دينه وكيف يعبد ربه ويعيش فمذه لا شأن لنا بها ولا أحد يريد فرض طريقة عيشه على الاخر، علما اننا حتى في هذه الامور لا نختلف كثيرا، ونحن لا نعي بالانصهار ان يكون وطننا مجموعة اوطان على ارض لبنان، ونحن نريد ان يكون ولاء الناس للوطن وليس للطائفة".

ماذا فعل في الـ ١٦ ساعة اللبنانية؟ (تتمة)

عملية السلام وتم التوصل الى حل، فاني اكرر اعلان استعداد بلادي للمساعدة في تسهيل تنفيذ الطول عندما يحين الوقت وانا وافق جميع الاطراف".

وعندما رد المسؤولون على سؤال فيدرين المتعلق بكيفية مساعدة فرنسا لبنان ثنائيا بزيادة حجم المبالغ المخصصة للانشطة الثقافية، قال فيدرين ان المعلومات المتوافرة لديه في هذا المجال تدل على انشطة ثقافية كثيرة يقوم بها المركز الثقافي الفرنسي في لبنان، فهناك مدرستا "ليسية" تؤسسان في الوقت الراهن واحدة في النبطية واخرى في طرابلس. وابدى استعداد بلاده للمساهمة في التحضير لمؤتمر القمة الفرنكوفونية الذي سيعقد في لبنان سنة ٢٠٠١. اما المساعدات الفرنسية في المجالين الاقتصادي والاجمالي، فقال ان لا بأس بها ويمكن تحسينها.

ولم تخل جولة فيديرين امس على الرؤساء الثلاثة من تكرار الكلام على اقتراح اسرائيل الاخير المتعلق بالقرار ٤٢٥، وتعثرت عملية السلام بسبب سلوك تيناهاو، وشملت ايضا تقويم المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية وما تركته من تأويلات في بعض دول المنطقة وتقديرات مختلفة. ففي حين قلل البعض من اهميتها الى درجة وصفها بأنها مناورات انسانية، اعتبر اخرون انها تمهيد لحلف عسكري يشكل خطرا حقيقيا على اكثر من دولة عربية، وان اسرائيل، في ما تقوم به مع تركيا، تحاول تجميع اكبر عدد من دول المنطقة حولها للضغط على الدول العربية، ولاسيما التي تتصل بمفاوضات عملية السلام. وأشارت المصادر الى ان فيديرين ابغى الى المسؤولين نتائج زيارته الاخيرة لتركيا التي لم تكشف له اي معلومات اكثر من تلك المتداولة في شأن المناورات.

ولاحظت المصادر ان رئيس الدبلوماسية الفرنسية تكلم بارتياح مع المسؤولين على سير الاتصالات الاميركية – الفرنسية المتعلقة بملف عملية السلام، وهي دائمة ويمكن ان تحصل في اي وقت، حتى ان وزيرة الخارجية الاميركية لا تكتفي بالاتصالات الدبلوماسية المعتادة، بل تلجأ احيانا الى الاتصال بفيديرين هاتفيا، وتحديثه بالفرنسية التي تلم بها.

واعتربت المصادر ان جودة العلاقات بين رئيسي الدبلوماسيتين يساعد كثيرا في تحديد العقبات التي تحول حتى الان دون معاودة مفاوضات السلام على اكثر من مسار. وذهب احد المقربين الى وصف العلاقة بين فيديرين واولبرايث بأنها "تامة"، لا لأنها اصلا استنادا جامعا، بل لأن فهمهما لملف عملية التسوية اصبح متقاربا، وتلجأ هي الى التشاور معه وبالعكس، عندما تبرز اي عقبة حول عملية السلام فيدرك اهدما ان الحل يمكن ان يتوافر لدى الاخر وفي الزيارة الاخيرة لأولبرايث باريس قال اختليا ساعات في قصر الضيافة في "سان كلو" بعيدا عن الكي دورسيه.

وخلصت المصادر الى القول: "صحيح ان فيديرين لم يحمل افكارا جديدة ولا حلول الى بيروت، بل استوضح مباشرة المسؤولين عن عملية السلام والجنوب، وغادر بأجوبة واضحة اضيفت الى الملف الفرنسي المتصل بعملية السلام والمعالجات الممكنة.

اسبوع وحدة الكنائس

يعقد راعي ابرشية بيروت للسريان الارثوذكس المطران اثناسيوس افرام مؤتمرا صحافيا، العاشرة والنص صباح غد الاربعاء في المركز الكاثوليكي للاعلام، في حضور ممثلين للكنائس المسيحية، ويعلم خلاله نشاطات اسبوع الصلاة من اجل وحدة الكنائس الذي يصادف بين ١٨ كانون الثاني و٢٥ منه. وفي المناسبة، دعت الكنائس في بعدا وجوارها الى الالتقاء في دير سيدة الوحدة في اليرزة، واتفقت على تنظيم برنامج اسبوع الصلاة في الدير، بحيث تهتم كل عائلة باحياء الصلاة في اليوم المحدد لها من كانون الثاني على الشكل الآتي:

الاحد ١٨ : العائلة اللاتينية.

الاثنين ١٩ : عائلة الروم الارثوذكس.

الثلاثاء ٢٠ : العائلة الانجيلية.

الاربعاء ٢١ : العائلة المارونية.

الخميس ٢٢ : عائلة الروم الكاثوليك.

الجمعة ٢٣ : شبيبة العائلات تصلي معا.

السبت ٢٤ : صلاة راهبات الكلايريس.

الاحد ٢٥ : جوقات العائلات تنشد للوحدة.

والصلاة السادسة والنصف مساء كل يوم.

٣٨ بدأ في جدول أعمال مجلس الوزراء غداً تفعيل المجلس الوطني للاعلام ودائرة الرقابة وتجهيزات البث الفضائي لـ"تلفزيون لبنان"

٩ يلتئم مجلس الوزراء قبل ظهر غد في القصر الحكومي للبحث في جدول اعمال يضم ٢٨ بنداً أبرزها عرض وزير الاعلام مسألتي تفعيل المجلس الوطني للاعلام وانشاء دائرة الرقابة اللاحقة وتأمين التجهيزات الخاصة بالبث الفضائي لـ"تلفزيون لبنان"، فضلاً عن عرض وزارة المال رسوم استثمار المقالع والمرامل والكسارات.

وهنا جدول الاعمال كما وزع امس على الوزراء:

١- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام شك تعديل دستور منظمة العمل الدولية (ارسل الى الوزراء بتاريخ ١٩٩٨/١/٣).

٢- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق الملاحة البحرية التجارية بين لبنان وايران (ارسل الى الوزراء بتاريخ ١٩٩٨/١/٣).

٣- مشروع مرسوم يرمي الى الفاء تخطيط في منطقتي ساحل علما وحارة صخر العقارين - قضاء كسروان والمصادقة عليه.

٤- مشروع مرسوم يرمي الى الفاء ارتفاق الرصيف المسقوف على شارع الرئيس فؤاد شهاب في مدينة بيروت.

٥- مشروع مرسوم يرمي الى تمديد مهلة تنفيذ مشروع بناء مدرسة على عقارين في منطقة بعيدا العقارية.

٦- مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام خاص بالاجراء في وزارة الشؤون الاجتماعية.

٧- مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام خاص بالاجراء في مصلحة استثمار مرفأ صور.

٨- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المرسوم رقم ٤٥٢٠ تاريخ ١٣/١/١٩٨١ لاتاحة اجراء مباراة استكمالية في كلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية.

٩- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف في ملاك وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بناء على طلبه (السيد عفيف غصن).

١٠- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف في ملاك وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بناء على طلبه (السيد عبده حبيب عبده).

١١- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف في ملاك مجلس الخدمة المدنية بناء على طلبه (السيد فؤاد عبد الله).

١٢- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مشاركة المهندسين جوزف الموما ووليد دغيلي (مؤسسة كهرباء لبنان) في اجتماعات دول الربط في القاهرة (على سبيل التسوية).

١٣- موضوع تحديد سعر كلغة الرعاية الاجتماعية لعام ١٩٩٦.

١٤- عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للسيد فايز حسين سلوم الاتجار بأسلحة الصيد وذخائرها في محله الكائن في بلدة قعقعية الجسر - محافظة النبطية.

١٥- عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للسيد سعيد احمد حمادي الاتجار

بأسلحة الصيد وذخائرها في محله الكائن في شتورة - محافظة البقاع.

١٦- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد الاجازة للسادة دياب اخوان (جل الديب - قضاء المتن) باستيراد اسلحة وذخائر حربية لمصلحة القوى المسلحة اللبنانية.

١٧- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد الاجازة لمؤسسة المتوسط للتجارة العالمية (صيدا) لاستيراد اسلحة وذخائر حربية

لمصلحة القوى المسلحة اللبنانية. ١٨- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد الاجازة للسيد جورج جريديني (بيروت) باستيراد اسلحة وذخائر حربية لمصلحة القوى المسلحة اللبنانية.

١٩- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد الاجازة لشركة "انفستمنت كونسالنتس انترناشيونال" (بيروت) باستيراد اسلحة وذخائر حربية لمصلحة القوى المسلحة

دعت الى لقاء نيابي شمالي موسع

"الانماء والتغيير": طوق يتحدث باسمنا في المجلس

نواب الشمال". ودعت الى لقاء نيابي شمالي موسع "تفعيل المطالب واتخاذ الموقف المناسب من التجاهل الذي يعاناه الشمال وأخره اقتراح وزير الاشغال العامة علي حراجلي مخصصات محددة للمحافظات موزعة على الشمال سلباً (٨ مليارات ليرة مقابل ١ مليار لبقية المحافظات). ودعت اعضاها وسائر النواب الشماليين الى توحيد جهودهم "للضغط لدى موازنة وزارة الاشغال لاستعادة حقوق الشمال".

وعلى الصعيد الاشتراكي استوقف الكتلة "النقاش الجاري في لجنة الادارة والعدل في شأن اقتراحي قانون الاثراء غير المشروع وتعديل قانون انشاء نقابتي الاطباء". وكلفت عضويها المراف وتفتت متابعة هذا الموضوع "سعيًا الى الاسراع في بت هذين الاقتراحين نظراً الى اهميتهما للرأي العام وللجسم الطي".

وناقشت أيضاً مشروع الموازنة العامة.

"حزب الله":

اسرائيل تراهن

على مكتسبات امنية

أكد عضو المجلس السياسي في "حزب الله" الشيخ خضر نور الدين في احتفال في ذكرى اربعين المقاوم قاسم نعيم في بلدة سلعا (صور) "ان العدو الصهيوني ما زال يراهن على مكتسبات امنية بعد قبوله مجبراً القرار ٤٢٥، وذلك لاستنزافه بضربات المقاومة الاسلامية"، ورفض "الحديث عن اي ضمانات او شروط يريدها العدو"، ان لبنان هو الذي يجب ان يطالب بضمانات من المعتل".

استغربت كتلة "الانماء والتغيير" محاولة "بعض الزملاء النواب الايحاء بانهم وقفوا وحدهم ضد اقرار قانون العفو عن جرائم المخدرات". وبحث الكتلة في موضوع الانتخابات البلدية وكلفت النائب جبران طوق القاء كلمة باسمها في الجلسة العامة لمجلس النواب مربية عن املاها في ان تحذو سائر الكتل النيابية حذوها "اختصاراً لكثرة الخطباء وتوفيرا لوقت المجلس".

عقدت الكتلة اجتماعها الدوري في مقرها في طرابلس في حضور اعضائها النواب رياض الصراف، احمد كرامي، مورييس الفاضل، احمد تفتت ونقولا غصن. واعتذر عن عدم الحضور النائب جبران طوق بسبب انقطاع طريق بشري بالثلوج. ودرست هوماً سياسية ومالية واشترائية.

وبحثت الكتلة في موضوع الانتخابات البلدية مصرة على اجرائها في مواعيدها. ودعت الى "حوار ديموقراطي واسع يجنب المدن والقرى اللبنانية وخصوصاً الشمالية معارك محلية غير ضرورية ويشيع اجواء مناسبة لانتخابات مجالس بلدية تمثل فعلاً القوى الحية في المجتمع لادارة الشأن المحلي على افضل وجه".

وناقشت مطولاً الموضوع الاعلامي واكدت "اصرارها على اعطاء الشعب اللبناني ووسائل الاعلام اوسع قدر من الحرية ضمن اطار المحافظة على القوانين والعادات الاجتماعية والاخلاق اللبنانية"، وطالبت الحكومة "ببث الملف الاعلامي سريعاً من ضمن نطاق قانون الاعلام وتفعيل المجلس الاعلى للاعلام". واكدت "ان حرية الرأي وسيادة القانون عاملان لا ينفصلان في اساس الكيان اللبناني".

وتطرقت الكتلة الى الشأن الانمائي الشمالي وهي "تعتقد ان حقوق الشمال المهضومة تستوجب اوسع تنسيق بين جميع

ستريدا نقلت الى البطريرك الماروني

تهانيء جعجع بالميلاد ورأس السنة

المثال بلائحة من ثماني قرى، وليس حصراً بهذه الثماني، وقد اخذ بهذا الاقتراح".

وعن منع الحكومة البث الفضائي للاخبار السياسية قال: "انا ضد هذا القرار واعتبره غير قانوني وغير دستوري". وطالب زيادة الحكومة بالرجوع عنه "لانه يشوه وجه لبنان الاعلامي والحضاري". معلناً "نحن في صد اجراء اتصالات مع بعض الزملاء للطعن في هذا القرار". وكذلك استقبل صغير الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر الذي اطلعه على نتيجة زيارته لروما، فالشيخ غسان الخازن ثم وفداً من الرؤيا العالمية"، فالسيدة ستريدا جعجع التي نقلت الى البطريرك تمانيء زوجها قائد "القوات اللبنانية" سميح جعجع الموجود في سجن وزارة الدفاع بعيدا الميلاد ورأس السنة.

طالب النائب كميل زيادة الحكومة بالرجوع عن قرار منع البث الفضائي "لانه يشوه الوجه الاعلامي والحضاري للبنان".

تحدث زيادة بعد زيارته امس بركي ولقاءه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير حيث قدم اليه التهانئ بعيدا الميلاد ورأس السنة.

واشار الى انه بحث مع البطريرك في موضوعي قانون البلديات والبث الفضائي.

وسئل عن تعليقه على قول الوزير ميشال المر ان البعض ندم لاستبعاد التعيين في البلديات فأجاب: "لن اقدم على ما قمت به، ومبدأ التعيين كان خاطئاً من الاساس ومن الطبيعي ان تكون هناك معارضة له، اما في ما يتعلق بموضوع القرى الثماني، فاننا تقدمنا من الرئيس نبيه بري على سبيل

جوخادريان اثر لقائه رئيس الوزراء: المقابلة مع عون نفست الاحتقان

مواضيع اعلامية وشؤون خدماتية ومناطقية تابعها امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ككل يوم اثنين خلال استقبالاته النيابية، وهو التقى النواب سيبوه موفنانيان و ابراهام دده بان وجاك جو خادريان، وحسين يتيم، وعلاء الدين ترو، وبهاء الدين عيتاني واسماعيل سكرية، وجبران طوق ووجيه البعيرني ويغيا جبريان ومحمود عواد.

جو خادريان اوضح انه تم عرض ملف تراخيص الاعلام المرئي والمسموع واعتبر "ان المقابلة مع العماد ميشال عون نفست الاحتقان واثبتت ان التخوف الذي كان لدينا لم يكن في محله"، مشيراً الى ان البحث تناول ايضا مطالب الطائفة الارمنية، ولاسيما الترخيص لاذاعة "فان" وقال: "لاحتظنا ان هناك امكانا لترخيصها". وذكر ان موضوع الموازنة سيبحث في اجتماع لكتلة "القرار الوطني" هذا الاسبوع.

ترو

ترو اوضح انه سلم الحريري مذكرة بمطالب اقليم الخروب التي خرج بها المجتمعون بعد مؤتمر خاص في المنطقة في حضور نواب الشوف والوزير وليد جنبلاط، وهي تتضمن مسحا شاملا لمطالب المنطقة الانمائية والخدماتية. وقال: "ان المبالغ المخصصة لتمويل عودة المهجرين هذه السنة سيجري تأمينها مما تبقى من عائدات سندات الخزينة، وهي تقدر بمئة مليون دولار، اضافة الى مبلغ آخر، بحيث يصبح المجموع ٢٢٠ مليار ليرة لهذه السنة".

يتيم

يتيم: "تحدثنا عن قرار وقف البث الفضائي وانا موافق عليه واعتبر انه سليم جدا في هذه الظروف التي لا تسمح لاحد بالعبث بامن البلاد السياسي والاقتصادي والوطني. والمجلس الوطني للاعلام هو الذي يتخذ التوصيات اللازمة فنيا". ودعا الى استكمال دور هذا المجلس، مشيراً الى ان اللجنة الوزارية التي شكلت ستقوم بوضع الاعلام "ولكن لا ارى موجبا في هذه الايام لاعطاء تراخيص للبث الفضائي السياسي في ضوء ما جرى من اخطاء اثرت على سمعة لبنان وطنا وشعبا ونظاما. لقد تهمد الوطن في الحرب التي دامت ٢٠ عاما وعلينا الحذر ونحن نعيد بناءه حتى لا نتورط مرة اخرى في اعادة تدمير ما بني حتى الآن".

جابر

ثم اجتمع الحريري بوزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي قال على الاثر "ان البحث تناول موضوع منطقة التجارة العربية الحرة الذي يبحث الآن في القاهرة في حضور مندوبين عن لبنان، واذا قررت الدول العربية انشاءها فان لبنان سيكون اول المنفذين".

وقيل له: هناك من يلوح بعاصفة اقتصادية، فقال: "اعتقد ان هذه الامور يتم تضييقها، والمطلوب السعي الى تطبيق الورقة الاصلاحية، عاجلا. وثمة امر معروض اليوم في الصحف هو الفاخض في موظفي الدولة. هذا الموضوع مدرج في جدول اعمال مجلس الوزراء هذا الاسبوع وارى ان الوضع الاقتصادي بات افضل بعد الوديعة السعودية ونأمل في ان تشهد الاسواق حركة بعد شهر رمضان وبداية شمر التسوق. والمهم ان نأخذ على محمل الجد قضية الورقة الاصلاحية ومباشرة تطبيق كل البنود الواردة فيها".

ولدى مغادرته القصر الحكومي اكد الحريري ان مجلس الوزراء سيبحث غدا الاربعاء، في احد بنود الورقة الاصلاحية المتعلقة بالفاخض في موظفي الدولة.

٣٨ بنداً في جدول أعمال (تتمة)

البنائية.

- ٢٠- عرض وزارة المال موضوع اعتماد نموذج جديد لشهادة المنشأ عن الضرائب المستوردة من سوريا.
- ٢١- طلب وزارة المال المصادقة على قرار المجلس الاعلى للجمارك الرقم ١١٢ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١٩ المتعلق باعادة الاصناف المعدلة للزينة الشخصية من المعادن الثمينة من الرسم المخفض.
- ٢٢- عرض وزارة المال موضوع الرسوم على استثمار المقالع والرمال والكسارات.
- ٢٣- طلب تعاونية موظفي الدولة الموافقة على تعيين كتيبة فيها.
- ٢٤- طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة على اشتراك لبنان في ندوة "تنمية الموارد البشرية والنمو الاقتصادي في الدول العربية" التي ستعقد في ابو ظبي يومي ٢١ و٢٢/٢/١٩٩٨.
- ٢٥- عرض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري التوصيات العائدة الى ورشة عمل متعلقة بالادارة الحكومية (مؤجل من جلسة ١/٧/١٩٩٨).
- ٢٦- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على تجديد عقد الاستثمار بينا وبين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في شأن "مستشفى اميل بطار الحكومي" حتى السنة ٢٠٠٠.
- ٢٧- عرض وزير الاعلام موضوع تفعيل المجلس الوطني للاعلام وانشاء دائرة الرقابة اللاحقة وفقاً لما نص عليه القانون ٩٤/٢٨٢.
- ٢٨- عرض وزير الاعلام موضوع تأمين التجهيزات الخاصة بالبث الفضائي لـ"تلفزيون لبنان".

فاضل يطالب بالتوازن بين المناطق

وتذهب كل الآمال المعلقة على المعرض الدولي الاسلامي".

وجدد دعوته الى اعطاء الشمال حقه من وظائف كازينو لبنان. وقال "ان زغرنا التي تستحق مثلها مثل مناطق الشمال الاخرى، مئة موظف جمعت حصتها منذ العام ١٩٨٢، فلم يزدوا موظفاً واحداً، بينما ظلت المناطق الشمالية الاخرى محرومة من حقوقها والانصاف، وليس ما يقال عن وجود ٨٣ موظفاً موضوع شكوى، بل هم خميرة الانصاف الذي نطالب به بالحاح لكل مناطق الشمال".

وجه النائب موريس فاضل تحية الى الدول العربية والاسلامية التي ستشارك في المعرض الاسلامي الدولي الذي يقام في "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس "لان هذه هي الدول التي ستشارك في هذا المعرض، ولن تأتينا دول اميركية او اوروبية".

وحض الحكومة على تخصيص مبلغ يرواح بين ٦ و٧ ملايين دولار، للاعداد لهذا المعرض، "والا فان الرهان، وهو الاخير، لانجاح حصيرة المعارض الدولية بمعرض الشهيد رشيد كرامي، سيتماوى ويندثر،

الكثائب تشيد بالموقف الفرنسي من موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥

وحدة المسارين المطلوبة حتى توفير الحلول الشاملة والكاملة التي "تؤمن" سلاماً عادلاً، ولبنان لا يعترف بالوصول الى هذه المرحلة ما لم تتوافر الحلول الجذرية للوجود الفلسطيني الكثيف على أرض لبنان، واذناك تتيقن من زوال خطر التطوين وسليباته على التوازنات الداخلية والخصوصية الديموغرافية وخصوصاً في ضوء الخلل الحاصل بعد صدور مرسوم التجنيس الذي ساعد على التحذير من الحريات الاعلامية جدد سعادة التحذير من "استمرار استهداف الحريات في المبدأ داعياً اهل السلطة الى "الاتعاط باخطاء الماضي القريب والبعيد". ولفت الى ان "التحرك الطالب والشعبي الذي شهدناه كان معبراً عن مدى الخوف من تكبير هذه الحريات او رسم حدود لها تحت سقف رسمية شخصية وليس احتجاجاً عن منع مقابلة مع هذا من الاشخاص أو ذاك". بعد ذلك ترأس سعادة المكتب السياسي.

أثنى رئيس حزب الكثائب جورج سعادة على "صراحة الموقف الفرنسي ووضوحه والذي عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي أوبيير فيديرين في أثناء زيارته لبيروت وخصوصاً لجملة وقوفها الدائم بجانب الحقوق اللبنانية". وأكد في اجتماع المجلس المركزي والمكتب السياسي الى "أهمية ان يكون لأوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً دور في منطقة الشرق الاوسط لما يوفره من توازن مطلوب بالحاح". ورأى "في وضوح الموقف الفرنسي من القرار ٤٢٥ ما يشجع على الاستمرار في هذا الدور، فالقرار ٤٢٥ - انا صبح ان اسرائيل ستلتزم تنفيذه - لا علاقة له بمؤتمر مدريد والمبادئ التي أقرها ولا يؤثر على وحدة المسارين اللبناني والسوري، فالقرار في ذاته يتحدث عن انسحاب اسرائيلي دون قيد أو شرط، وان ربط اسرائيل تنفيذه بترتيبات أمنية أو خلاف ذلك يتناقض مع مضمون هذا القرار. ان

المال خفضت موازنة مجلس الانماء والاعمار

أقرت اللجنة النيابية للمال والموازنة موازنة مجلس الانماء والاعمار بعدما خفضت ارقامها ١٥ مليار ليرة، وأكدت "ضرورة مراقبة الاعمال بطريقة افضل وخصوصاً في مناطق الضاحية وبعليك"، كما أشارت الى "ضرورة توزيع القروض اللاحقة على المناطق ولا سيما منها عكار وجرد جبيل والبترون وبعليك - الهرمل".

وصرح رئيس اللجنة النائب خليل المرادي "درست اللجنة موازنة مجلس الانماء والاعمار التي هي بمعدل سبعة مليارات ليرة كموازنة ادارية فطاولها بعض الخفض. اما القسم الثاني فهو بمعدل ٤٣ مليار ليرة لبنانية وهي بمثابة مساهمة الحكومة اللبنانية في مقابل القروض التي هي قيد التنفيذ. بعد مناقشة مستفيضة أكد النواب ضرورة مراقبة الاعمال بطريقة افضل وأدق ليأتي العمل بشكل أصح وخصوصاً في مناطق الضاحية ومدينة بعليك. كما أكدوا ضرورة توزيع مشاريع القروض اللاحقة على المناطق ولا سيما عكار - وجرد جبيل والبترون وبعليك والهرمل، حيث الحاجة ملحة. كما أكدوا عدم الموافقة على مشاريع القروض مستقبلاً اذا لم تتوزع على هذه المناطق".

ووافقت اللجنة على أرقام موازنة مجلس الانماء والاعمار. وعلم انها خفضت موازنة هذا المجلس ١٥ مليار ليرة لبنانية أي بمعدل ١٥ في المئة.

وتبدأ اللجنة اليوم درس مشروع قانون موازنة وزارة الاشغال العامة.

التقى ممثلي الاعلام و"تلفزيون لبنان" السابع: أمل في تكامل العمل بين اللجنة الوزارية والمجلس الوطني

كتبت هلا حمصي:

أكد وزير الاعلام باسم السبع ان لديه افكاراً تتعلق بملف الاعلام المرئي والمسموع سيرعها على اللجنة الوزارية التي تجتمع اليوم. وقال: "اكثر ما يهمني ان تعمل اللجنة في شكل يتكامل مع الدور المنوط بالمجلس الوطني للاعلام". ووصف اجتماعه بممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة الذين زاروه امس بانه "كان صريحاً جداً وموضوعياً، ومن اهم الجلسات"، لافتاً الى ان "تفعيل المجلس الوطني للاعلام وصعود "تلفزيون لبنان" الرسمي الى الفضاء سيرعها على مجلس الوزراء في الجلسة التي يعقدها غداً".

مهموم "تلفزيون لبنان" الرسمي والبيت الفضائي السياسي وملف الاعلام المرئي والمسموع عموماً كانت امس محور نشاط الوزير السبع في وزارة الاعلام. وقد بدأه باجتماع عقده بلجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة، وهم بيار الزاهر عن "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" وكبيرال امر عن "تلفزيون المر" وموفق حرب عن تلفزيون "ان.بي.ان" وعلي جابر عن تلفزيون "المستقبل" ونايف كريم عن تلفزيون "المنار" وطانيوس دعبس عن اذاعة "صوت الشعب" وسيمون الخازن عن اذاعة "صوت لبنان" وشوقي ابو سليمان عن اذاعة "لبنان الحر" وجورج بين عن اذاعة "صوت الغد". وجرى البحث في التطورات الاعلامية.

واتفق المجتمعون على تأكيد ايجابية الاجتماع واميته. وفيما وصفه الوزير السبع بانه "كان صريحاً وموضوعياً ومن اهم الجلسات"، قال الخازن باسم اللجنة انه "كان مثمراً ومفيداً وايجابياً، والتقىنا على بحث كامل للملف في دقائقه وآلية تطبيقه، والتقىنا خصوصاً على تأكيد اهمية دور المجلس الوطني للاعلام وضرورة تفعيله من اجل تنمية صناعة الاعلام في اطار القوانين والحرية، وسنلتقي الوزير السبع ظهر الخميس المقبل، في ضوء اجتماع اللجنة الوزارية لاستكمال البحث".

ورداً على سؤال، قال الزاهر ان "الكلام بدأ عن الآلية التي ستوضع على اساسها ضوابط للبيت السياسي. وكانت جلسات العمل مفيدة، فالقطاع الاعلامي والحكومة يتحادثان وسنصل في النهاية الى شيء واضح". ودعا الى "حل موضوع البيت الفضائي السياسي عاجلاً، كي يعود البيت في اسرع وقت". مستبعداً "عودة هذا البيت بعد انتهاء مهلة الشهرين التي اعطيت للجنة الوزارية الاعلامية بغية وضع تقرير عن وضع الاعلام عموماً".

لجنة "تلفزيون لبنان"

كذلك، ترأس الوزير السبع اجتماعاً للجنة درس اوضاع "تلفزيون لبنان" الرسمي، شارك فيه المدير العام لوزارة الاعلام محمد

نظر كاملة، وما يهمني هو ان تعمل اللجنة في شكل يتكامل مع الدور المنوط بالمجلس الوطني للاعلام".

وعن طريقة تفعيل اللجنة الوزارية وتمهيد رئيسها وزير الداخلية ميشال المر بالاستقالة اذ لم تكن جديدة، قال: "لا اريد ان استبق الامور. ويصبح لكل حادث حديث بعد اجتماعها الاول".

واكد أن "عمل المجلس الوطني للاعلام يسير على قدم وساق والاجراءات الكفيلة

عبيد ورئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" مديره العام جان كلود بولس واعضاء مجلس الادارة وليد شقير ومحمد كريم وجو تلع. واستغرق الاجتماع زهاء ساعة ونصف ساعة رفض على اثره بولس الادلاء باي تصريح، ورد على الحاح الصحافيين قائلاً: "شو خصمكم بهذه القضية؟".

وافادت مصادر المجتمعين ان "اللجنة عرضت بعض مشاريع حلول للوضع المالي المتردي لتلفزيون لبنان على الوزير السبع ووضعتها في تصرفه، على ان يرفعها الى مجلس الوزراء في تقرير يعده في هذا الخصوص". وتكتمت على "الحلول التي عرضتها اللجنة، لانها لا تزال قيد الدراسة"، مؤكدة ان "اللجنة ستواصل اجتماعاتها بالوزير السبع، وتستمر المفاوضات الى الاسبوع المقبل".

وقالت ان "مسألة بدء تلفزيون لبنان البث الفضائي السياسي لم تبحث في الاجتماع". واردف بولس موضحاً أن "هناك لجنة اخرى تهتم بهذه القضية".

"ساضبض اوراق الملف"

وعقب الاجتماعين، عرض الوزير السبع نتائج لقاءاته الاعلامية في دردشة مع الصحافيين، فاشار الى ان "لجنة درس اوضاع تلفزيون لبنان انجزت درس كل البنود التي ستضمنها تقرير سيرفع الى مجلس الوزراء، ويتناول الوضع الوظيفي والاداري لتلفزيون لبنان، وطرق تسديد الديون المترتبة على الشركة ووسائل تمويلها".

وقال: "من المقرر ان تصوغ اللجنة الافكار والمعلومات النهائية خلال عشرة ايام قبل عرضها على مجلس الوزراء".

ولفت الى ان "ثمة خطوات ذات طابع مالي وتقني ستتخذ في شأن مباشرة تلفزيون لبنان البث الفضائي السياسي، وستعرض في جلسة مجلس الوزراء" غداً، مؤكداً "ان لدى الحكومة قراراً بتمكين تلفزيون لبنان من بث الاخبار السياسية الفضائية، وسينفذ هذا القرار، ومن المهم ان تتوافر لدى التلفزيونات الجموزية اللوجستية الكاملة".

وقال: "ان المسؤولين الفضائية الملقاة على التلفزيون الرسمي ليست كبيرة عليه، فلطالما غذى بقية المؤسسات الاعلامية المرئية، ولا يجوز ان يتم التعامل معه على انه الطفل اليتيم للدولة. المهم ان لبنان لن يغيب عن البث الفضائي السياسي، وسيعد تلفزيون لبنان النشرة الاخبارية السياسية بالتنسيق مع وزارة الاعلام". واستبعد ان "يصعد التلفزيون الى الفضاء في ٢٥ كانون الثاني الجاري كما تردد".

وامتنع عن كشف الافكار التي سيرعها على اللجنة الوزارية الاعلامية واكتفى بالقول: "احتفظ بافكاري للجنة. لا اريد ان افلش اوراق ملف الاعلام، بل اريد ان اضبطها" ويقضي واجبي بان استمع الى آراء رئيس اللجنة واعضاءها، على امل ان اكون وجهمة

تفعيل دوره تأخذ طريقها الى التنفيذ، وستكون موضع بحث في جلسة مجلس الوزراء". واذا أثر عدم التعليق على المقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون التي بثها اول من امس "تلفزيون المر"، اشار الى انه "لا يزال مبكراً" الحديث عن تراجع السلطة عن قرار سحب التراخيص او اعطاء تراخيص اعلامية جديدة لمؤسسات تقدمت بطلبات".

مشدداً على "ضرورة تطبيق القوانين قبل كل شيء".

"الجيروزاليم بوست": مسؤول لبناني رفيع

يتعهد لبيلين نشر الجيش اذا نُفِّذ الـ٤٢٥

الماضي، واعتبروا انه "مناورة لدق اسفين بين بيروت ودمشق".

وجه في رسالة المسؤول اللبناني الى بيلين كما نشرتها الجريدة: "اذا طبق الاسرائيليون القرار ٤٢٥، كما يقول الوزير موردخاي، فان لبنان سينفذ الجزء المتعلق به في الاتفاق والقاضي بفرض النظام في جنوب لبنان".

وعلق بيلين على الرسالة قائلاً انها رسالة مهمة جداً، ولم يؤكدوا فيها لاسرائيل انه لن تكون هناك هجمات ضدها، مما قد يوحي للسوريين بوجود اتفاق بين لبنان واسرائيل، بل قالوا انهم يضمنون فرض السيادة اللبنانية في المنطقة الامنية". وتوقع بيلين ان ينتشر الجيش اللبناني في المنطقة بمساعدة القوة الدولية.

نشرت صحيفة "الجيروزاليم بوست" الأحد مقالاً كتبه ارييه اوسوليفان يدعي ان مسؤولاً لبنانياً رفيع المستوى بعث برسالة الى مؤسس "حركة الانسحاب السلمي من لبنان" في اسرائيل عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين في نهاية الاسبوع، يقول فيها ان لبنان يوافق على نشر الجيش اللبناني في الجنوب اذا قبلت اسرائيل القرار ٤٢٥ وانسحبت من المنطقة التي تحتلها في الجنوب.

واضاف ان الرسالة وصلت الى بيلين عبر مسؤولين رسميين اميركيين كانوا خيراً في لبنان وزاروا اسرائيل، حيث اكادوا ان لبنان سيحترم القرار ٤٢٥ اذا التزمته اسرائيل. و اشار الى ان القادة اللبنانيين تعاملوا حتى الآن بحذر مع العرض الذي تقدم به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاسبوع

سفير السودان الجديد

عند نقيب المحررين

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم ظهر امس في دار النقابية سفير جمهورية السودان الجديد مصطفى عبدالحاميد كاب الرفيق وتناول اللقاء العلاقات بين البلدين، ودور الصحافة فيها.

المرعي: الانتخابات البلدية

ضرورة وطنية وانمائية والحرية يصونها الدستور

عكار - "النهار":

جدد النائب طلال المرعي تأكيده "اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية كونها وضحت ضرورة وطنية وانمائية ملحة" مشيراً الى "ضرورة السعي الى ايجاد صيغ توافقية في المدن والبلدات لأن لبنان يحتاج الى الديمقراطية الصحيحة من دون تخطي مفهوم الوحدة الوطنية والمحافظة عليها في هذه الظروف بالذات".

ورأى "ان الشعب اللبناني لا يزال يعتبر ان "الحرية مقدسة وهي مصونة بالحكام الدستور وان الانتصار على مر العهود كان دائماً للحرية والديموقراطية".

وشدد على "تطبيق قانون الاعلام واعطاء المجلس الوطني دوره ليمارس صلاحياته في اطار القوانين المرعية الاجراء"، مجدداً مطالبته "باعداد البحث في ملف الاعلام في اطار موضوعي واعطاء كل ذي حق حقه".

يونس اطلع صفير على أوضاع الاغتراب اعتراضات جديدة على لقاء "الكورال بيتش" واستنكار من اوستراليا واميركا الاسبانية

خوسيه شدياق (كوبا) نائباً ثالثاً للرئيس، البرتو شاكرا (الاوروغواي) اميناً عاماً، بدرو كريدي (تشيلي) اميناً عاماً مساعداً، على ان يعين الرئيس اميناً للصندوق.

كذلك انتخب السيد خوان صليبا (الارجنتين) اميناً مساعداً للصندوق، اما المديرين فهم رؤساء المجالس الوطنية في الارجنتين وتشيلي وكوبا والاوروغواي والمكسيك.

اوستراليا

ومن رئيس فرع اوستراليا في المجلس القاري للجامعة جو بعيني، تلقت "النهار" بالفاكس بياناً جاء فيه:

"ان المجلس القاري للجامعة الثقافية اللبنانية في العالم. فرع اوستراليا، يتوجه الى الشعب اللبناني وجميع المراجع باسم الجالية اللبنانية في هذه القارة، احزاباً وتيارات وروابط وندية وجمعيات، موضحاً بأنه يرفض ان ينتحل عدد من الاشخاص صفة المسؤولية في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وهم الذين تنكروا لمبادئها (...). ويدعون الى مؤتمر ويصدرون قرارات باسم المفتربين. كما انه يرفض القرارات التي صدرت عن هؤلاء لانما لا تعبر الا عن اقتناعات اصحابها ويدعو الجميع الى التكوّك حول الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم الشرعية، هذه الجامعة التي اخذت على عاتقها، منذ تأسيسها، الدفاع عن الثوابت اللبنانية كالسيادة والحرية والاستقلال في المحافل الدولية ولدى المراجع العالمية".

عودة طبارة من فرنسا

عاد وزير العدل بهيج طبارة الى بيروت بعد زيارة خاصة لفرنسا التقى خلالها الاختصاصي في القانون الجزائري البروفسور جان براديل، وهو مكلف من الامم المتحدة لتقديم مساعدة الى الحكومة اللبنانية في موضوع مكافحة الفساد واعداد النصوص المناسبة. وعلم ان بحث طبارة والبروفسور براديل تركز على قانون الاثراء غير المشروع في لبنان ومقارنته بالقوانين المماثلة. وبحثا في آليات تسمح بتفنيده. وتم الاتفاق على ان يضع البروفسور براديل تقريراً في هذا الشأن في الاسابيع المقبلة. وتناول البحث ايضا قضايا تدرسها وزارة العدل في مجال التوقيف الاحتياطي وتنظيم عمل الضابطة العدلية ومعالجة موضوع الشيكات من دون رصيد.

الاغتراب التعامل بالمثل، أملين من معاليكم في عدم التدخل في شؤون هذه المؤسسة، ولنتكمن باتحادنا جميعاً من خدمة الاغتراب ولبنان".

والى كارلوس ابراهام ميلاد، وقع البرقية الامين العام التنفيذي اسماعيل اسطفان.

كذلك وجه رئيس مقاطعة اميركا الاسبانية وجزر الكارييب الجغرافية خوان قديس كتاباً الى النائبة الاولى للرئيس السيدة فاطمة سلمان رد فيه على طلبها تزويدها تفويضاً لتمثيل الهيئة الادارية في "مؤتمر الكورال بيتش"، اعلن فيه عدم امكان ارسال التفويض لاسباب قانونية، منها: "ان السيد جورج انطوان الداعي الى هذا المؤتمر لم يعد رئيساً للجامعة لأن مدة رئاسته انتهت منذ اكثر من عام ونصف، وكان يفترض ان يسلم الرئاسة الى اكبر اعضاء المجلس الرئاسي سناً، وخصوصاً انه مدد لنفسه مرتين، كل مرة ستة اشهر، ولم يدع الى مؤتمر يتم فيه تسليم الرئاسة.

لقد دعيت الى هذا المؤتمر، وكذلك دعي رئيس المجلس الوطني في كوبا نائب الرئيس الثالث، ولم حضر وليس في امكاننا منع اي كان من الحضور بصفة شخصية، ولكن ليس باسم هيئة المقاطعة الادارية". ووجه قديس كتابين بالمعنى نفسه الى وزير الخارجية والمغتربين فارس بويوز وطلال ارسلان، بواسطة السيدة سليمان، اشار فيه الى تسديد "مغترب لبناني محترم" ثمن بطاقات السفر لبعض المشاركين في المؤتمر ونفقات اقامتهم. واعلن باسم المقاطعة الآتي:

"- اننا نكن كل احترام الى السلطات اللبنانية والحكومة.

٢- لا شك عندنا في ان الجميع من دون استثناء يعملون في هذه الظروف التي يمر بها وطننا العزيز، في سبيل حرية لبنان وسيادته ووحدة اراضيه، وهي مسلمات يتوق اليها جميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين.

٣- حفظاً لقاعدة الاحترام المتبادل، ليس من المستحسن ان تتدخل السلطات اللبنانية في الامور الداخلية للاغتراب، وخصوصاً اذا كان هذا الاغتراب يمر بأزمة، اذ ان تدخلها قد يزيد في التآزم.

٤- نؤكد رغبتنا في الحفاظ على اطيب العلاقات مع الحكومة اللبنانية وكل السلطات. ونتمنى السلام والمحبة والازدهار لوطننا الحبيب لبنان".

وكانت المنطقة عقدت مؤتمرها الدوري وانتخبنت اجنتها الادارية لسنتين كالاتي:

خوان قديس (تشيلي) رئيساً، فاطمة سليمان (الارجنتين) نائبة اولى للرئيس، خوليان خليل (الاوروغواي) نائباً ثانياً للرئيس،

الاساسي، فان مجلساً رئاسياً يمثل المناطق الجغرافية الست يدير الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وهذه المناطق هي: اميركا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا)، البرازيل، اميركا الاسبانية وجزر الكارييب، افريقيا، اوروبا، اوقيانيا، اضافة الى عضوين يحق لهما التصويت لا الترشيح هما الامين العام للجنة العالمية للشباب ورئيسة اللجنة العالمية للسيدات.

وان رئاسة هذا المجلس مداورة بين الاعضاء الستة ومدة رئاسة كل عضو سنة، وقد بدأ تطبيق هذا النظام برئاسة السيد جورج انطوان (البرازيل) الذي اعطي استثنائياً ولمرة واحدة سنتين، تؤول بعدها الرئاسة الى من حل بعده في القرعة، وفي مؤتمر يعقد للتسليم.

انتهت مدة السنتين ولم يدع السيد انطوان الى المؤتمر المرجو، واستمر ذلك زهاء سنة ونصف، اي انه لا يزال يسيطر على الرئاسة منذ ثلاثة اعوام ونصف من دون مسوغ قانوني.

لذلك فان المؤتمر الذي عقد في بيروت بدعوة من رئيس تجاوز القانون، وتمثلون فيه معاليكم الحكومة اللبنانية، هو مؤتمر مزور، وخصوصاً انه لا يمثل قواعد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، علما ان اعضاء المجلس الرئاسي لمناطق اميركا الشمالية واميركا الاسبانية وجزر الكارييب واوقيانيا واوروبا لم يشاركون في المؤتمر، وكذلك لم يشارك الامين العام للجنة الشباب ورئيسة لجنة السيدات، وقد رفضوا جميعاً حضور المؤتمر لعدم شرعيته.

ان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم غير سياسية وغير دينية، وكما ان الحكومة اللبنانية تمنع على الاغتراب عدم التدخل في السياسة اللبنانية، ففي المقابل يتمنى

مجموعة المراقبة انعقدت في الناقورة وامامها ٦ شكاوى لبنانية واسرائيلية

صور - "النهار":

الجاري من جراء قصف الاماكن السكنية في القليلة، وثلاث شكاوى اسرائيلية حول اصابة سيارة مدنية لبنانية وأحد المنازل في بلدة البياضة الحدودية وقصف الجليل بالهاون. يذكر ان المجموعة عقدت ٢٦ اجتماعاً عام ١٩٩٧ وبحثت في عشرات الشكاوى. وهذا اجتماعها الاول هذه السنة. وتولت طوافه دولية نقل الوفد الفرنسي قرابة العاشرة صباحاً من "استراحة صور"، ومن ثم الوفدين اللبناني والسوري.

لا تزال قضية المؤتمر الاغترابي في فندق "كورال بيتش" تتفاعل، وامس زار الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي وعرض معه شؤون الاغتراب.

وبعد اللقاء صرح يونس: "زرنا غبطة البطريرك في مناسبة عيد الميلاد ورأس السنة لثمنتته، ووضعناه في اجواء الانتشار اللبناني. واننا اذ نهمت حالياً كهيئة جامعية نتجت من مؤتمر لوس انجلس بتفعيل المجلس الاعلى للجامعة وتقويته، وهو الحاضر المنيع لسيادة لبنان واستقلاله ولربط الانتشار اللبناني بجذوره في لبنان، نعتبر ان ما حصل في "الكورال بيتش" في اليومين الاخيرين وحسباً صدر في الصحف مهزلة سياسية، ونرجو من السياسيين الكف عن التدخل في قضايا الجامعة وفي مصلحة الانتشار اللبناني لئلا تنعكس الايجابيات التي نقوم بها كجامعة على صعيد الانتشار، سلبيات تضر بمصلحة لبنان وبانماهه واقتصاده ولا تصب الا في خانة شرذمة الانتشار".

وخلص مندداً على انشاء اللوبي الاغترابي اللبناني.

معارضة اميركا الاسبانية

في هذا الوقت استمرت المواقف المعارضة للمؤتمر ونتائجها، وارتفعت وتيرة اللمجة. فبعد البيان الصادر عن فرع الجامعة في سويسرا امس، وقبله بيان الجمعيات في البرازيل، تلقت "النهار" بالفاكس، برقية من عضو المجلس الرئاسي لمنطقة اميركا الاسبانية، وجزر الكارييب الجغرافية كارلوس ابراهام ميلاد الى وزير المغتربين طلال ارسلان جاء فيها: "معالي الوزير، وفقاً للناظر

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "فاهم نيسان" اجتماعاً الحادية عشرة قبل ظهر امس في الناقورة، برئاسة رئيسها الدوري الفرنسي السفير جوزف رابان.

وتنظر المجموعة في ست شكاوى، ثلاث لبنانية تتعلق بتضرر ستة منازل وجرح بلدة مجدلزون عشية عيد الميلاد وجرح المواطن محمد سليم فياض من البلدة نفسها في ٥ كانون الثاني الجاري، واصابة المواطنة جلييلة قببسي الخميس ٨ من

انهيارات وانزلاقات وقطع طرق ولاسيما كفرالوس لبنان في قبضة العاصفة الثلجية ساحلاً وجبلاً

واقفلت المدارس وشلّت الحركة في "سوق الاثنيين".

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الثلج تساقط طوال ليل الاحد - الاثنين في المنطقة الحدودية. وبلغت سماكته ٢٠ سنتيمترا في القرى والبلدات على ارتفاع ٥٠٠ متر وما فوق. واقفلت الطرق والمدارس والمعابر. وعملت الجرافات على فتح الطرق.

البقاع

وفي حاصبيا ايضا اقفلت الثلوج معظم الطرق وصولا الى راشيا والبقاع الغربي، الا ان تحركات الاليات العسكرية حددت من عزلة هذه المناطق. اما في القرى المحتلة، فقد تمكنت وحدات من الدفاع المدني والصليب الاحمر والعناصر الامنية من فتح عدد من الطرق، بينما بقي معبر زمريا مقفلا.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان موجة صقيع سيطرت على المنطقة عقب العاصفة الثلجية، فاستمر اقفال المدارس الرسمية والخاصة، وشهدت بعلبك اقفالا نسبيا للمحال والمؤسسات، والتجأ معظم الامالي الى المنازل واشعلوا "الوجاقات" والمدافئ. وقد فتحت الطرق باستثناء الجبلية منها، وخصوصا طريق عيناتا - الرز، والطريق المؤدية الى بلدتي حام ومعربون. ولوحظ امس ذوبان الجليد.

قنصلية فرنسية في طريق الشام دشنها فيدرين وبوز وتعملّ المعاملات

وسائل الكترونية تحدد رقم المكتب المعني بالمعاملة، يأخذ منها الزائر بطاقة تحمل رقم المكتب وترتيبه، مما يريه من هم الانتظار، فضلا عن تعليق لوحات اعلانية تقدم هذه المعلومات. كذلك، تتمتع القنصلية الجديدة بقدرة معلوماتية متطورة تمكن الزوار من دخول الانترنت والاطلاع على بنك المعلومات، على ان يتم لاحقا ادخال الخدمات التي تقدمها القنصلية الى الشبكة الدولية. ويرى القنصل العام ان المبنى الجديد يقدم مجموعة من الوسائل اكثر عملاية وتطورا تقنيا، مما يتيح التعميل في المعاملات الادارية وتخفيف الروتين. وجمال الوزيران فيدرين وبوز في اقسام المبنى الجديد بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي حملت العبارات الاتية: "افتتح القنصلية العامة لفرنسا في بيروت في ١٢ كانون الثاني ١٩٩٨، السيد اوبير فيدرين وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية الفرنسية، في حضور السيد فارس بوز وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية اللبنانية".

والمؤسسات واقفلت المدارس. في اقليم الخروب ("النهار") تسببت الثلوج بشل الحركة. فأقفلت المدارس والمؤسسات التجارية وقطعت بعض الطرق مثل طريق شحيم - داريا، داريا - عانوت، عانوت - حصروت - مزرعة الضهر، حصروت - غريفة - بسايا، داريا - عين الحور - البرجين، وتولت فتحها جرافات تابعة لوزارة المهجرين وعملت عناصر أمنية على مساعدة المواطنين المحاصرين. وسجلت حوادث سير نتيجة الانزلاق.

الجنوب

ومن مراسل "النهار" في صيدا انه تعذر على امالي المنطقة سلوك معبر كفرالوس للمرة الاولى منذ اعادة فتحه بسبب الثلوج. وهوت صخرة كبيرة على الطريق المؤدية الى البرماية على منزل قيد الانشاء ما ادى الى تدميره. وفي محلة سينيقي (مدخل صيدا الجنوبي) ادت العواصف الى اقتلاع عدد من خيم البلاستيك الزراعية. ومن صور ("النهار") ان الثلوج غطت القطاع الاوسط واقفلت المدارس وتولت جرافات تابعة للقوة الدولية والدفاع المدني فتح الطرق الرئيسية. وفي النبطية ("النهار") ادت الثلوج التي تجاوزت سماكتها ١٠ سنتيمترات على ارتفاع ٥٥٠ مترا الى انهيار سقف "ملعب بدر الدين الرياضي". وقطعت طرق اقليم التفاح من عربصايم وجرجوع حتى حومين الفوقا.

تابعة لوزارة الاشغال واخرى خاصة جهوداً كبيرة لفتح طريق عندقت - اكروم، والقيبات - بيت جعفر - الهرمل، وطريق مئج تاشع وحرار - فنيديق - القموعة.

وتسببت العاصفة الثلجية بتعطيل المدارس الرسمية والخاصة في هذه المناطق واقفلت المتاجر، ونزل الرعاة من المناطق الجردية الى سهل عكار خوفاً من استمرار موجة الصقيع.

وراهت دراجات الحرارة ساحلاً بين ثلاث درجات في الكورة وزغرتا، وخمس في البترون وشكا، وست في طرابلس. اما في المناطق التي ترتفع اكثر من ٢٠٠ متر عن سطح البحر فان درجات الحرارة راوحت بين الصفر وما دون.

ومن مراسل "النهار" في زغرتا ان جرافات وزارة الاشغال استفادت من انحسار العاصفة لاعادة فتح الطرق العامة والفرعية. وتجاوز ارتفاع الثلوج النصف متر في امهن وبشري وفاقته المتر في الارز والمرفعات. والابيض الناصع الذي فلهش كانون الثاني ووزعه ساحلاً وجبلاً شل الحركة في المناطق الجردية واجبر الناس على الانزواء في المنازل. ومنعت حواجز الجيش السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية من التوجه نحو الجبال.

وجالت "النهار" في بعض اضية الشمال بدءاً من الكورة حيث بدا السهل بين اميون وكفرحزير بساطاً ابيض لم تشهد المنطقة مثيلاً له منذ اعوام.

وفي زغرتا وصلت الثلوج الى منطقة راسكيفا وجبل تربل وقطعت طرق مزيارة وسبعل ويطو، ولم تصل الى امهن الا الجرافات.

وفي بشري بدت غالبية الطرق مقطوعة وفتحت الجرافات الطريق العام الذي يربطها بحدت الجبة من جهة وبشري باهدن من جهة اخرى.

اما في الضنية ففتحت بعض الطرق لكن القرى الجبلية ظل محاصراً.

وفي البترون اقتربت الثلوج من الساحل ووصلت الى ارتفاع مئتين وخمسين متراً وادت الى اعطال في الكهرياء. وطالب رئيس بلدية تنورين الخوراسقف يوسف مرعب وزارة الاشغال العامة برسائل جرافة اضافية الى البلدات الجردية في البترون، لأنه يتعذر على جرافة احده مواصلة العمل. وقال ان ابنه تنورين امضوا ليلهم على الاشغال بسبب انقطاع الكهرياء، داعياً الى ارسال فرق لتصليح الاعطال. ولوحظ ان مدارس الوسط والساحل اقفلت بسبب تعذر المواصلات.

الشوف

وفي الشوف ("النهار") سقطت الثلوج على ارتفاع ٤٠٠ متر وتسببت بقطع خطوط الكهرياء والمياه والماتف واقفلت الطرق الجبلية ومنها طريق جزين، وسجلت حوادث انزلاق. وتعطلت الاعمال في الدوائر

ساوت العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان بين المناطق، فغطت الثلوج لليوم الثاني معظم القرى والبلدات على علو ٣٥٠ متراً وما فوق وشلّت الحركة، ان قطعت الطرق واقفلت المدارس والمؤسسات التجارية وتسببت بحوادث سير نتيجة الانزلاق واقفلت معبر كفرالوس للمرة الاولى منذ اعادة فتحه. ولم توفر بعض المزروعات وادت الى بعض الانهيارات، في وقت نشطت الجرافات لفتح الطرق.

الشمال

من مراسل "النهار" في عكار ان تدرني درجات الحرارة والرياح الشمالية في المنطقة دفعت بالعاصفة في اتجاه الساحل حيث تساقطت الثلوج على ارتفاع مئتي متر بعدما غطت منطقتي الجرد والجومة والدررب ووصلت سماكتها الى ٢٠ سنتيمتراً في القبيبات. ونصحت مصادر الدفاع المدني للسيارات التزود بالسلاسل المعدنية.

وسدت الثلوج كل الطرق الجبلية على ارتفاع ٨٠٠ متر وما فوق وبذلت جرافات

مصادر ممثلي الاعلام: لا سياسة فضائياً قبل الانتخابات الرئاسية

كثرت مصادر ممثلي وسائل الاعلام لـ "النهار" انهم عرضوا مع الوزير باسم السبع تجاوزات قامت بها الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والحكومة على السواء، مشيرة الى رغبة مشتركة في الحوار لتوصلا الى تفاهم بعد تباعد استمر اشهرًا. وأضافت ان القضية الاعلامية التي انفجرت اخيرا "كلها سياسية ونتيجة من صراع سياسي، والهدف منها الماء الناس".

ووصفت اللجنة الوزارية التي شكلت اخيرا لتقويم الوضع الاعلامي بأنها "عبارة عن واجهة سياسية للقرار الذي يحكم الاعلام في لبنان، وستعرف منها توجهات قانون الاعلام الجديد. اما المجلس الوطني للاعلام الذي أعطي سابقا صلاحية تقويم الوضع الاعلامي ووضع دفتر شروط لترخيص بالث الفضائي فقد ألغى دوره عملياً".

واعتربت هذه المصادر "ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يضع يده على الملف الاعلامي عبر الوزير السبع والمجلس الوطني للاعلام الذي أبطل دوره والموظف في رئاسة الحكومة حكمت ابو زيد، وذلك في موازاة السعي الى انهاء عمل اللجنة الوزارية في ثلاثة اسابيع".

وختمت: "لا مجال لمعاودة بث الاخبار والبرامج السياسية فضائياً قبل الانتخابات الرئاسية".

"النهار" عاينت ثلاث كسارات في جبل لبنان بعد قرار تفكيكها مطالبة بتمديد المهلة في نهر الموت ورفض في ابو ميزان الاهالي تذكروا "الزلازل" واتهموا المقالع بالعمل ليلاً

الكسارات في جبل لبنان مقفلة منذ شهر، وتحديدًا منذ صدور قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٥/٨. لكن عملية تفكيكها لم تبدأ تجاوباً مع قرار المحافظ محمد سهيل يموت الذي صدر اول من امس. حتى ان بعض ملاكها رفض تنفيذ القرار بحجة انه مني بخسارة مالية كبيرة بعد توقف مقالعه عن العمل. اما البعض الآخر فاستغرب اعطاء مهلة ثلاثة ايام فقط، وادك ان ما انشئ خلال اشهر لا يمكن ازالته بسحر ساحر، مطالباً بتمديد مهلة تطبيق القرار. هذه الخصلة خرجت بما "النهار" امس بعد جولة ميدانية عاينت فيها اوضاع ثلاث كسارات رئيسية في محافظة جبل لبنان شملها القرار الاخير ليموت، وتركزت على ثلاثة محاور بدءاً بنهر الموت صعوداً في اتجاه ابو ميزان وانتهاء في وطى الجوز. ولكن تضاربت آراء اصحاب الكسارات حيال القرار، اجمع الاهالي في المناطق المذكورة على ان هذا الاجراء ايجابي واملو في ان يشمل محافظات اخرى. لكن بعضهم شكك في ان بعض الكسارات ما زال يعمل تحت جنح الظلام، بدليل ان شاحنات مشبوحة ما زالت تتوجه الى حيث المقالع ناقلة الصخور في طريق العودة. كيف بدت الصورة امس من المتن الى كسروان؟

المحطة الاولى كانت في كسارة مزهر في نهر الموت. محيطها بدا هادئاً، ان لم تكن الجرافات "مكشرة عن انيابها" لنهش ما تبقى من جبال. الا ان سكوك المكان اخترقه مدير. فاستوضنا احد العمال فاجاب: "نحن مضطرون الى تشغيل الكسارة لتصرف ما تبقى من حجار داخلها قبل البدء بتفكيكها". جوزف مزهر صاحب الكسارة اورد "اننا تبلغنا قرار المحافظ وبدأنا اليوم (امس) بتنفيذه. وسنستعين باختصاصي لفصل الكهرياء عن الكسارة". وتمنى على يموت "تمديد المهلة ٢٠ يوماً على الاقل لان انشاء الكسارة استغرق اشهرًا، وازالتها لا تتم بثلاثة ايام".

التفكيك يستغرق شهرًا

واوضح نجله "ان الكسارة كانت تعمل بموجب مهل ادارية صادرة عن المحافظ. لكننا توقفنا بعد صدور قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٥/٨. وختم ورشنا بالشمع الاحمر. واذاف: "سنباشر اولاً تفكيك الآلة التي تستوعب الحجار ليجعلها بخصاً، علماً ان اناج ذلك يستغرق ثلاثة ايام، ثم ننتقل الى اقسام الكسارة التي يستغرق تفكيكها نحو شهر".

وتساءل: إذا دهمتنا القوى الامنية بعد ثلاثة ايام ولم تكن انهيما عملنا بعد، فهل يعني هذا احوالنا على النجاية العامة

الاستثنائية؟.

اهالي المنطقة ادلوا ايضاً بأرائهم في القضية.

صونيا عوض اعترت "ان الكسارات تضر بدون شك" واشادت بقرار وقفها. لكنها استنكرت استحداث مكبات محلها، وطالبت المسؤولين بعدم تحويل منطقة المتن الشمالي مطراً صحياً.

ما زالت تعمل

واكد طوني مكرزل "ان منطقة نهر الموت يغطيها الغبار الناتج من الكسارات"، لافتاً الى "انها ما زالت تعمل رغم قرار قفلها في أيار الفائت، بدليل الشاحنات التي تقصدها في استمرار".

واشار الى "اننا عاينا الامرين سابقاً لانها كانت تتسبب بارتجاجات حادة وتؤدي الى تفسخ المباني والبيوت في رومية وبصايم". مكرزل يملك محلاً لبيع قطع غيار الجرافات، وذكر "ان اصحاب الكسارات ما زالوا يقصدون متجره، مما يؤكد ان اشغالهم مستمرة".

صاحبة مطعم في منطقة نهر الموت رفضت كشف اسمها عادت بالذاكرة الى زمن المقالع التي كانت تهز المنطقة وتؤدي الى تصدع منازلها، "حتى ان بقايا الحجار كانت تتطاير وتصيب سيارات العابرين". واكدت "ان الكسارات لا تزال تعمل، وخصوصاً في الليل".

الزفانات هي السبب

في المقابل، نكر يوسف واكيم "ان المقالع توقفت"، مشيراً الى "ان الغبار ناتج من الزفانات التابعة لوزارة الاشغال والتي يملك بعضها النائب حبيب حكيم وأولاده".

أما عيسى عازار فاوضح "ان اقتلاع الصخور توقف قبل اشهر، لكنهم ينفلوننا على شاحنات من مناطق اخرى، ويجولوننا بخصاً، مما يتسبب بغبار يكسو المنطقة من الزلعا حتى الجديدة". وتمنى على المسؤولين "وقف الكسارات نهائياً".

في ابو ميزان

من نهر الموت الى ابو ميزان، حيث كسارة جان قاعي التي شملها قرار يموت متوقفة عن العمل. الهدوء يخيّم على المكان الذي انحسر فيه ضجيج الكسارات، وانقشع الجو بعد غبار. الجرافات استراحت وكذلك الآليات التي كانت تفتت الصخور.

رافقنا في الجولة ثلاثة عمال اكدوا ان دوريات العناصر الامنية لا تهدأ، وخصوصاً في اليومين الاخيرين. وقال أحدهم: "لم نعد نعرف ما نعمل. العمل توقف قبل عام، وكل ما في الامر ان اصحاب الكسارة طلبوا اننا بنقل الرديمات فسمح لهم بذلك، علما ان الموقع لم يفرغ كلياً بعد".

ثناء الجولة، لاحظت "النهار" أن أحدا من

العمال لم يبادر حتى الان الى تفكيك الآلات والمعدات.

صاحب الكسارة قاعي روى: "اعمل في الكسارات منذ زمن، لكنني انتقلت الى هذا العقار عام ١٩٨٦ وتبلغ مساحته حوالي مئة الف متر مربع. لم نحصل على ترخيص من الدولة الا عام ١٩٩٢، لكن تجهيز الكسارة استغرق وقتاً طويلاً فبدأنا العمل عام ١٩٩٦. ولم تمض بضعة أشهر حتى صدر قرار مجلس الوزراء القاضي بقفل كسارات ابو ميزان وزبوعا ونهر ابراهيم. أعرف اننا ارتكبنا مخالفات في كسارات ابو ميزان عبر استعمال مواد متفجرة، لكننا ابدينا استعداداً للتقيد بالقوانين".

"عاجز عن ازلتها"

اضاف: "تجاوزت خسارتي ثلاثة ملايين دولار، وانا عاجز اليوم عن تفكيك المعدات ونقلها الى مناطق اخرى. فليحجزوها انا اردادوا، واعتقد ان القضية سياسية".

قرار قفل الكسارات وتفكيكها صار حديث الناس في بلدة ابو ميزان. نائب رئيس جمعية "المنبر الاخير" حبيب معلوف اوضح: "قبل شهر، وجهنا كتابا الى وزير البيئة أكرم شهاب طالبنا فيه بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء لجملة قفل الكسارات المخالفة وتفكيك آلاتها. وسرعان ما تجاوب شهاب فرجع بدوره كتابا الى وزير الداخلية ميشال المر، مما أثمر خطوات ايجابية".

ورأى "ان مخالفات هذه الكسارات كانت واضحة: غبار وارتجاجات من جراء المواد المتفجرة، مما لوث نوع المياه في جيعينا وعطل غالبا ضخها الى محطة ضيه". وأمل "ان تتبع هذا القرار اجراءات مماثلة لوقف كسارات اخرى في ابو ميزان وزبوعا ونهر ابراهيم وانطلياس ونهر الموت".

خربت المنطقة

فؤاد رفاعي قال: "هذه الكسارات اغتالت أجمل الجبال اللبنانية وتتمنى ان تستلحها الدولة تدريجاً".

وواقفه مخايل صليبا الذي أكد "انها خربت المنطقة ونشرت الغبار في سماها"، أما ان تكون الدولة اتخذت قراراً نهائياً في هذه القضية".

في المقابل، رأى عمال في كراج للسيارات قرب الكسارة انه "لا بد من الكسارات لانها تواكب حركة العمران وتؤمن لقمة العيش لمواطنين كثر، ولكن لا بد من تخفيف آثارها السلبية عبر الزام اصحابها احترام القانون. ويبدو ان الدولة قررت الفاء الكسارات في ابو ميزان وغيرها".

الى وطى الجوز

كسارة فرنسيس سقيم في وطى الجوز كان يفترض ان تفكك آلياتها ابتداء من امس بناء على قرار يموت. ولدى معاينتنا

اياها، وجدناها مقفلة وخالية من العمال، اما آلاتها فلا تزال قابضة كالصخور في مكانها.

بعد جولة في "صحراء" وطى الجوز، تأكد لنا ان كل كسارات المنطقة اقفلت منذ الصيف وفي مقدمها كسارتا شربل خليل وعبدو يوسف فارس. وحدها كسارة طوني منسى عاودت عملها اول من امس، بعدما حصل صاحبها على رخصة تخوله الاستمرار في اقتلاع الصخور شهريين.

على الطريق النائية التي لا يسلكها الا اصحاب الشاحنات، استوقفنا أحدهم، وكان ينقل حصا من كسارة منسى، فقال: "المقلع يعمل منذ يومين، وليته ظل مقلعاً لأن مالكة احتكر سوق البحص في وطى الجوز، ويبيع في المتر المربع الواحد بثمانية دولارات، عندما كانت الشحنة تكلفنا سبعين دولاراً ارتفعت الى ١٦٠".

غطاس شدياق يعمل ملتزم ورش، وكان متجها في شاحنته الى مرملة طوني مهنا في بيت المهدي، والتي لا تزال تعمل.

قال: "انا عاطل عن العمل منذ شهرين بسبب قرارات وقف الكسارات. لذا، أجب حظي في نقل الرمل بدل ان اشتري البحص من البقاع وانقله من طريق "عيون السيمان" أين السكان؟

في هذه المنطقة القاحلة، من النادر ان ترى سكانا. ولا تصادف حتما سيارات، فمستحيل ان تنجو اطاراتها من الخنادق التي يصل عمقها الى حوالي نصف متر.

تجول في وطى الجوز فلا تسمع الا أصوات ابناء آوى، فالاهالي هجروا المنطقة بداية الخريف وتركوها للمقالع والشاحنات. وحدها ثلاثة بيوت يملكها آل نخول توجي ان أناسا يعيشون فيها. لكن المرء سرعان ما يكتشف ان قاطنيها نزحوا منذ وقت طويل.

يوسف ابي غانم واحد من قلائل صمدوا في المنطقة. اشار الى "ان الكسارات توقفت بداية الصيف"، واكثر ما يزعجه الطرق المحفرة وغبار المقالع الذي اتلف مزروعاته.

أما طوني طابع من كفرنديان فيملك شاحنة. اعتزل نقل البحص واشترى بالتقسيم لوحة حمراء لشاحنته ب ١٥ مليون ليرة. وهو متأكد انه لن يتمكن من تسديد باقي الاقساط، "لأنني لم أجد بعد بديلاً من البحص اقله".

شوقي لطيف اعتبر من جهته "ان الحل الانسب هو الترخيص لكسارة او اثنتين في كل منطقة، لئلا يزداد ضغط الشاحنات على طريق البقاع وتكثر حوادث السير".

تحقيق

نسرین درزي
جورج حايك
وسام عيد

حريقص بلا بلدية واهلها يشترون المياه : العالم وصل الى القمر وما زلنا في القمر

حريقص - من طوني جبرائيل فرنجية:

حريقص واحدة من بلدات قضاء زغرتا - الزاوية. للوصول اليها، يجب تحطّي حدود القضاء وعبور طريق زغرتا - مجدليا - القبة في طرابلس والمولوة.

تجتاز مصفاة الـ أي - بي - سي. لتصل الى قضاء الضنية - المنية. ومن مفرق دير عمار تتابع صعوداً الى حريقص الرابضة في حضن جبل تربل والمشرقة على خليج عكار والمنية امتداداً حتى رأس الشقفة. ولولا جبال سوريا، لما حدّتها حاجز.

سكانها يناهزون ٦٠٠ نسمة نصفهم تقريباً مهاجر. لا بلدية فيها، والمختار متقدم في السن يكتفي بتوقيع المعاملات من دون متابعة في الدوائر الرسمية. شقّت الطريق عام ١٩٦٦ وزفتت في ١٩٦٩، اما الطرق الفرعية، فمعظمها اسمنت، وساعد الاهالي في التكاليف زعماء زغرتا.

وصلها هاتف "مانيفيل" اواخر الستينات وربطت بواسطة خطين للعموم بسنترال علما الذي كان مربوطا بدوره بسنترال زغرتا، لكن الاحداث اجهزت على كل التمديدات. اما حفريات الهاتف الحديث فلم تصل "عمتها" الى البلدة التي يتحرّق اهلها شوقاً لعمل يذكرهم بانهم ابناء الجمهورية اللبنانية.

فيما عائلتان: آل الترس، مسيحيون، وآل ديبا، مسلمون. وابت في الطريق اليها ترى المسجد على مقربة من الكنيسة، فالمنازل متداخلة والاحياء كذلك، والاهالي متحابون، ولسان حالهم واحد: "طوال الحرب لم تقع عندنا حادثة واحدة، ألهذا السبب ندفع الثمن؟".

حرمان وبؤس

الخوري مارون الترس قال: "ملاقتنا ببعضنا وبالحوار جيدة، نتشارك في الافراح والاتراح ونسعى الى الافضل في البلدة التي بقيت مثلاً للتعايش خلال الحرب". اضاف: "الحرمان والبؤس وما اليهما لا يعبران عن معاناتنا. الزفت في كل مكان الا على الطرق، المياه نادرة والمواتف خرساء والمجاري غائبة، والمفارقة ان كل هذه الامور متوافرة في بلدات وقرى لا تبعد عنا كثر من كيلومتريين، فلماذا لا يتكرومون علينا بهذه الخدمات؟

الصيد بالديناميت يستفحل في الجنوب

الغطاسون طالبوا بمعاقبة الفاعلين

"غرين بيس" : التجاوزات امتدت الى الازواحي

مشيراً الى ان "الامور تزداد سوءاً و"مافيا" الديناميت تكبر ولا احد يبالي".

ودان حمدان "استعمال المتفجرات في شكل واسع على طول الشاطئ اللبناني"، مطالباً المرجعيات المعنية بـ"ملاحقة المخالفين". ومناشداً السياسيين "رفع الغطاء عن مستعملي الديناميت".

وكشفت "غرين بيس" في بيان لها امس "ان صيادي الاسماك يستعملون الديناميت على شاطئ الازواحي القريب من بيروت، معرضين حياة الغطاسين الذين يعملون في مشروع توسيع المطار للخطر".

وعرض خلال المؤتمر الصحافي فيلم اظهر استخدام اربعة اشخاص الديناميت في منطقة الصرند، وهم يستقلون مركب صيد ويحملون عدة غطس ومنظاراً.

ويشار الى ان عدد زوارق الصيد على شاطئي صيدا والصرند يبلغ نحو ٥٠٠، تقوم عشرة منها بالقضاء على الثروة السمكية والبيئة البحرية في شكل غير شرعي، مشكلة "مافيا" يتزعمها البعض.

صيда - من احمد منتش:

عقدت نقابة الغطاسين المحترفين في لبنان مؤتمراً صحافياً امس في مكتبها في صيدا شارك فيه ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان، وحضره رئيس نقابة باعة الاسماك في الجنوب مصطفى حسن سليم واعضاء تجمع صيادي الاسماك في الصرند ومسؤول مكتب الشمال في نقابة الغطاسين ادب ميشال توما.

تحدث رئيس النقابة محمد ال سارجي عن التأثير السلبي للصيد بالديناميت في البيئة البحرية والثروة السمكية، مناشداً الحكومة والسلطات الامنية والقضائية "الحؤول دون تمادي هذا الخطر وتفاذي الكارثة". وطالب وزارتي البيئة والزراعة بـ"اصدار قوانين صارمة في حق كل من يستخدم المواد المتفجرة"، داعياً القضاء الى "معاقبة الفاعلين".

ونوه بدور الجيش اللبناني في الجنوب لجهة ملاحقة المتورطين والقبض على بعضهم متلبسين واحلّتهم على القضاء المختص،

العالم وصل الى القمر، ولا نزال في القمر".

وتابع: "نسعى مع كاريتاس الى الحصول على قروض زراعية، ومعظم الاهالي يعتاشون من زراعة الحبوب في الاساس، ثم زراعة اللوز والزيتون حالياً. لكن الزراعة هذه الايام لا ترد التكاليف، فنطلب لمن يرغب قروصاً لشراء الايقار مثلاً او استصلاح بعض الاراضي، وغالباً ما تلبى مطالبنا. اما المشروع الاخضر فغائب عن البلدة مثل بقية اجهزة الدولة، وحرصاً منا على ضرورة تعليم الاولاد، قدم الوقف مبنى تحت الكنيسة لوزارة التربية افتتحت فيه مدرسة رسمية ابتدائية يتعلم فيها نحو ٤٠ طالباً من ابناء البلدة، ونقدم المساعدة قدر الامكان.

محمد احمد ديب اوضح "ان حريقص محرومة كل شيء حتى ابسط امور الحياة. شبكة المجاري العامة في البلدة المجاورة (دير عمار) لا تبعد عنا ٢٠٠٠ متر، اما نحن فلا مجاري عندنا، لذا، لجأ الاهالي الى الحفر الصحية. ونظراً الى صعوبة افرغ هذه الحفر بواسطة الصهاريج لاسباب مادية ولان الصهاريج لا تستطيع الوصول الى المنازل في غياب الطرق، يفرغ الاهالي الحفر في الحقول المجاورة، مما يتسبب بروائح وحشرات في الصيف".

اضاف: "بلدتنا مهملة اكثر من كل بلدات لبنان ولا من يسأل، صحيح اننا متحابون ومتفقون على كل شيء لكن هذا وحده لا يكفي، فعلى الدولة ان تلتفت الينا، فنحن ابناؤها ولا يمكن ان نبقي هكذا".

اللسان يعجز...

وقال نعيم الترس: "اللسان يعجز عن وصف الحرمان الذي نعيشه، حتى اليوم لا نزال نشترى المياه، ومن لا يملك امكانيات ينتظر الشتاء ليضع برميلاً تحت المزراب ويستعمل مياه الشتاء للحاجات المنزلية. فهل يعقل ان نبقي هكذا؟ راجعنا القائمقام في زغرتا وقلنا له ان وزارة الموارد حفرت بئراً ارتوازية قبل اعوام لكن الوزارة لم تمد الشبكة ولم تضح المياه. راجعنا، فنام الطلب ومعه المراجعة، كأننا لسنا من هذه البلاد. ثم طالبنا القائمقام ايضاً بعائدات البلدة من "انعاش القرى"، وقيل لنا ان لنا ثلاثة ملايين ليرة. لكن لم نحصل على قرش واحد، وتوجهنا الى المحافظ من دون جدوى. اين المسؤولين؟ وكيف نعيش بلا مياه على عتبة الالف الثالث؟ رفغنا شكوانا الى زعماء زغرتا فوعدوننا خيراً لكن وعودهم تبخرت بعد الانتخابات".

من جهته، اوضح موريس الترس "ان الاهالي جمعوا الاموال وحفروا بئراً ارتوازية اخرى، لكن كمية المياه كانت ضئيلة جداً، وذهبت الاكلاف سدى". اضاف: "في الاساس كانت المياه تصلنا من نبع القاضي في رشعين، وظلت على هذا المنوال حتى عام ١٩٨٣ ايام حرب عرفات وابو موسى التي دارت معاركها عندنا وفجرت قساطل مياه الشفة ولم تعد مياه نبع القاضي تصلنا. عندما انتهت الحرب راجعنا المسؤولين ووعدوننا، ولا نزال على الوعد". واورد: "ان المياه عصب الحياة، وكانت في البلدة نبعة نشرب منها، لكن الحفر الصحية لوئتها فصرنا لنجأ الى دير عمار لنشرب، ونشترى مياه الصهاريج للاستعمال المنزلي. وأخر مساعدة واصلتنا من انعاش القرى كانت عام ١٩٩٥ وقيمتها ثلاثة ملايين، وقبلها مساعدة في ١٩٧٠، فهل يعقل هذا؟" وسأل "اين اصبح الزفت الذي تحدثوا عنه قبل اعوام، واين مخصّاتنا؟".

واعلن ان شبكة المياه في البلدة نفذت عام ١٩٦٦، وعندما طالبنا وزارة الموارد باعادة ضخ المياه، ارسلت الخبراء، فوجدوا ان الشبكة قديمة ولا تصلح، وضعا تقريراً بذلك قبل ثلاثة اعوام، وحتى الساعة لم يتغير شيء.

تسأل لماذا لا يتعاون الاهالي ويجمعون التبرعات، فيأتيك الجواب: "من أين نأتي بالاموال، ومواسمنا كاسدة والاكلاف الزراعية باهظة والاولاد موظفون خارج البلدة بالكاد تكفيهم رواتبهم؟ الى كل ذلك، تصاف مشكلة اساسية هي اضطرارنا الى اجتياز ٣٠ كيلومتراً لانجاز المعاملات في زغرتا، ان لا طريق تربطنا بالقضاء مباشرة. وقد وعدنا الوزير جان عبيد بشق طريق في تربل الى بلدتنا لتخفيف المشقة، ونحن متفائلون بذلك".

حريقص لم تر الشاشات اللبنانية الا عام ١٩٩٥ عندما رفعت محطات التلفزة هوائيات لها على قمة جبل تربل لتغطية عكار والساحل السوري. وقبل ذلك التاريخ كان بث التلفزيون السوري وحده يربطها بالعالم.

واليوم كما الامس، الاهالي ناقدون على الحكم والحكام ولا يعرفون هل هم تابعون للبنان فعلا ام لا. فمن يجيبهم؟

حذار الفخ... وتضييع الفرص!

دون ان نعرف اذا كانت هذه العودة منسقة مع الولايات المتحدة ام لا. وقد يكون هذا الموقف الفرنسي الرسالة الثانية الموجهة الى الولايات المتحدة بعد الرسالة الاولى التي بعثت بها فرنسا الى اميركا عبر التدخل الاوروبي المباشر الجديد في قضية المذابح في الجزائر وتأليف لجنة تحقيق قد تعيد لاوروبا، وفرنسا بالذات، الورقة الجزائرية التي تمكنت اميركا من استقطابها مهمشة الدور الفرنسي والاوروبي في شمال افريقيا لا بل في القارة الافريقية كلها. وهنا لا بد ان نشير الى اهمية الجزائر سياسياً واقتصادياً على صعيد النفط خصوصاً.

لقد بات من الضروري ان تستوضح الدولة اللبنانية من السفير الاميركي في بيروت عن حقيقة "اعتراف" اسرائيل بالقرار ٤٢٥، كي لا ندفع كالعادة، ثمن صفقات الآخرين على ارضنا.

فنحن نعرف ان فرنسا منزعجة نوعاً ما من التفرد الاميركي في المنطقة وخصوصاً في قضية الملفين اللبناني والسوري.

وقد يكون موقفها اشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل لاعطائها دوراً جديداً في هذا الفصل الاخير.

كما ان سوريا، ولنقلها صراحة، قد تكون منزعجة هي ايضاً من قبول اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥، مما يجعل تنفيذ باقي قرارات الامم المتحدة التي لها علاقة بالقضية اللبنانية مسألة حتمية.

من هنا نعود لنقول ان المنطقة تمر اليوم في مرحلة شد حبال وتوجيه الرسائل المباشرة وغير المباشرة، وقد يكون ما حصل على معبر كفرالوس من الرسائل المزدوجة المصدر والهدف...

لذلك على لبنان الذي سيعيش هذه السنة استحقاقين اساسيين في الانتخابات البلدية والرئاسية ان يدرس موقفه وان لا يدفع ثمن الصراع الاقليمي الممتد من المحيط الى الخليج.

فحذار الافخاخ وحذار خصوصاً تضييع الفرص لاسترجاع الاراضي المفتصة والسيادة المنقوصة.

جبران تويني

عصي في دواليب ممتلئة

صحيح ان لا ناقة لبيروت ولا جمل في المونولوج الاسرائيلي حول القرار ٤٢٥، لكن الطبخة وضعت فوق النار ولو كانت من بصل والناس عارفة.

وحتى لو كانت أميركا عارفة، وفرنسا عارفة، وجزر القمر عارفة ان نتيناها محشور في الزاوية، ويحاول ان يضحك على ذقن واشنطن ببالون ملون قبل ان يحل مواعده مع بيل كلينتون.

وهذا ما يجعل لبنان يضع يده على قلبه، كلما تحدّث وزير أو مسؤول اسرائيلي عن القرار والشروط والاستعداد للانسحاب.

انما من حظ هذه البلاد المعذبة، الفارقة في حوارات طرشان وعميان لا نهاية لها، ان فرنسا دخلت على الخط في الوقت المناسب.

قالت ما آنذا بقضي وقضيضي، وعملت ما عليها فوراً وقبل ان تكبر كرة التلج ويحصل التزحيط، وقبل ان تنفتح الابواب المغلقة.

والأم الخنون تبقى خنونا، وتبقى جاهزة لتلقّف الطباخة قبل ان تستقر في الملعب اللبناني... فاللاعب اللبناني رجله مرضوضة وملفوفة بالشاش والقطن، ومعه تقرير طبي قديم يمنعه من اللعب.

لهذه الغاية زارنا وزير خارجيتها أوبير فيدرين، وليضيف كلمتين معبرتين ومطمئنتين لمن يرغب، وتضعان النقاط على الحروف الاسرائيلية.

فالوضع اللبناني لا يحتمل المزيد من الخضات وخصوصاً انا كانت في حجم التسوية السلمية في المنطقة، فقلبه من الخلل لاو اولاً، وثانياً حجمه على قده.

وكل يوم مشكلة مبرمجة على الكمبيوتر، وملحنة بصحبة الجوقة والمتافه، تحتاج الى مئة نطاسي.

لذا قال فيدرين ما قاله عن العروض الاسرائيلية.

وتقريباً غمز من قناتها.

وقبل مفارقتها شاء ان يرفع العيب والصوفة الحمراء عن كامل اللبنانيين، مؤكداً ان ذكر القرار ٤٢٥ مع عدد من الشروط غير الواردة في النص، يظهر اننا لسنا في الاطار الصحيح للقرار.

ولبنان كان واضحاً منذ اللحظة الاولى: القرار كما هو، والا لا كلام ولا سلام.

فشروط اسرائيل عصي في الدواليب، ودواليب لبنان لا تنقصها العصي.

"زيان"

لن نطيل في تعليقنا على قضية منع البث الفضائي بحجة انه يعطي صورة سيئة عن لبنان في الخارج...

ونقول "حجة" لان الحقيقة هي ان اداء الدولة على مستوى السلطتين التشريعية والتنفيذية هو الذي يعطي الصورة السلبية للوضع السياسي في لبنان وليس للبنان ككل.

لا بل، ان الدولة قد اصرت في الآونة الاخيرة وبشты الطرق، بالترغيب والترهيب، على ان تنقل الى الخارج هذه الصورة السيئة عن الوضع السياسي في لبنان. كيف؟

عبر حصر البرامج السياسية بمن يروقها هي، اكان معارضاً ام موالياً، مانعة فئة كبيرة من السياسيين والمفكرين الممتازين عند المعارضة وداخل الحكم من ان يظهروا على الشاشة، وهذا ما تبين لنا خلال حلقة النائب نجاح واكيم في "حوار العمر".

لبنان ولا السيد توفيق سلطان يعطي الصورة الحقيقية لمن هم في الحكم ولا الجمهور الحاضر يعطي فكرة حقيقية عن كل الشعب اللبناني.

بمعنى آخر عمدت الدولة الى نصب افخاخ هنا وهناك ليكون عندها المبرر او المبررات لمنع البث الفضائي ولاكثر من سبب...

والاسباب قد تكون سياسية داخلية او سياسية ذات ابعاد خارجية او اقتصادية تجارية دافعاً عن مصالح بعض شبكات التلفزة العربية على حساب الشبكات المتلفزة اللبنانية التي نجحت في خرق فضاء العالم العربي.

اما بعد، فالامم من ذلك كله هو ان لا نصل الى ما نخوف منه الوزير جنبلاط، عنيت ضرب الاعلام الداخلي وشل آخر همزة وصل بين كل اللبنانيين، عنيت الصحافة المكتوبة التي بقيت خلال كل الحرب الدرغ الاخيرة للدفاع عن الحريات وعن وحدة الوطن ارضاً وشعباً.

على كل حال، لا يظن احد في الداخل والخارج ان عملية لجم الحريات ممكنة في وطننا. فإرادة الشعب اقوى من ارادة كل طفاة الدنيا. والانتفاضة الشعبية او الثورة من اجل الحريات ستكون حين لا ينتظرها اعداء الحريات في وطننا... فشعبنا واع ليرى الافخاخ التي تنصبها الدولة وغير الدولة كي لا يقع فيها ويخدم مصالح المتضررين!

اما الموضوع الثاني المهم لا بل الهم هو ما تعيشه المنطقة من تجاذبات جديدة ولا سيما بين الولايات المتحدة الاميركية وسوريا.

فلا شك ان قرار العفو الذي صدر بحق تجار المخدرات لم يكن ليربح الادارة الاميركية التي قد تكون وضعته في خانة الرسائل الاقليمية...

كما ان المناورات المشتركة التركية - الاميركية - الاسرائيلية بوجود اردني ازجعت سوريا التي رأت هي ايضاً فيها رسالة اميركية.

دون ان ننسى ان تحول السياسة الإيرانية على مستوى رئاسة الجمهورية في موضوع الحوار مع الولايات المتحدة والتراجع عن الارهاب الدولي وتبني الحل السلمي الشامل خلال تبني قرارات القمة الاسلامية، كل هذا قد يقلص الدور السوري الاقليمي وخصوصاً دور الوسيط.

بالاضافة الى ما يحصل في اسرائيل داخل حكومة نتيناها يجعله يضطر الى تليلين موافقه على مستوى الحل الشامل...

وهذا التليلين بدأت ملامحه في لبنان مع اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ لا بل مطالبتهما بتنفيذ هذا القرار ووضع آلية لتنفيذه.

بمعنى آخر وافقت اسرائيل مبدئياً أو بدأت توافق على ما كان يطالب به لبنان منذ ١٩٧٨!

وخطة اسرائيل هي ان تهرب من استحقاقات الضقة والجولان نحو لبنان خلال ما يطلبه لبنان...

واعترافها بالقرار ٤٢٥ يدخل هو ايضاً في سياسة التجاذبات الاقليمية. هذا ما رأيناه عبر زيارة السيد عبد الحليم خدام الى باريس حيث اعلن رفضه القرار ٤٢٥، وقبل ان يصدر اي اعلان رسمي من بيروت، ثم كان الرفض اللبناني على لسان الوزير جنبلاط وبعض الرسميين وصولاً الى زيارة وزير خارجية فرنسا للبنان واعلانه انضمامه الى الرفض السوري واللبناني للقرار ٤٢٥ المطروح اسرائيلياً والذي هو، حسب رأي الرفضين، مختلف عن القرار الاصيل...

من هنا نفهم أن فرنسا عادت لتدخل على خط المفاوضات الشرق الاوسطية

كرة اسرائيلية وملعبان سوري ولبناني

- ٢ -

سوريا. ومنما ثانيا ان تجاوبه وموقف اسرائيل، وان من اجل اختبار نياتها، قد يعقد الوضع الداخلي غير المتناسك بل الممسوك رغم الكلام المخالف من كل الرسميين ان قد يفسح لجهات وفئات متنوعة للرفض وللاعتراض بكل الوسائل الممكنة الامر الذي يهدد ما انجز لفاية الآن على اكثر من صعيد. ومنها اخيرا ان التجاوب المشار اليه قد يعقد علاقاته مع سوريا. وذلك ما لا يرغب فيه لانه يعرف الانعكاسات السلبية لذلك عليه وعلى الشعب وعلى كل ما تحقق منذ انتهاء الحروب فيه قبل اعوام قليلة. وقد عبر عن ذلك على نحو غير مباشر اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة مسؤولون لبنانيون كبار عندما ربطوا انسحاب اسرائيل من لبنان بانسحابها من الجولان والعكس بالعكس. واثار ذلك في حينه تسألت عربية ودولية حول حقيقة الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥.

هل تسهل سوريا تنفيذ الـ ٤٢٥؟

سركيس نعوم

أحلاف القرن الجديد!

الملاح الحقيقية للألفية الثالثة تطل من دول شرق آسيا وضجيج الانهيارات المالية الاقتصادية التي تعم الآن ممتدى "آسيان"، ليست في النهاية الا مقدمات متواضعة لـ "الزحف الكبير" الذي قد يشهده العالم في ظل الشعار المتصاعد "الهروب الى النوعية". لا ندري مدى ثبات المراهنة على هذا النوع من الهرب على المدى البعيد، لكن السمة الكونية للاتجاهات الغالبة على هذا الصعيد، هي الالتحاق بالدولار من مطلق الاقتناع انه التحاق بالاطمئنان وإن كان الأمر هنا يتسع الى نقاشات نظرية على الاقل، حول ثبات هذا الاطمئنان وجدواه، والأثمان الفادحة التي تدفع للحصول عليه. النتائج الأولية لهذا الالتحاق ان معدلات النمو في اميركا تحطمت كل التوقعات تصاعديا بالطبع، وان نسب التضخم والبطالة الى انحسار مثير اما العجز في الموازنة فقد تراجع من ٢٢٠ مليار دولار تقريبا الى (٢١ مليارا في خلال سبعة أعوام. وفي ظل هذا الواقع فان المعجزة اليابانية ترتعد امام فرار الرساميل من الاسواق الآسيوية الى اميركا وهو الفرار الذي جعل الين الياباني يتراجع بنسبة ١٢ في المئة أمام الدولار في العام الماضي.

واذا صحت توقعات الخبراء الدوليين التي ترى ان الزحف الكبير الى مواقع الدولار سيتعاظم وقد يصل الى الكتلة الأوروبية الغربية التي تواجه انعكاسات سلبية بعد أزمة دول شرق آسيا، فان ملاح جديدة ستطفو فوق سطح العلاقات الدولية التي ستصبح محكومة بالعناصر المالية اكثر من ذي قبل. وعلى هامش هذه التطورات يمكن رصد موقفين متناقضين ربما في التعامل السياسي مع وتيرة التحولات المالية الدولية:

❖ الاول من مادلين اولبرايت التي ألمحت في تصريح الى مجلة "يو اس نيوز اند ورلد ريبورت" الى امكان تحول العصر عصر الاحلاف الاقتصادية حيث قالت: "ان التجمعات الاقتصادية الجديدة هي التحالفات العسكرية في القرن ٢١" وانه... "يجب تطوير مجموعة من الشركات مع الدول للتعامل مع الاخطار العالمية التي لا تعرف أي حدود والاطار المالية التي لم نشهدها من قبل".

اذا يمكن الشركات لا بل الاشخاص في ظل هذه النظرية الدخول على خط التحالفات في موازاة الدول. هذا يعني ان مساحة الاخلاق والضوابط الانسانية الى مزيد من الانحسار في العلاقات الدولية، فاذا كانت الرؤسالية أجازت اخضاع العلاقات الدبلوماسية لقواعد المنفعة فان "وحشية السوق" وكواسره قد تجيز ما هو أشد بشاعة.

❖ الموقف الثاني جاء من هنري كيسينجر وزير الخارجية الاميركية سابقا الذي دعا اميركا الى توخي الحذر في دول شرق آسيا... "لكي لا تؤدي الحقائق الاقتصادية الى موجة من النزعة الوطنية، وفي نهاية الامر نزعة مناهضة للاميركيين سيكون فيها الداء اكثر مرارة من الداء... و"انني ادعو الى عدم استغلال الفرصة مثلا لاعادة استعمار كوريا... لا أقول ان اميركا تفعل ذلك ولكن قد يتم تصور الامور على هذا النحو".

هنري كيسينجر لم يصف شيئا الى واقع التاريخ خلفية التحالفات العسكرية والسياسية قامت دائما على قواعد الاقتصاد والمال، وحديث مادلين اولبرايت عن "الاحلاف الاقتصادية" ليس الا تعبيرا اكثر فظافة عن هذا الواقع.

راجح الخوري

لا شك في ان اسرائيل رمت الكرة في الملعب اللبناني عندما اعلن وزير دفاعها اسحق مورديخي في مجلة عربية تصدر في العاصمة الفرنسية قبوله لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، والداعي الى انسحاب غير مشروط لاسرائيل من كل الاراضي التي احتلت في جنوب لبنان عبر "عملية الليطاني" التي قامت بها في ذلك العام. وعندما تبنى مجلس الوزراء فيها موقف مورديخي، وكذلك عندما بدأت الجهات العسكرية والسياسية والحزبية في اسرائيل تناول هذا الموضوع في صورة شبه يومية. ذلك ان لبنان طالب دائما بتطبيق القرار المذكور قبيل بدء عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١. واستمر في هذه المطالبة بعد انطلاقها، لا بل انه حرص على ان يكون الهدف من اشتراكه فيما التطبيق المشار اليه، وذلك في مواقف رسمية وفي رسائل موجهة الى راعي العملية الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي قبل ان ينهار.

ولا شك في ان اسرائيل رمت الكرة ايضا في الملعب السوري بموقفها "الايجابي"، اذا جاز التعبير، من القرار الدولي نفسه. ذلك ان لبنان الذي ترعى سوريا اوضاعه رسميا منذ اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ بمباركة اقليمية ودولية ما كان ليتخذ موقفه المعروف في عملية السلام ومن الاهداف التي يرمي الى تحقيقها منها لولا موافقتها عليه. ولا شك اخيرا في ان تغيير اسرائيل موقفها من القرار ٤٢٥ قد يكون زعزعة تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري معهما. او قد يكون استدراج لبنان الى تسوية سلمية منفردة رغم نفيها ذلك رسميا، او الى تقامه ادنى مستوى يؤمن مصالحها الامنية. او قد يكون عزل سوريا والضغط عليها لاعتبارات متنوعة.

لكن لا شك في الوقت نفسه في ان قبول اسرائيل القرار الدولي ٤٢٥ بعد طول رفض فيه شيء من الاستراتيجية وليس كله تكتيا. ذلك ان المقاومة الشرسة التي تواجها في الاراضي اللبنانية المحتلة بدأت تثير ردود فعل سياسية وشعبية واعلامية سلبية حيال حكومتها، وتحديد حبال رئيسها بنيامين نتانياهو نظرا الى الازدياد المطرد في عدد الضحايا التي توقعها في جيشها وفي عملاتها والمتعاملين معه من اللبنانيين. وهذا الامر يجعل مصادر دبلوماسية غربية مطلعة واثقة او على الاقل شبه واثقة في رغبة اسرائيل الانسحاب من لبنان وفي قبولها القرار ٤٢٥. لكن ذلك، على افتراض صحته، لا يعني ان هذا القرار بات جاهزا للتنفيذ او قريبا من التنفيذ. فرفضها مشروط بالتفاهم على ترتيبات تجعل الامن مستتباً على جانبي الحدود. وذلك يعني وقف اعمال المقاومة وقيام المؤسسات العسكرية والامنية بضمان ذلك مع قوات حفظ السلام الدولية طبعاً، وربما بضمان سياسي سوري غير مباشر او مستتر. ولبنان رفض وسيرفض اي شرط مؤكداً انه مستعد للقيام بواجباته فور الانسحاب، ومعتبراً ان القرار ٤٢٥ لا يتضمن اي شروط. وهذا صحيح، تقول المصادر نفسها.

لكن ما يتجاهله لبنان وما لم تأت اسرائيل على ذكره صراحة هو القرار ٤٢٦ الذي صدر بعد القرار ٤٢٥ بقليل والذي يدعو الدولتين الى التفاهم على آلية الانسحاب الاسرائيلي وعلى الترتيبات التي تمنع تكرار ما حصل. والقرار الثاني هذا مرتبط عضواً بالقرار الاول. وتنفيذ القرار الثاني يفترض حصول "تفاوض" ما بين لبنان واسرائيل برعاية الامم المتحدة طبعاً. ويفترض توصلهما الى ترتيبات امنية تطمئن اسرائيل الى امن منطقتها الشمالية من دون ان تنتقص من سيادة لبنان واستقلاله وعلاقاته المميزة مع سوريا وتلازم مساره التفاوضي مع اسرائيل في عملية السلام مع مسارها. وهذه الامور كلها تلقى استحساناً او تعاطفاً او تجاوباً مع المجتمع الدولي عموماً لانها تحقق هدفين مهمين. واحد لاسرائيل هو وقف النزف في الجنوب وتأمين الامن على الحدود وفي منطقتها الشمالية، وهو ايضا تلميع صورتها الدولية التي شوهها نتانياهو بمواقفه المتكررة للاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني. وهدف آخر للبنان هو زوال الاحتلال وانتهاء المأساة المباشرة واليومية لاهالي الجنوب والبقاع الغربي وامتداد البناء والاعمارة الى تلك المناطق وازدياد فرص ختم الجروح التي فتحتها الحروب الطويلة في الجسم اللبناني صيغة وشعباً ونظاماً باعتبار ان لا سلام ولا استقرار ولا حل نهائي في لبنان في ظل استمرار الجنوب محتلاً ونازفاً.

هذا الوضع، تتابع المصادر نفسها، لا بد ان يربك الوضع اللبناني اذا لم يكن اربكه وذلك لاسباب عديدة، منها اولاً ان رفضه التفاوض مع اسرائيل وفقاً للقرار ٤٢٦ يضعف موقفه على الصعيد الدولي وربما يفقده الكثير من التفهم والدعم لمواقفه ويترك البت في هذا الموضوع وفي موضوعات مهمة اخرى لجهات خارجية في مقدمها

لئلا تظل السلطة متهمه بالقمع وتقييد الحريات:

المر يجدد المطالبة باعادة النظر في قرار التظاهر ورسم حدود

بعدها تقرر وضع ضوابط للاعلام ودفتر شروط للبت السياسي فضائياً

عن الحرية، هي تظاهرات في ضوء المعلومات التي جمعتها الاجهزة الامنية عن سلمية ولا خوف على السلم الاهلي منها، والا ينبغي تطبيق قرار المنع عليها وهو ما حصل ولكن في ظل قرار المنع وكان القيام بها كسراً لهذا القرار. والواقع ان التظاهرة التي تقوم بها فئة معينة داخل منطقة معينة، لن تلجأ الى احراق سيارات او الاعتداء على ممتلكات تخص الفئة نفسها لئلا تترد سلباً على المتظاهرين ومثل هذه التظاهرة يمكن السماح بها، مع اخذ تعهد من المسؤولين عنها بعدم حصول اعتداء على مؤسسات الدولة وممتلكاتها داخل المنطقة التي تتحرك فيها التظاهرة. ولا يسمح طبعاً بالتظاهر اذا كان المتظاهرون سيتجاوزون في سيرهم منطقتهم الى مناطق اخرى فيثيرون الحساسيات السياسية او الحزبية او المنهية ويتسببون باعمال عنف وصادمات مع ابناء تلك المناطق. وهذا يكون موضع درس في وزارة الداخلية وفي مجلس الامن المركزي ومن ثم في مجلس الوزراء لكي يصدر قرار السماح او عدم السماح بالتظاهر في ضوء الظروف السائدة في حينه. لذا، يرى المر وجوب اعادة النظر في قرار منع التظاهر والتجمع ووضع شروط وضوابط عند السماح بالتظاهر وتبيان الاسباب الموجبة والحيثيات عند عدم السماح به لكي يكون الرأي العام على بينة من الامر، فيساعد السلطة في قرارها، ولا يجاري معارضيهما في اتخاذه عندما يصورونها بانها ضد الحريات، ومع سياسة البطش والقمع.

اميل خوري

جزائر الغرب

يرى الغرب في قبول الحكومة الجزائرية استقبال موفدين اوروبيين وغيرهم خطوة ايجابية للبحث في سبل المساعدة في وضع حد للمأساة اليومية التي يعيشها الجزائريون. لكن هذه الاجابية لا تزيل التساؤلات حول جدية الحركة في اتجاه الجزائر وفاعليتها وحدودها. لا شك في ان وحشية الجرائم وعبثيتها وتوثيرها اثار الاستياء العام في العالم وكانت وراء هذه الموجة من المطالبة باجراء تحقيق دولي لمعرفة حقيقة ما يجري. وطبيعي الا تقف الديموقراطيات مكتوفة الايدي حيالها.

لكن هذه الديموقراطيات نفسها ظلت صامتة خمس سنوات على المأساة، وان اختلفت

عناوين هذا الصمت واسبابه.

فهناك رفض الحكومة الجزائرية لاي مبادرة خارجية.

وهناك حساسية العلاقة بين الاتحاد الاوروبي والجزائر، وهي مركبة اساساً من تاريخ

استعماري لفرنسا في الجزائر ومن مصالح اقتصادية كبيرة بينها وبين الاتحاد ومن وجود ملايين الجزائريين في أوروبا والخوف من ان يعكس اي موقف واضح من ازمة الجزائر على الشارع الاوروبي والاقتصاد.

وهناك تآرجح الولايات المتحدة بين الرغبة في "مكافحة الارهاب" وحماية مصالحها الاقتصادية.

والجزائر مغرية وثروتها لا تزال تجذب تنافساً دولياً على رغم ما فيها. فهي ثامن خزان للغاز في العالم والاكتشافات النفطية فيها مستمرة، والتوقعات المستقبلية واعدة. وتتجمع هذه الثروة في الجنوب الجزائري البعيد عن المأساة وتعمل الشركات الاجنبية الاميركية والاوربية في مجمعات مسورة كأنها جزر، فيما التنافس بينها يشتد.

وسمح هذا "الاستقرار" بان تتلقى الحكومة الجزائرية في السنوات الاخيرة دعماً من الغرب تجل باعادة جدولة ديونها وبحصولها على قروض من صندوق النقد الدولي.

فهل سيفير صراخ الجزائريين من هذه الوقائع بل هل يكفي صراخهم لقيام مبادرة دولية

باسم الانسانية تضع حدا للمجازر اليومية؟

المبادرة الاوروبية محكومة بالعجز الاوروبي العام والذي تجسد في البوسنة، ومحكومة بالشروط التي تضعها الحكومة الجزائرية.

أما الولايات المتحدة، فاتخذت موقفاً غير اعتيادي لاعلان عدم رغبتها بالتدخل، اذ طالبت باجراء تحقيق دولي في الجزائر وتراجعت عن طلبها بعد يومين.

وهذا لا يبشر بنهاية في الاق لمامأساة الجزائريين.

سحر بعاصيري

بعدها اتجهت السلطة نحو وضع ضوابط لممارسة الحرية الاعلامية بتقييد بها الاعلاميون والوا تعرضوا للمحاسبة، عوض الحد من هذه الحرية بالمنع المطلق كما حصل بالنسبة الى البث السياسي فضائياً، فانها قد تتجه لوضع ضوابط للتظاهرات في اطار شروط يتم تحديدها بدل منعها او قمعها وتعريض نفسها للاحتجاجات ولشتى الاتهامات.

وكان وزير الداخلية ميشال المر قد طلب في احدى جلسات مجلس الوزراء اعادة النظر في قرار منع التظاهر والتجمع بعدما حُرّق هذا القرار وان رضائياً بتظاهرات الطلاب والشبان دفاعاً عن الحرية واحتجاجاً على تقييدها اثر منع بث مقابلة تلفزيونية للعماد ميشال عون، الا ان عدداً من الوزراء لم يتجاوبوا مع طلب الوزير المر بدعوى ان الظروف الدقيقة والاستحقاقات التي يواجهها لبنان والمنطقة لا تسمح بالفاء قرار منع التظاهر والتجمع، اضافة الى وجود عناصر قد تندس في اي تظاهرة لتفتعل حوادث تنعكس سلباً على الوضع العام في البلاد وعلى السلم الاهلي، او تعتمد الى اطلاق النار من مكان ما على التظاهرة فيسقط قتلى وجرحى من بين المتظاهرين او على رجال الامن الذين يواجونها، فيضطرون الى الرد فيقع ما لا تحمد عقباه ويستغل سياسيون خصوم السلطة الحادث فيحملون عليها بشدة ويحملونها تبعه ما حصل.

لكن وزير الداخلية لا يزال غير مقتنع بهذا المنطق، ويرى انه من الافضل للسلطة ان تعيد النظر في قرار المنع كي لا يسقط امام تظاهرة ما اذا تعذر منعها والتصدي لها فتسقط معها هبة الدولة، وان تخضع التظاهرات لشروط تقيّد خط سيرها وتحدد زمانها وتحمل طابقي القيام بها مسؤولية حصول اي شغب فيها او اعتداء على الاملاك العامة او الخاصة، فلا يظل قرار المنع قراراً مطلقاً لا يميز بين التظاهرة السلمية والتظاهرة غير السلمية، وبين تلك التي قد يتخللها اعمال عنف وتخريب وبين التي تحافظ على وجهها الحضاري في شعاراتها وهتافاتهما ويحرص القائمون بها على سلميتها وهدوئها.

لذلك، فان المر سوف يطرح مجدداً على مجلس الوزراء موضوع وضع ضوابط لسير التظاهرات يكون القائمون بها مسؤولين عن اي خروج عن هذه الضوابط والتسبب في اي اخلال بالامن، وانه يمكن في هذه الحال الاستئناس بالشروط التي وضعها السيد كمال جنبلاط عندما كان وزيراً للداخلية وكان الشارع يومها يغلي بالتظاهرات الطلابية منها دعماً لمطالب جامعية وتربوية وبالتظاهرات اليسارية والفلسطينية دعماً لقضايا وطنية و احتجاجاً على موقف او سياسة للسلطة اللبنانية او لسلطة في اي دولة عربية.

وكانت هذه الشروط تقضي بان يتقدم طالبو التظاهرة بطلب الى وزارة الداخلية قبل ثلاثة ايام من موعدها، فتدرسه الوزارة، ثم تستدعي المسؤولين عنها وتتفق معهم على خط سيرها، وعلى المكان الذي ستنتقل منه والمكان الذي تنتهي عنده، وحيناً يصير اتفاق حتى على الشعارات التي ستكتب على اللافتات وتهذيب الهتافات وذلك منعاً لأي استفزاز او تدل لاي فئة او فريق. وكان ممنوعاً على المتظاهرين ان يسيروا في اتجاه ساحة البرج لئلا يثيروا حساسيات فئة اخرى، وكان خط سيرهم يبدأ من البسطة الفوقا حتى البسطة التحتا، ومن هناك يتجهون غالباً نحو الاونسكو اذا كان المتظاهرون طلاباً او نحو حرج الصنوبر اذا كان المتظاهرون غير طلاب.

ومرة بلغ الوزير كمال جنبلاط وهو في مكتبه في الوزارة، ان احدى التظاهرات المرخص بها قد تخالف خط السير المتفق عليه وتوجه نحو ساحة البرج، فغادر مكتبه على الفور، واتجه نحو البسطة التحتا وأوقف سيارته في عرض الشارع قاطعاً الطريق بها نحو ساحة البرج وما ان وصلت طليعة التظاهرة حتى تزلج من سيارته واكتفى بان اشارة بيده الى الطريق التي على المتظاهرين ان يسلكوها، فانصاعوا له دون سؤال ولا جواب. وكانت التظاهرات تمر بهدوء وسلام وفق خطة السير المتفق عليها، من النقطة التي تنطلق منها الى النقطة التي تنتهي اليها ثم تتفرق.

وجوب اعادة النظر

وكان طالبو التظاهر يوقعون امام وزير الداخلية على تعهد بانهم يكونون مسؤولين عن تأمين سلميتها وعلى منع حصول اي حادث شغب فيها ودفع قيمة اية اضرار تحصل في الاملاك العامة او الخاصة في حال حصول اعتداء عليها. فكلنا بهذا التعهد يكلفون عناصر فهم تراقب سير التظاهرة واحتمال اندساس عناصر غريبة منهم بقصد احداث فوضى وشغب، الى جانب مشاركة قوى الامن الداخلي في ذلك.

وإذا كانت الظروف الحالية تختلف عن ظروف الماضي وكان للمتظاهرين في الماضي اهداف غير اهداف الراغبين في التظاهر اليوم، فان على السلطة، في رأي البعض، ان لا يكون قرار منع التظاهر والتجمع قراراً مطلقاً ولا ان يكون قرار السماح بهما قراراً مطلقاً أيضاً بل على وزارة الداخلية ان تدرس حالة كل تظاهرة في اطار ظروفها واسبابها واهدافها بحيث يسمح او لا يسمح بها بعد عرض الموضوع على مجلس الوزراء. فالتظاهرات التي قام بها طلاب وشبان دفاعاً

ملاح التحولات الجديدة في التركيبة الطائفية للاقتصاد اللبناني في التسعينات (٢)

ما يلفت هو الموقع المامشي للوجود "الشيعي" في هذا القطاع، المتمثل أساساً في عدد محدود جداً من المصارف الصغيرة والمتوسطة التي لا تعكس الوزن النسبي للشيعية في التركيبة الطائفية اللبنانية. هذا مع العلم ان مصارف "شيعية" صغيرة قد نشأت في السنوات الاخيرة، ولكن دخولها الى هذا القطاع لم يعوّض تعثر او خروج مصارف شيعية كانت قائمة من قبل وحال سوء ادارتها دون استمرارها (رأينا بنك مبيكو وغلوب بنك على سبيل المثال). ويشار في شكل عام الى ان معظم المصارف الكبيرة في لبنان ليست صافية طائفياً مئة في المئة، بل تتضمن، الى جانب غلبة الانتماء الى هذه الطائفة او تلك، تلابون طائفية لا تخلو من التنوع ولكنها ذات طابع اقوي واحياناً "فولكلوري". ويشار كذلك الى ان تحولات هامة قد طرأت على ملكية المصارف "المسيحية"، حيث حلت اسمه مكان اخرى في عدد غير قليل منها، ولكن في اطار استمرار الغلبة المسيحية المتوارثة. ومن المفيد الملاحظة ايضاً ان المصارف اللبنانية الكبيرة تتباين في ما بينها لجهة مدى التطبيق الحاصل بين الانتماء الطائفي لملكها والانتماء الطائفي الغالب لجمهور الزبائن والمتعاملين معها، حيث يبدو هذا التطبيق حاداً جداً في بعض الحالات، في حين يكاد يتلاشى في حالات اخرى (٥). واذا كان من استنتاج عام بشأن مواقع الطائفي في القطاع المصرفي، فيمكن القول ان السيفر "المسيحية" لا تزال قائمة بقوة داخل هذا القطاع، ولكن وسط تحسن نسبي في حصة "المسلمين السنة".

٢-٣- في قطاعي البناء والعقارات، تبدو السمات الطائفية محكومة الى حد معين بواقع التوزيع السكاني والديموغرافي للطوائف المختلفة، وبخصوصية هذين القطاعين اللذين لا يسهل فيهما، موضوعياً، بروز ظاهرة تركيز وتمركز وسيطرة قلّة، كما هو حال القطاعات الاخرى كالصناعة وتجارة الجملة والمصارف وغيرها. الا انه يمكن القول في شكل عام ان العقدين المنصرمين شهدا بروز اتجاه عام لانكفاء نشاط "المسيحيين" في هذين القطاعين نحو المناطق المسيحية، وإن بتفاوت من منطقة مسيحية الى اخرى. وبرزت هذه الظاهرة في شكل خاص في جبل لبنان المسيحي (الشق المسيحي من بيروت الكبرى) حيث تحولت مناطق واسعة كانت من ذي قبل ريفية الطابع، الى مناطق مدنية او شبه مدنية نتيجة الانكفاء المسيحي اليها وتركزها فيها مستفيدة من وجود حد اثنى من البنى التحتية المشيدة سابقاً، الامر الذي ادى الى ارتفاع الربع العقاري بمعدلات عالية في هذه المناطق وأتاح للملاك العقاريين وللمطورين العقاريين فيها (Promoteurs fonciers) تراكمها سريعاً في رأس المال، بخلاف القسم الاكبر من المناطق الاسلامية غير المدنية التي لم تشهد ارتفاعاً مماثلاً في قيمتها العقارية. في المقابل فإن هذا الانكفاء المسيحي الطابع شجع التحكم الاسلامي التدريجي بالقطاعين المذكورين في جميع المدن الكبرى الاسلامية الطابع وخصوصاً في العاصمة ووسطها التجاري، هذا مع الإشارة الى خرق شيعي نسبي واضح في الشطر الغربي من العاصمة وكذلك الى سيطرة شيعية شبه احادية الجانب على الضواحي الجنوبية للعاصمة التي كان للوجود المسيحي فيها دور مهم نسبياً في هذا القطاع بالذات عشية الحرب، ومن الاهمية بمكان الملاحظة ان التفويض الشيعي للتوظيف في البناء والعقار يعبر عن اتجاه تاريخي منذ المهرجات الاولى للشيعية الى افرقياً ومن بعدها الى الخليج، بيد ان "المكاسب" التي حققها الشيعية في هذا المجال تحتاج الى اعادة تقويم، اذ ربما أتاح تفويضهم للتوظيف العقاري تحقيق ثروات طائلة للقلّة من ابنه هذه الطائفة من جهة، ولكن هذا التفضيل افضى من جهة اخرى الى تأخرهم - بل تخلفهم الشديد - في مجالات التوظيف الاخرى وخصوصاً في المجالات التي تتطلب قدرات مؤسسية وتنظيمية وادارية وبشرية وافية عالية نسبياً (الصناعة، المصارف، الفنادق، تجارة الجملة، التأمين، التعميرات، المقاولات...)، على الرغم من ان بعض الاستثناءات بدأت تسجل اخيراً على هذه المستويات عبر مجموعات من رجال الاعمال الشباب.

٢-٤- في الانشطة الاقتصادية الفرعية الاخرى، ثمة اشارة ما يؤكد حصول تغير اساسي في البنية الطائفية للمواقع المقررة. فالتفوق المسيحي لا يزال في شكل عام غالباً في معظم هذه الانشطة، لاسيما وكالات استيراد السيارات والفنادق والمطاعم والسياحة والسفر والاعلام والتأمين والاعلانات والمقاولات والنقل البحري ومدارس ومستشفيات "الدرجة الاولى" ومؤسسات التعليم الجامعي الخاص وذلك على الرغم من بعض الخروقات الاسلامية المسجلة هنا او هناك. والمقصود بالسيطرة الغالبة، ليس سيطرة العدد، بل التحكم بصورة عامة بتفويض قيادة هذه الانشطة، هذا مع العلم ان التفوق المسيحي العددي ذاته هو مسألة متروكة بما في عدد من الانشطة الفرعية المذكورة كالتأمين والاعلانات والاعلام على سبيل المثال لا الحصر. ولا بأس من لفت النظر الى ان الغلبة المسيحية في الانشطة الرئيسية والفرعية التي تناولناها اعلاه، تعود في جانب منها على الاقل، الى واقع استمرار تركيز جزء اساسي من البنى التحتية والمرافق العامة في المناطق المسيحية الطابع، وهذا الواقع، كما سبقت الإشارة ليس بجديد بل هو نتاج لمعطيات وسياسات تاريخية متراكمة، بحسب ما هو متوافق عليه عند غالبية المؤرخين والباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين. واذا لا يتسع المجال هنا للفصوص بصورة مفصلة في التأثيرات المتباينة التي خلفها نسق توزيع البنى التحتية، على الخصائص الطائفية للاقتصاد، حسبنا فقط ان نشير الى ان مفاعيل هذه التأثيرات كانت لا تزال قائمة حتى اواسط التسعينات، بحسب ما أكدته دراسات عدة، ومن بينها دراسة الهيئة العليا للاغاثية (٦) التي اظهرت في محاولتها ترتيب المناطق اللبنانية بحسب "درجة الحاجة" - اي في شكل غير مباشر "درجة الفقر" - ان مناطق جبل لبنان المسيحي تتفوق على سائر المناطق لجهة حجم ونوع تجهيزها بالبنى التحتية الاساسية، وكذلك لجهة متوسط دخل الاسر فيها (٧). والى ان يجري التقدم الحاسم في تنفيذ مشروع اعادة اعمار لبنان واعادة تأهيل وتوسيع وتطوير البنى التحتية، الذي يرمي، بحسب ما هو معن، الى الحد من الاختلالات بين المناطق (٨)، فإن مفاعيل التأثيرات المتفاوتة طائفياً لشبكة توزيع البنى التحتية والمرافق العامة، سوف تبقى مرشحة للاستمرار. لجهة الإشارة الى ضرورة تلطيف هذا التحليل (بشأن التأثيرات المتباينة طائفياً لتوزيع البنى التحتية) بعض الشيء لأن المسيحيين ليسوا موجودين فقط في مناطق الجبل والعاصمة بل ان اكثر من ثلثهم مقيم خارجها، بما في ذلك مناطق الاطراف، ويسري على هؤلاء في شكل عام ما يسري على غيرهم من ابنه الطوائف الاخرى الذين لم تسعفهم شبكات البنى التحتية المتاحة.

٢-٥- اذا كان قد تبين مما سبق ان لا تعديلات جوهرية قد طرأت على البنية الطائفية للمواقع (التتمة في الصفحة ٥)

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة الدكتور كمال حمدان حول الاقتصاد اللبناني والطائفية:

الاقتصادي علاقات التشابك والسيطرة بين الطوائف اللبنانية خلال هذه الفترة، او في شكل اكثر تحديداً الى اي حد تغيرت تلك العلاقات، في ضوء ما يوصف بأنه انقلاب حصل في تركيبة السلطة السياسية؟

لا تسمح المعطيات المتاحة رأينا باجراء رصد احصائي لتطور المؤشرات الجزئية المتعلقة بالسمات الطائفية للاقتصاد اللبناني، حتى تتم مقارنتها مع ما كانت عليه في اوائل السبعينات. فمن جهة اولى، لم تصدر الى الآن نتائج اي مسح جديد للمؤسسات العاملة في لبنان (٤)، كي يجري الاستناد اليها لمعرفة الانتماء الطائفي لاصحاب هذه المؤسسات، ومن جهة ثانية، وعلى الرغم من صدور النتائج العامة للمسح الصناعي لعام ١٩٩٥، فقد تعثر الحصول على اللوائح التفصيلية للمؤسسات الصناعية، كي يصار الى فرزها بحسب الهوية الطائفية لاصحابها (إن هذا الفرز امر ضروري طالما ان استمارة البحث لم تتضمن سؤالاً صريحاً في هذا الشأن، الامر الذي يتطلب تقصيات وجهوداً كبيرة اضافية للوصول الى استنتاجات اولية في هذا المجال). كذلك يشار من جهة ثالثة الى ان "ليل الشركات المساهمة" - الذي عاد الى الصدور بعد توقف طويل خلال سنوات الحرب - لم يعد يشكل، كما في السابق، اداة احصائية تحليلية لمعرفة اتجاهات تركيز رأس المال وتمركزه، وذلك لاسباب عدة اهمها: الانتفاخ الكبير في عدد الشركات المساهمة غير النشطة او الوهمية، وانعدام الفائدة الاحصائية من نشر موازنات الشركات (في الدليل المذكور)، حيث ان هذه الموازنات القومية بالبيانات اللبنانية بحسب ما ينص عليه القانون، لم تعد ذات مدلول علمي بالنسبة الى محاولة قياس حركة تركيز رأس المال وتمركزه، وذلك بالنظر الى ان معظمها لم يحدّ تقويم موجوداته إثر موجات التضخم الغالت التي تعاقبت على امتداد الثمانينات واوائل التسعينات.

إن هذه العيوب الجدية التي تعترض عملية رصد التحولات الجارية في البنية الطائفية لرأس المال، تجعلنا نستعيز عن التحليل الكمي والمؤشرات الاحصائية، بمحاولة تلمس عدد من الاتجاهات العامة في تلك التحولات، وتقديم مناقشة عدد من الفرضيات بشأنها، مع التأكيد على ان التوصيف الملوس لتلك التحولات يبقى في حاجة الى المزيد من البحث والتدقيق اللاحقين، في ضوء ما سوف تفضي اليه المسوحات الاحصائية الجاري تنفيذها من نتائج ومعطيات اضافية تتمتع بقدر اكبر من الصدقية والدلالة الاحصائيتين. وقبل ان نعد الى استعراض وتحليل هذه الاتجاهات، نجد من الضروري الإشارة الى ان العديد من العوامل، التي ارتبطت بصورة مباشرة بالحرب اللبنانية او تولدت عنها، قد ساهمت في ادخال تعديلات عميقة في الخصائص الطائفية للاقتصاد. ومن اهم هذه العوامل:

اولاً: الاضرار الكبيرة التي طاولت رأس المال والدخل وتفاوتت هذه الاضرار بحسب المناطق والقطاعات وتاليا الطوائف المختلفة.

ثانياً: عمليات "اعادة التوزيع" القسرية التي طاولت الثروة والدخل بفعل اعمال السرقة ومصادرة الممتلكات والموجودات وتباين آثار هذه العمليات بحسب الطوائف المختلفة.

ثالثاً: المهرجات الداخلية والخارجية (وخصوصاً القسرية منها) وما نجم عنها من تعديلات في توضع وانتشار السكان والموارد البشرية والانشطة الاقتصادية والمؤسسات، ليس فقط داخل البلد بل كذلك خارجها.

اما الاتجاهات الاساسية في تحولات البنية الطائفية للاقتصاد، في الربع المنصرم من القرن، فيمكننا بلورتها كالآتي:

٢-١- في القطاعين الصناعي والتجاري، لم تحصل تغييرات جذرية في الانتماءات الطائفية لاصحاب المؤسسات، على الاقل بالنسبة الى المؤسسات الكبيرة المسيطرة على هذين القطاعين. فالمعطيات الاساسية المستخلصة من المسح الصناعي لعام ١٩٩٥، لا تشير الى تبديل مهم في نادي "المؤسسات الصناعية الكبرى"، وخصوصاً تلك التي يعمل فيها اكثر من مئة عامل، وإن كانت طرفة نو المؤسسات الصناعية الصغيرة (اقل من عشرة عمال) قد طاولت مختلف المحافظات، بالتزامن مع اعادة التوزيع الجغرافي للسكان والانشط الاقتصادية خلال سنوات الحرب، ومع بروز اشكال غير مستقرة من الامركزية الاقتصادية التي فرضتها الاحداث. كذلك فإن تجارة الجملة، وخصوصاً الوكالات التجارية، لم تشهد في الاخرى تحولات ذات اهمية، حيث تبدو مواقع "الطوائف" مستقرة الى حد كبير، وإن كانت محاولات خرق محدودة قد حصلت، في محاولة للاستفادة من بعض التعديلات - النظرية اساساً - التي أدخلت على قانون التعمير التجاري. ولكن يلاحظ - كما في حال الصناعة - انتشار أفقي واسع للمؤسسات التجارية الصغيرة، مرتبط بواقع التحولات السكانية في الاطرافين المدني "تضخم" تجاري في ضواحي بيروت وفي بيروت الكبرى والمدن الاخرى (والريفي) (تكاثر نسبي للمحلات التجارية داخل القرى وعلى الطرق التي تفصل بينها). ولو نظرنا الى التوزيع الطائفي، من زاوية عدد المؤسسات، لممكننا القول ربما ان تحسناً ما قد حصل في مصلحة "المسلمين"، غير ان مواقع السيطرة الاساسية في كلا القطاعين، لا تزال معقودة للواء لـ "المسيحيين". ولعل بلغ شاهد على ذلك، النسق الراهن لتوزيع المنتسبين الى جمعية التجار ثم خصوصاً الى جمعية الصناعيين ناهيك عن هيئات رجال الاعمال، التي تكاد فاعليتها تنحصر في الهيئات المسيحية (مثال "تجمع رجال الاعمال اللبنانيين" ذي الطابع المسيحي الساحق بالمقارنة مع التجمعات الطائفية والذهبية الاسلامية الاخرى التي تكاد فاعليتها ان تعدم).

٢-٢- في المجال المصرفي، يمكن القول اذا أخذنا اواسط الستينات منطلقاً للمقارنة، إن بعض التغيير في مواقع "الطوائف" قد شق طريقه الى العلن منذ ذلك التاريخ، وإن تميز ببعض البطء. ولعل اكبر خرق حصل في هذا المجال، هو ذلك الذي تمثل في ظهور ثم تقدم "بنك البحر المتوسط" الى المراكز الاولى في نادي المصارف العشرة الكبيرة، بدءاً من اول التسعينات، وذلك كتعبير عن بروز "الظاهرة الحريرية" وتعاطفها في لبنان. كذلك لا بد من الإشارة - الى جانب هذا الخرق المهم - الى تقدم "اسلامي سني" حاسم كان قد اكتمل منذ فترة في مصرفين رئيسيين آخرين هما بنك لبنان والمهمر (الدكتور نعمان الزهرمي) وفرنسبنك (الاستاذ عدنان القصار)، والى تحسن اقل اهمية وغير ذي شأن في عدد من المصارف البارزة الاخرى. كما يلاحظ بدءاً من اوائل التسعينات تضخم بنك "بيروت والبلاد العربية" المستقطب "درزياً" منذ نشوئه، الى نادي المصارف العشرة الاولى. ولعل اكثر

رئاسة بريطانية لاوروبا ... غير مفيدة لاوروبا؟

عن نهاية عصرها في حرب السويس، وعندما لم تتأخر ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور عن المساهمة في تأكيد هذه النهاية.

ومنذ ذلك الحين قررت الحكومات البريطانية المتعاقبة العمل على المسرح الدولي تحت عباءة الولايات المتحدة. واذا تحقق حلم تشرشل بنقل مركز الامبراطورية من لندن الى واشنطن، لم يبق لبريطانيا سوى مهمة التأقلم المتدرج على وضعها الجديد، وخبرتها في التأقلم بتدرج لا تجاريا فيها دولة اخرى. وتأقلمت بريطانيا، ولا يختلف المراقبون للسياسة الدولية على هذه الحقيقة. ولكنهم يختلفون على المدى الذي ذهبت اليه بريطانيا. بين هؤلاء المراقبين من يقول ان بريطانيا ليست اكثر من بقاء يرد ما يقوله واشنطن. بل بينهم من يقول ان هذا الدور، دور البقاء، هو اقصى ما تستطيعه. بمعنى آخر لا تقدر بريطانيا على ان تمارس على الساحة الدولية دورا لا يكون مكملا للدور الأميركي المطلق. ويذهب آخرون للتدليل على ان بريطانيا ذهبت الى ابعد من المدى المعقول في محاولتها التأقلم مع وضعها الجديد بالقول أنها صارت في سياساتها الداخلية تنقل عن الممارسات الأميركية نقلا حرفيا مثلما حدث خلال المرحلة التاتشيرية - الريفانية ومثلما يحدث في ظل حكومة بلير الحالية.

ولذلك اعتقد ان القلق المتزايد في كل من باريس وبون وبروكسل له ما يبرره، فقد حدث خلال الاعوام الاخيرة تقدم، وإن متواضعا، على صعيد صنع سياسة خارجية اوروبية موحدة. واظن ان الاوروبيين لا يريدون ان يفقدوا خلال فترة الرئاسة البريطانية خطوات حقوقها في الموقف من قضية الشرق الاوسط وقضايا اخرى في عالم الجنوب وشرق اوروبا والبحر المتوسط. وبعض هذه المواقف لا تحظى بالرضى الأميركي الكامل، وقد تفضل واشنطن عدم تطوير هذا البعض من المواقف ان لم تكن تتمنى التراجع عنه كلية، بل نلاحظ قلقا في عواصم غير اوروبية. ففي طهران قلق وكذلك في بغداد ولا استبعد ان تكون القاهرة وعواصم في آسيا غير مرتاحة لرئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي. لقد سمعت في القاهرة من يعبر عن قلقه بالقول ان بريطانيا تختلف عن النروج والدانمارك وكلاهما - مثل بريطانيا - تؤيدان ادوارا تابعة ومكملة للدور الأميركي في اوروبا والشرق الاوسط، لان وراء بريطانيا خبرة القرون في قضايا واقليم عدة. وخصوصا في اوروبا والشرق الاوسط. بل انها من دون شك الاقدم خبرة في التعامل على كل تيارات الاسلام. وهي الاوفر خبرة في التعامل مع المتطرفين الاسلاميين، والوحيدة بين الدول الاستعمارية التي اتاحت لها فرصة الجمع بين فرعي الاسلام: الآسيوي والعربي واتقان استخدامهما خدمة لاهدافها الامبراطورية. اما الدول الاسكندنافية المتلزمة بمهمات أميركية موقته فتفتقر الى هذه الخبرة. ولكن لهذه الدول ميزة لا تتمتع بها بريطانيا، وهي ان صفحاتها بيضاء على عكس صفحات بريطانيا. لذلك يجري تكليف الاسكندنافيين بالاعمال التي يتوقف نجاحها على ثقة الاطراف المتنازعين في الشرق الاوسط. وبعض هذه الاطراف مستعد لقبول ما تطرحه هذه الدول من افكار ونصائح، ولكنه لن يقبل الافكار والنصائح نفسها اذا جاءته من الولايات المتحدة او من بريطانيا. وهو ما تكرر حدوثه في الفترة الاخيرة في الشرق الاوسط وما زال يحدث.

ولكل اختيار ثمن. اذ انه حين اختارت بريطانيا ان تكون مصدر صدى الصوت الصادر من واشنطن فتسمعه بوضوح اوروبا والشرق الاوسط بل وجنوب شرق آسيا، لم تكن تعلم انها ستدفع الثمن من وحدتها الداخلية. لقد كانت الامبراطورية حافزا على تحقيق الوحدة الثقافية داخل بريطانيا. ولكن ما ان بدأ الانحسار الامبراطوري وتقلص الدور المستقل لبريطانيا حتى تصاعدت النزعات القبلية في اسكتلندا وويلز وتدهورت اوضاع ايرلندا الشمالية. اما انكثرت ذاتها فلا خلاف على انها تتحول وبسرعة الى مجتمع متعدد الثقافة بصفات وسمات شديدة الاختلاف عن تلك التي اشتهرت بها بريطانيا الامبراطورية.

كتب احد الأميركيين يقول ان فرنسا المختلفة احيانا مع اميركا اكثر فائدة للولايات المتحدة من بريطانيا المتفككة دائما. رأي لا بأس به، خصوصا اذا نظرنا اليه بعيون السياسيين في روسيا ومعظم الدول العربية وافريقيا. وفي كل الاحوال يبدو ان الاوروبيين انفسهم لا ينتظرون خيرا وفيرا من وراء الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي. وكيف يأتي الخير ان كانت بريطانيا لم تقرر بعد ان كانت تريد ان تكون اوروبية وتتوقف عن ممارسة دور البقاء كما سبق وتوقفت عن ممارسة دور الاسد.

(القاهرة)

جميل مطر

في اول نشرة اخبار، وفي اليوم الاول من العام الجديد، اذبح خبران يتعلقان ببريطانيا. كان الخبر الاول عن نشر وثائق بريطانية عن حرب ١٩٦٧ تؤكد ان حكومة بريطانيا كانت ترسل اسلحة الى اسرائيل بينما هذه الدولة تستعد لشن الهجوم على الدول العربية المجاورة. وكان الخبر الثاني عن تولي بريطانيا مسؤوليتها كركيزة للاتحاد الاوروبي. وهو المنصب الذي قد لا تصل اليه مرة اخرى قبل مرور ما لا يقل عن سبع او ثماني سنوات مقبلة. بمعنى آخر، امام بريطانيا فرصة مدتها ستة اشهر، تترك خلالها بصماتها على السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي، وعلى علاقاتها باوروبا بل والعالم، ان هي ارادت وان استطاعت. فهل بريطانيا تريد؟ وان كانت تريد فهل تستطيع؟

الاجابة ليست صعبة، ولكنها ايضا ليست سهلة. اذ بالعودة الى التاريخ، هذا العمل الذي يجري فيه علماء السياسة والحكام والكتاب تجاربهم، قد نجد اجابات مناسبة، ولكنها لن تكون شافية ولا كاملة. فبريطانيا اليوم لا تشبه بريطانيا في اي عصر مضى. ولذلك فالقياس بالتاريخ لن يفيد. وفي الوقت نفسه تبدو بريطانيا اليوم انحسارا عن بريطانيا الامس، كما كانت بريطانيا الامس انحسارا عن بريطانيا القرن، وبريطانيا نصف القرن كانت انحسارا عن بريطانيا القرن الماضي. بهذا المعنى، نكون قد قفزنا قفزا نحو اجابة مبتسرة تقول انه ان لم تحدث معجزة فان بريطانيا في العام المقبل ستكون اقل نفوذا ومكانة من بريطانيا في العام الذي ودعناه منذ اسبوع، وان هذا الانحسار او التدهور سيستمر عاما بعد عام.

وفي الواقع، يبدو ان الموضوع البريطاني ليس تماما على هذه الصورة الشديدة التبسيط، وان يكن غير بعيد عنها. فقد اعتزل الاسد البريطاني بعدما تجتمعت عليه سنون الكهولة وامراضها. وبالمناسبة يبدو لي ان المحللين او المؤرخين الذين راقتم فكرة تشبيه الدولة بالحيوانات كانوا موفقين في فكرتهم او محقين في اعجابهم بها. فالدولة الحيوان او الدولة كالحيوان، تحمل في عروقها عناصر ذبولها وكهولتها او عجزها كما تحمل عناصر قوتها وعنفوانها. والدولة - الحيوان، او الدولة كالحيوان تعيش في بيئة هي الغاية في خصائصها وقيمها. وبريطانيا ليست النموذج التاريخي القابل للتكرار. اذ ان تصور ان المستقبل يمكن ان يشهد عصرا امبراطوريا كالعصر البريطاني بتفاصيله ورموزه. فقد توسعت اميركا، بمعنى احتلال ارض جديدة، ثم توقفت عن التوسع. ولا احد، ولا حتى في اميركا ذاتها، يحلم بمستقبل لا تغيب فيه الشمس عن الارض الأميركية. ولكن كثيرين - وخصوصا في اميركا - يحلمون بمستقبل لا تغيب فيه الشمس عن رؤوس اموالهم، سواء كانت هذه الاموال في شكل قروض او استثمارات او سندات وأسمهم. فقد حل التحكم في المال وضبط حركته واستثماراته محل احتلال الارض معيارا لقياس التقدم على القوة والنفوذ في السياسة الدولية.

لم يكن الانحسار الامبراطوري البريطاني كريما ولا متدرجا. كان يمكن ان يكون كريما ومتدرجا ولو ان بريطانيا تنهت في فترة ما بين الحربين الى ضرورة التحول من التوسع الامبراطوري المستند اساسا الى الارض نحو التوسع الامبراطوري المستند الى المال والتكنولوجيا، ولم يحدث. والاسباب كثيرة. وايا تكن الاسباب فقد بدأ الانحسار فعليا مع مطلع القرن العشرين، واستمر متدرجا حتى ادى الى نشوب الحرب العالمية الثانية. كان الانحسار ملحوظا للقادة النازيين والفاشيين في اوروبا، وملحوظا في واشنطن وفي طوكيو. وبتد الفرصة سانحة امام الجميع للتخلص من النظام الامبراطوري ونظام توازن القوى. وكانت لندن واعية لهذه الحقيقة وحقائق اخرى واظنها قررت ان تدشن مسيرة انحسار كريمة تتحول بريطانيا خلالها من دولة امبراطورية الى دولة تؤدي دور المرشد والمعلم لامبراطورية "انكليزية" جديدة يكون مركزها واشنطن بدلا من لندن. لذلك يلج مؤرخون جدد ومن جديد الى ان لندن حجبت المعلومات المتوافرة لدى المخابرات البريطانية عن استعداد اليابان لشن غارة "بيرل هاربور" وغارة "بيرل هاربور" هي الحملة الجوية - البحرية التي شنتها القوات المسلحة اليابانية على الاسطول الأميركي في المحيط الهادي والشرق الاقصى والمجتمع في ذلك الحين في "بيرل هاربور" اكبر قواعده في المنطقة. في اعقاب الغارة دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد قوى المحور بعدما ظلت نحو عشرين عاما متمسكة بسياسة الانعزال عن قضايا اوروبا وإن تعاطفت في شكل عام - وعن بعد - مع اهداف السياسة البريطانية. ولكن عندما نشبت الحرب في ميادينها الاوروبية فوجئت كما فوجئ العالم بأسره وخصوصا عالم المستعمرات البريطانية بمدى الضعف الذي تدنت اليه القوات المسلحة البريطانية. وكانت هذه المفاجأة احد اهم التطورات التي نهجت الرئيس الأميركي روزفلت الى ضرورة الاستعداد لمهمات أميركية جديدة في اطار نظام دولي جديد لا يعتمد على سياسة توازن القوى التي كانت تبشر بها وتمارسها بريطانيا، وبمعنى آخر، الاستعداد لاعلان نهاية العصر الامبراطوري البريطاني. وبالفعل استمرت مكانة بريطانيا في التراجع حتى صدر الاعلان

نص من المذكرات: خلاف وتضامن مع موسى الصدر

كانوا يعرفونني من خلال ترجمتي لكتاب اكرم زعيتر "القضية الفلسطينية". اما عرفات فكان شخصية معروفة مني ومن كافة المناضلين.

مكان اللقاء، كان مكتب عرفات، في أحد المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت. سعدنا الى المكتب بواسطة مصعد صغير. توقيت اللقاء كان قد أختير في المساء وقد تم تبديل السيارة مرات عدة قبل الوصول الى المكان.

محور الحديث كان موضوع اسلوب النضال والتنظيم، خصوصاً انهم كانوا يملكون شبكة تنظيمات سرية وواسعة، ولهم قواعد في الكثير من الدول.

اما عرفات، الذي اطلع مني على معلومات حول وضع الامام (الخميني) والنضال الذي نخوضه فقد ابدى اهتماماً كبيراً باهمية حركة النضال الايراني واتجاهها، وقدم هو شرحاً تفصيلياً عن عدد شهداء الفلسطينيين، والمشاكل التي يعانها الفلسطينيون، وطلب مني زيارة مقبرة الشهداء الفلسطينيين وقد قمت بزيارة هذه المقبرة، كما زرت منزل اقارب أحد الشهداء وتحدثت الى والد الشهيد. كان معي الشهيد شمران او الشهيد محمد منتظري. كان لقاءً جيداً، فقد اجتمع عدد من افراد عوائل الشهداء، في أحد البيوت، وكان الاهتمام منصباً آنذاك على تحرير فلسطين اكثر من اي شيء آخر. لقد كان أملنا معلقاً على هذه المقاومة الفلسطينية المسلحة. وفي ذلك اللقاء، لم يجر التطرق الى اي موضوع غير المقاومة.

لقاء مع الامام (الخميني) في النجف

في الفندق، ارتديت الزي الديني وتوجهت الى زيارة مرقد الامام علي عليه السلام. ثم قصدت بيت الامام (الخميني) ولن أنسى لحظة اللقاء بالامام. كان بصحة جيدة، رغم انه كان يبدو عليه الانكسار. لكنني احسست انه كان بصحة جسدية جيدة.

كان لدي الكثير مما ابثته مع الامام، وما اتذكر الآن من تفاصيل مما دار بيننا هو:

١- البحث في موضوع الامام الصدر... فقد تحدثت له عن الخدمات التي يقدمها، وابدت رأيي وهو اننا يجدر ان لا نتركه بعيداً عنا.

٢- الموضوع الآخر هو موضوع المناهقين (مجاهدي خلق) حيث اكدت على موقف الامام السابق وقلت له انه قد توضح لنا ان الحق كان معك منذ البداية عندما لم تؤيدهم. وفي اي حال، فان ما تبقى منهم بعد الانشقاق وبعد الحوادث الاخيرة، يعانون من مشاكل كثيرة، وربما يلجأون الى دعمك والاصرار على كسب تأييدك لحل هذه المشاكل، ونحن نرى ان ليس من المصلحة ان تمنح اي تأييد لبغاياهم. ولو كانت هناك حاجة للمساعدة، فنحن سنقوم بذلك.

٣- قضايا الداخل، ان صعبية الكتابة بيننا جعلت لقاءنا غنياً بالمواضيع، مثل السجون والرموز الجديدة، والتقسيمات الجديدة التي كانت تتبلور باسم ولاية الفقيه وخلافها.

حدثته عن برنامج جولتي الاوروبية لتأسيس قواعد ومراكز لنا وتقديم الدعم للطاقات الناشطة هناك وطلبت رأيه.

٥- موضوع الدرس والبحث ومسائل التقليد، انطلاقاً من الاهتمام الخاص الذي يبديه بهذا الموضوع في النجف. وكذلك المشاكل التي يعانها مع الحوزة، والحكومة في العراق. في ذلك اللقاء، بحثت معه على مدى ساعات عدة في كل المواضيع، وعند الفداء ذهبت الى منزل الشهيد السيد مصطفى (نجل الخميني). كان الشهر هو رمضان، لكنني لم اكن صائماً بسبب السفر. كانت فرصة مواتية لتبادل الحديث معه (مصطفى) حول وضع النضال في ايران والخارج، وشؤون الحوزات في ايران والنجف ولبنان، والمسائل محل الخلاف بين مناضلينا في الخارج، خصوصاً في النجف، والمشاكل التي كان يعانها الامام مع بعض العلماء في النجف.

مكثت في النجف يومين او ثلاثة، أقيمت خلالها في بيت المرحوم "إملاي". كان بيتنا صغيراً، كما هي غالبية بيوت النجف، ذات الباحة الصغيرة والمحاطة بجدار. ذهبت الى كربلاء لاداء مراسم الزيارة، ثم توجهت الى بغداد برفقة السيد محمود دعائي. كان اللقاء بالسيد دعائي ضمن برنامج زيارتي الى العراق. كان الناطق باسمنا هناك (كان القسم الفارسي في الاذاعة العراقية يدار منا بسبب الظروف السياسية الخاصة آنذاك). كان دعائي في حاجة الى المزيد من المعلومات، وكنت أرى ان عليّ وضعه في صورة تفاصيل جميع الامور الجديدة، وبدوره قام بتزويدي بمعلومات مفيدة جداً عن وضع العراق والنجف وقوانا المناضلة، والتيارات المعارضة للنضال والمشاكل التي يواجهها المناضلون والامام وبرنامجهم الجيد الذي كان يعده في القسم الفارسي للاذاعة العراقية "انتفاضة العلماء في ايران" والذي كان له تأثير كبير جداً في ايران.

ترجمة سالم مشكور

في سوريا ولبنان

في لبنان وسوريا، كان حضورنا يقتصر تقريباً على طلب العلوم الدينية، وكان هناك ايضاً السيد الصدر (موسى). وبواسطة العنوان الذي أحمله، اهدتني الى مكان الشهيد محمد منتظري، الذي كان على علاقة بكافة القوى المناهضة والناشطة هناك. مكثت اياماً عدة في سوريا، واخرى في لبنان.

في لبنان، كان يشد انظارنا ويستقطبنا آنذاك، وجود عالم دين شيعي وايراني يرأس مؤسسة رسمية تدعى "المجلس الاعلى" (المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى)، الذي كان اشبه بسلطة. وهو ما لم نكن نملكه في اي دولة اخرى في العالم. كنا نعرف السيد موسى من قبل، فقد درست على يده جزءاً من "المطول"، وكان يتردد كثيراً على منزل السادة "أخوان مرعشي" حيث التقيت به هناك للمرة الاولى.

حصيلة الاقامة في لبنان

هناك حصلت على معلومات واسعة ومفيدة حول لبنان وسوريا فكانت لي مع الامام الخميني حوارات افرزت نتائج ايجابية.

لقد ساهمت حواراتي (في لبنان وسوريا) في تعديل بعض المواقف الحادة، مثل موقف الشهيد محمد منتظري. لقد كان الطرف الاصيل للخلاف (مع الصدر) يتمثل بانصار الامام الخميني والعمل النضالي وقبل كل هؤلاء، المرحوم السيد مصطفى (نجل الخميني). اما جذور الخلافات فتنبع من مواضيع عدة، احدها موضوع المرجعية الدينية، اذ لم يكن في امكان السيد موسى، وبسبب مصالح المجلس الاعلى، ونظراً الى المحاذير الموجودة آنذاك، ان يقدم على طرح مرجعية الامام الخميني. كما ان اسلوب نضال السيد (الصدر) لم يكن يسمح له بتجاهل النظام (الايراني). لقد كانت السفارة الايرانية في لبنان، احدى السفارات الايرانية المهمة، وكان السيد موسى مضطراً لاقامة صلات بهذه السفارة.

لقد اقام السيد موسى تنظيماً متطوراً راقياً، يعمل بفكر جذاب، مع احتفاظ السيد بعلاقاته مع المسيحيين والمسلمين السنة، وحكومة ايران وسفارتها. لقد كان ذلك، اسلوباً من اساليب النضال بينما نضالنا كان يقوم على المعارضة والرفض والاحتجاج. وكان من الطبيعي ان تنقطع الصلة بين هذين الاسلوبين رغم ان التيارين يشتركان في الهدف الاساسي، وفي توحى مصلحة الاسلام.

لقد كان اخوتنا الايرانيين المقيمين هناك، يطلبون من السيد موسى موقفاً صريحاً معادياً للنظام (الشاه)، وخطابات حادة، وبيانات يصدرها في كل مناسبة. اما هو فكان يرى ان ثمن الاستجابة لهذه، المطالب، سيكون خسارته لكل المكاسب القيمة جداً، التي حققها هناك (في لبنان)، وهذا ما لم يكن في الامكان القيام به بهذه البساطة. اضافة الى ذلك فان السيد (الصدر) كان يستخدم جميع الامكانيات لتأمين الدعم والحماية للقوى غير الراضية عنه ومن دون تلك الامكانيات، كان هؤلاء (الثوريون ضد الشاه) سيخسرون دعماً كبيراً لهم.

علاقات السيد موسى مع المناضلين العرب كانت جيدة، ولم يكن يعاني مشاكل معهم. كانت له مدرسة مهمة لطلاب العلوم الدينية، وقد قمت بزيارتها.

لقاء مع عرفات

علاقات السيد موسى الطيبة مع الآخرين، جعلت لقايتي بياسر عرفات خلال تلك الزيارة، امراً ميسوراً، آنذاك كان لعرفات موقع جيد، وبسبب زعامته للمنظمات الفلسطينية كان يعيش حياة متخفية. وبسهولة قام السيد موسى بترتيب اللقاء الذي حضره هو ايضاً. في ذلك اللقاء عرفت ان مسؤولي الجهاد الفلسطيني كانوا على اطلاع على ترجمتي لكتاب "القضية الفلسطينية" الى الفارسية وتأثير ذلك على الساحة الايرانية والاعتقال والتعذيب الذي تعرضت له، ولهذا كان استقبالهم لي حاراً. اما السيد الصدر فكان احترامهم له كبيراً، وهو ما كشف لي حجم السيد ومنزلته في اوساط المناضلين. وحدهم اخوتنا لم يكونوا على علاقة طبيعية معه.

من منظار اشخاص مثل الشهيد محمد منتظري وبعض السادة الآخرين، فان اسلوبه (الصدر)، هو نوع من المحافظة، وقد انصبت جمودي على اقتناعهم بان يتقبلوا هذا الاسلوب، على ارضية ادراكهم لظروف السيد الخاصة، وان يستفيدوا من مؤسساته لمصلحة عملية النضال. فليس هناك ما يبرر تجاهلنا لظروفه ومحاذيره، والسعي الى فرض اسلوبنا عليه. عموماً لم تظل محاولاتي وجهودي دون نتيجة، بل انعكس تأثيرها تحسناً في علاقة هؤلاء مع السيد موسى، واخذوا بالتردد الى المجلس (الشيعي) الاعلى.

في مخيم الفلسطينيين

على اي حال، فقد كان للقايتي، خلال تلك الزيارة، بياسر عرفات، قيمة وأهمية تاريخية. لا أتذكر تفاصيل ما دار من حديث في ذلك اللقاء. عرفات والفلسطينيون

جديد هاشمي رفسنجاني: المذكرات

عرض للكتاب وترجمة من الفارسية للفصل السوري - اللبناني - "النجفي"

والوحيد عن تلك الشخصية حتى الآن.

الخميني رفض المعارضة المسلحة

يسجل رفسنجاني بيده ما يدور في اوساط عدة عن ان مرشد الثورة الاسلامية الراحل، لم يكن يبني العمل العسكري خلال قيادته للثورة منذ انطلاقها في اوائل الستينات. وفي مذكراته يقول رفسنجاني: "ما جاء العام ١٩٧٠، حتى كانت موجة الكفاح المسلح بلغت ذروتها في المجتمع، بعد مبادرة قام بها "مجاهدو خلق" آنذاك و"المنافقين" اليوم، عبر مجموعات "فدائيي خلق" المسلحة... لكن الامام الخميني لم يؤيد رسمياً، أبداً من هذه العمليات او الحركات المسلحة، لكنه في الوقت نفسه لم يقل ما يدل على رفضه لها... في تلك المرحلة كان الكفاح المسلح اكتسب قدسية خاصة بحيث لم يكن احد يجرؤ على معارضته". لكن تغير الظروف فيما بعد وفضل الكثير من العمليات العسكرية وظهر نتائج سلبية وخسائر كبيرة من جراء العمل المسلح، دفع الكثيرين الى الايمان بنصيحة الخميني الذي قال في احد بياناته "لقد نصحت هؤلاء بان لا يعتمدوا هذا الاسلوب... فهو أولاً ليس اسلامياً، وثانياً، لا جدوى منه". ويؤكد رفسنجاني "لقد ذهب البعض طالبين من الامام فتوى بتنفيذ عمليات اغتيال ضد رموز النظام الا ان الامام رفض ذلك... ولم يكن الامام يوافق على اسلوب الاغتيالات، فقد طلب منه احد الضباط السماح له باغتيال الشاه شخصياً، الا ان الامام رفض ذلك. كن يريد ان يفجر نفسه مع الشاه خلال لقاءه به، وربما قال البعض ان الامام رفض ذلك لعدم ثقته بالضابط، لكن هذا الاعتقاد تلاشي، عندما رفض الامام اعطاء الفتوى لعدد ممن يتق بهم لاغتيال رئيس الوزراء "منصور"... وعندما خطف "مجاهدو خلق" طائرة وتوجهوا بها الى العراق، كتب آية الله طالقاني الى الامام رسالة طالباً تأييده لعمليات هؤلاء، بادئاً رسالته بالآية الكريمة "انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى"، لكن الامام لم يعلن تأييده لهم رغم بذله كل الجهود لانقاذهم".

جولات خارجية

كما فعل "امير كبير"، من قبل للتعرف على الساحات الاخرى والثقافات ومظاهر التمدن الموجود في اصقاع الارض، بدأ رفسنجاني جولة خارجية طويلة منذ العام ١٩٧٤ يقول: "جولاتي استهدفت الداخل، وقد توصلت خلالها الى اقتناع بان النضال الحقيقي يجب ان يتم في الداخل، اما معارضة الخارج فيامكانها اداء دور التضخيم شرط ان يكون هناك عمل في الداخل".

خلال تلك الجولات زار تركيا واليابان والولايات المتحدة والمانيا وتفتقد "هيروشيمان"، كما زار باكستان وسوريا ولبنان والعراق، ليعود بعدها الى ايران مواجهاً السجن مجدداً ويطول قيد الاعتقال حتى ايام الشاه الاخيرة في الحكم. يقول رفسنجاني عن جولته الأوروبية: "التعرف على الحضارة الغربية كان من اهدافي الرئيسية. لكن طابع السرية والتخفي الذي اضطررت الى اعتماده، حد من حريتي لزيارة المراكز الاقتصادية وغيرها. كل ما كان بإمكانني هو رصد مظاهر التمدن مثل المكتبات، والمتاحف، والمدن، والشوارع وغيرها. في لندن جندني متحف تاريخ العلوم، وتاريخ الصناعة، والمكتبات والمرصد. وفي اميركا رأيت مظاهر كثيرة، منها غابة Redwood الشهيرة التي كنت قرأت عنها من قبل. كما زرت منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن. زرت هوليوود ورأيت اماكن حياة الفنانين. لكن التحلل والفتان والحريات غير المنضبطة اجتماعياً اثار اشمئزازي. عكس الحريات السياسية التي كانت ذات جاذبية خاصة لي. وفي المقابل زرت المانيا الشرقية وبلغاريا ويوغوسلافيا واطلعت على الوضع المؤسف فيها. في الولايات المتحدة، زرت عشرين ولاية، برفقة اخي محمد، وكنت افكر هل ان مثل هذه القارة العظيمة والغنية بكل هذه الامكانيات والثروات بحاجة الى التطاول على الدول الاخرى... ولكن ما العمل؟ انه حب الهيمنة والتسلط".

وثائق "السافاك"

بين مئات الوثائق التي ضمها الكتاب، نقرأ وثيقتين تعمد المؤلف وضعهما في مقدمة الوثائق التي اراد لها ان تحكي مسيرة نضاله. الاولى: عبارة عن كتاب موج من دائرة السافاك في قم الى المقر المركزي في طهران جاء فيها:

الموضوع: كتاب "القضية الفلسطينية" نرفق لكم نسختين من الاعلان عن قرب صدور الكتاب المشار اليه اعلاه - الرجاء اجراء التحقيق الشامل في هذا الامر، واصدار الاوامر بجلب نسخة من هذا الكتاب الذي هو تحت الطبع في قم الآن لدراسته.

رئيس الدائرة الثالثة مقدم

اما الوثيقة الثانية فهو تقرير رفعه احد المخبرين الى مسؤولين في السافاك يقول فيه ان رفسنجاني ختم محاضرة دينية له في طهران بالدعاء بخلص العرب من شرور اسرائيل. أخيراً، فهذه الصفحات، تقدم صورة واضحة عن شخصية اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يظل شخصية قوية داخل تركيبة النظام الاسلامي في ايران كما يؤرخ لمرحلة النضال التي خاضها رجال الدين. لكن المذكرات تتوقف عند انتصار الثورة عام ١٩٧٩ على رغم ان المرحلة اللاحقة تنطوي على الكثير من "المذكرات" التي تقدم تفسيرات للكثير من الاحداث والتطورات التي شهدتها ايران، والتي كان رفسنجاني في قلبها دوماً. ربما ترك ذلك لجزء ثالث ورابع، وربما توقف رفسنجاني هنا، لان الحديث الان عن هذه المرحلة، يضر اكثر مما ينفع...

سالم مشكور

* "هاشمي رفسنجاني... مرحلة النضال" مذكرات الرئيس الايراني السابق، صدرت عن "مركز نشر معارف الثورة" في طهران خلال، السنة الايرانية الحالية ١٣٧٦ هجري شمسي (التي تمتد من آذار ١٩٩٧ الى آذار ١٩٩٨). اشرف على الاصدار المهندس محسن هاشمي، يقع في ١٦٦٠ صفحة، جزءان، مصور.

في العام ١٩٧٩، وبعد اشهر قليلة على انتصار الثورة في ايران وإطاحة نظام الشاه، كان الشيخ اكبر هاشمي رفسنجاني هدفاً لأول محاولة اغتيال يتعرض لها رجال الثورة. لكن اعتراف الذين حاولوا اغتياله، بانتماهم الى منظمة "فرقان" وتنفيذهم الاغتيال لمصلحة المخابرات المركزية الاميركية أثار اكثر من سؤال حول أهمية هذا الشيخ القصر القائمة ذي الوجه الذي يصغر عمر صاحبه بكثير. فلم يكن آنذاك معروفاً بمؤهلات غير عادية، ولا بشخصية فذة. لكن السنوات التي تلت محاولة الاغتيال الفاشلة، كشفت ان مستمدي هذه الشخصية كانوا يملكون تقويماً دقيقاً لها، وان محاولة اغتياله، استهدفت ضرب احد اهم اعمدة النظام الجديد، بعد مرشد الثورة. الامام الخميني، وهو ما ا كده دوره الرئيسي والواضح في صنع القرار الايراني، حيثما كان موقعه الرسمي، الذي تغير من رئاسة مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الى رئاسة الجمهورية، وأخيراً رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام حالياً.

وبعد اكثر من خمسة وثلاثين عاما على دخوله معترك العمل السياسي في مواجهة نظام الشاه سابقاً، والتصدي للعمل السياسي والحكومي منذ العام ١٩٧٩ يصدر رفسنجاني مذكراته، التي ينهج فيها، منهج تدوين السيرة الذاتية، التي تؤرخ في الوقت نفسه لسنوات النضال الذي خاضه رجال الدين ضد نظام الشاه، منذ اوائل الستينات وحتى نهاية السبعينات.

تقع المذكرات التي تحمل عنوان "هاشمي رفسنجاني... مرحلة النضال*" في نحو ١٦٠٠ صفحة موزعة على جزئين، لكن الذي يصدق عليه اسم "المذكرات" لا يحتل اكثر من ٣٠٠ صفحة فقط، تاركا معظم الصفحات المتبقية للوثائق والصور، وكأنه يريد لها ان تحكي عن سيرته وحياته بدلا منه. خصوصا ان غالبية هذه الوثائق تسجل اعماله وممارساته ومواقفه كما رصدتها تقارير المخبرين السريين لجهز المخابرات الايراني (السافاك) في عهد الشاه ووجدت ضمن ملفات هذا الجهاز بعد انهيار نظام الشاه.

وفي المذكرات نرى انه تعرض للاعتقال للمرة الاولى عام ١٩٦٣، قبيل ما يعرف في تاريخ ايران بـ"حادثة الفيضية" التي تعد انطلاقة الانتفاضة والتي هجمت فيها قوات السافاك على احد مقرات رجال الدين في قم. ويقول رفسنجاني عن اعتقاله: "في الحقيقة، كان اول اعتقال لي، قبل انطلاق الانتفاضة، وربما كنت اول رجل دين يتعرض للاعتقال بسبب هجومه على عائلة بلوي المالكة. اذكر انني كنت اتحدث في ممدان بمناسبة سقوط الحكم الملكي في العراق (١٩٥٨)، واستشهدت بصبر العائلة المالكة في العراق، وموجها النصيحة الممزوجة بالانتقاد الحاد للحكم الايراني. كنت شابا مفعما بالحماسة والحيوية (...). بعد ذلك تعرضت للاعتقال على يد الشرطة التي شكلت ملفا لي واقتادني الى مكان الاعتقال. آنذاك كان جهاز المخابرات (السافاك) ما زال حديث التأسيس".

اما علاقته بالامام الخميني فقد بدأت منذ سنوات شبابه الاولى، عندما كان وصل لتوه الى مدينة قم لتحصيل العلوم الدينية قادما من مسقط رأسه في احدى قرى رفسنجان. يقول في مذكراته: "انجذبت الى الامام (الخميني) منذ الايام الاولى التي رأيته فيها، شخصيته الجذابة، هندامه اللينق، وملامحه المحبوبة... كنت اختلف الزرائع للحديث معه، وقد لجأت الى اقامة علاقة مع ابنه مصطفى الذي كان من طلبة العلوم الدينية الشباب... كنت اطرح الاسئلة على الامام... ولعل اكثر الطلبة كانوا يستخدمون هذا الاسلوب للتعرف الى الوجوه البارزة في الحركة، خصوصا ان العلماء كانوا يعتبرون الاجابة عن اسئلة الطلبة جزءاً من واجباتهم".

ومن تلك الاسئلة، تحول رفسنجاني ملازما للامام الخميني في دارته بقم، وتواصل المشاور معه، خلال السنوات التالية، حتى حينما كان الخميني في منفاه في العراق.

ويخصص رفسنجاني، صفحات عدة للحديث عما يعتبره حدثاً مهما يكرر الاعتزاز به، وهو ترجمة لكتاب "القضية الفلسطينية" للسفير الاردني اكرم زعتر، هذه الترجمة التي ادت الى ملاحقته مجدداً وكلفته الدوائر المخابراتية الايرانية عشرات الالاف المتبادلة بينما، منذ بلوغها نياً ترجمته، وحتى خروجه من المطبعة. يقول رفسنجاني حول هذه الترجمة: "بعد حادثة الفيضية وهروبي من خدمة العلم، عدت الى مسقط رأسي "نوق - رفسنجان" متخفياً... شعرت انني يجب ان اعمل شيئاً حتى اثناء اختفائي، لقد كتبت كتيب مقالة في نشرة "مكتب تشيع"، حول فلسطين، تركت اصداً كبيرة... فقد كان هذا الموضوع مهماً آنذاك في ايران. حينذاك اعطاني المرحوم آية الله ميرزا خليل كتاباً باسم "القضية الفلسطينية" للكاتب اكرم زعتر، اعتمدته مصدرراً في كتابة مقالتي، وقد اثر الكتاب في نفسي الى درجة انني بكيت مرات عدة لدى قراءته. عند ذلك رأيت الفرصة مناسبة جداً لترجمته الى الفارسية".

بعد عودته الى قم، كان الكتاب اخذ طريقه الى الطبع، بينما تعرض رفسنجاني للاعتقال مجدداً، وهذه المرة كانت قائمة التهم طويلة. تعرض خلال ذلك الى تعذيب عنيف ادى الى كسر ساقه، ثم اطلق سراحه، لكنه عاد الى المعتقل ثانية في العام ٦٦.

رفسنجانى و"امير كبير"

امير كبير، هو احدى الشخصيات اللاعبة في تاريخ ايران، عرف بانه رجل اصلاح، حاول ترميم ما يمكن ترميمه من خلل الحكم والتبعية الايرانية للدارج في عهد القاجاريين، تولى رئاسة الوزراء في عهد ناصر الدين شاه، الا ان منحه الاعلاني لادب به الى النفي ثم الاعدام. وقد تركت حياة هذا الرجل اثراً كبيراً في نفس رفسنجاني الذي قرأ عنه كثيراً، الى درجة ان المتتبعين حياة رفسنجاني منذ قيام النظام الاسلامي، يرون انه اتبع منهج "امير كبير" الاصلاحي نفسه، باعتماد ادوات واساليب العصر. ولشدة تأثر رفسنجاني بمنهج امير كبير وحياته، بدر خلال وجوده في قم، ايان الستينات الى وضع كتاب عن حياته باسم "امير كبير... او بطل النضال ضد الاستعمار" الذي يعتبر المرجع الشامل

ملاحح التحولات الجديدة (تتمة)

الى هذه او تلك من شركات القطاع الخاص ذات الانتماء المسيحي او الاسلامي الغالب (شركات مقاولات، شركات تعهدات، شركات دراسات واستشارات، مكاتب هندسة...). ويطاول "الانتفاع" رابعا، الجزء من الانفاق العام، الذي يرتبط بمسائل ذات ابعاد سياسية - طائفية - اجتماعية شائكة، والذي يتقرر عادة في مساومات كبرى داخل "التحالف الطائفي الحاكم". إن اي محاولة للاحاطة بخريطة "الانتفاع" المتعددة النسق من سياسة الانفاق العام وتدخلات الدولة، تلحظ من دون شك الحصة المتزايدة، والحاسمة احيانا، للطرف "الاسلامي"، خصوصا فيما يتعلق بالنسق الاول (الانفاق المتفرّع عن المساومات الكبرى داخل التحالف الطائفي الحاكم). في المقابل تستمر للطرف المسيحي حصة مهمة بل رئيسية في النسق الثالث (التزام المشاريع العامة) والى حد معين في النسق الثاني (العمولات) ونسبة اقل بكثير في النسق الرابع. ويشار غالبا الى ان انساق الانتفاع هذه لا تتم في بعض الاحيان بصورة صافية مئة في المئة من الناحية الطائفية، إذ تنعقد عمليات مشاركة وتقاسم بين الطرفين الاسلامي والمسيحي داخل السلطة وخارجها، خصوصا بالنسبة الى النسقين الثاني والثالث من آليات "الانتفاع" المذكورة اعلاه. وتتم عمليات المشاركة والتقاسم هذه إما من طريق دخول الطرفين معا في صفقة واحدة او من طريق تقسيم العمل بينهما، بحيث يتولى أحد الطرفين صفقة ما تقع ضمن نطاق صلاحياته او تأثيره فيما يتولى الطرف الثاني صفقة اخرى مستقلة وخاضعة لمجال عمله ونفوذه. بيد أن هذه العمليات المشتركة تبقى الى حد معين نسبية، لأن الطرف الاقوى في "التحالف الطائفي" الحاكم، يبقى في شكل عام الاكثر قدرة على الاستفادة من النسقين الثاني والثالث، فعلى هذا المستوى الاخير تم ويتم على سبيل المثال في اشكال مختلفة تحرير "تحويلات" ضخمة نسبيا للطرف الشيعي (مجلس الجنوب، التعيينات الادارية، التعويضات المقدمة للمهجرين في مناطق مختلفة من بيروت، انشاء الاجهزة الوزارية، دعم اسعار بعض الزراعات، الامسك المباشر باجهزة الدولة جنوبا...)، في مقابل موافقته او تغطيته لما يجري في الدوائر والحلقات الاخرى كالانفاق الاعماري مثلا، (مع الاشارة الى ان هذا ينطبق ايضا، بنسبة معينة، على الطرف الدرزي، في علاقته بعوضه صندوق المهجرين). ولعل هذا ما يفسر اسباب تمسك الطرف الشيعي بـ "الدولة" وخصوصية علاقته بها، الذي يكاد ان يكون خيارا شبه وحيد بالنسبة الى شكل ممارسة السلطة في المدى القصير والمتوسط، ذلك ان هذا الطرف، بخلاف الطوائف الرئيسية الاخرى، لا يمتلك مواقع اقتصادية متقدمة او مسيطرة داخل أنشطة القطاع الخاص، او ان ما يمتلكه منها لا يتناسب مع وزنه النسبي في التركيبة الطائفية، بحسب ما تبين لنا اعلاه (مع الاستثناءات التي أوردها بشأن القطاع العقاري وعدد من الأنشطة المحدودة الاخرى). وفي جميع الاحوال لا ينبغي النظر دائما الى عمليات الانتفاع بصفتها عمليات سهلة وبسيطة، بل على العكس فإن بعضها بالغ التعقيد خصوصا ما يتعلق بالنسقين الثاني والثالث، إذ هو يتم عبر حلقات متعاقبة، بدءا من شكل الاعلان عن المناقصات وتحديد مفاتر شروطها، ومرورا بدعوة الشركات ثم قبولها او عدم قبولها، وانتهاء بالمفاوضات الفنية والمالية المتشعبة مع الشركات المصنفة، قبل أن تبدأ التدخلات السياسية المباشرة على أوسع نطاق لدعم فوز هذه الشركة او تلك بال عقد او الصفقة.

إن اي تقويم موضوعي شامل لخصائص الاقتصاد اللبناني الطائفية، لا يمكن ان يقتصر على ما جرى عرضه وتحليله في هذه المقالة، التي تبقى محاولة اولية، الهدف منها طرح جوانب من المسألة وتعيين مفاهيمها الرئيسية، تمهيدا لتدقيقها وتطويرها عبر ابحاث قطاعية و"موضوعية" لاحقة، بما يساعد على الوصول الى فهم افضل للتقاطع بين الطائفية والاقتصاد في الاطار اللبناني. ومن الواضح ان بعداً اساسيا من أبعاد هذا الموضوع لم يجر تناوله في هذه المقالة، وهو ذلك التمثيل في العوامل الاقليمية والخارجية الداعمة او غير الداعمة للمصالح الاقتصادية لهذه الطائفة المحلية او تلك، والاتمان السياسية والاقتصادية المتوخاة من هذا الدعم (او عدم الدعم)، وهذا ما يستلزم بحثا قائما بذاته. ومن الواضح ايضا ان استكمال معالجة هذا الوضع يتطلب عدم الوقوف فقط عند ملكية الأنشطة والمؤسسات او عند تحديد المواقع المقررة فيها، بل تجاوزها الى دراسة العناصر الاخرى للثروة، وبالتحديد الموارد البشرية والقوى العاملة (واصحاب المهن الحرة) فضلا عن الموارد المالية السائلة والادخارات، على ان يكون الهدف من ذلك كله، ليس التنظير للواقع الطائفي بل تأييده، بل الإدراك الموضوعي لحيثيات هذا الواقع والآليات المعتملة فيه، كاداة لتغييره في اتجاه ديمقراطي ثابت ولتحسين العيش المشترك في دولة يسودها القانون والمؤسسات وتحترم فيها حقوق الانسان والحريات.

٤) نَقَدَت ادارة الاحصاء المركزي مسحا جديدا للمؤسسات عام ١٩٩٦، ولكن لم تصدر عنه الا نتائج جزئية في انتظار استكمال الاعمال الميدانية.

٥) تستوجب معالجة التحولات في ملكية المصارف "المسيحية" ومسألة التطابق بين طائفة مالكي المصارف وطائفة جمهورها ابحاثا خاصة لاحقة في اطار برنامج عمل "المقرب" بالنظر الى ما قد تنطوي عليه من ملوالات مفيدة.

High Relief Committe: Community Development Fund Project - RIN-٦١- CA- Phase I, In Collaboration with Consultation and Research Institute - Beirut 1995.

٧) اعتمدت الدراسة بتوسط الانفاق على القسط المدرسي في التعليم الخاص وكذلك معدل الالتحاق المدرسي بالتعليم الخاص كمؤشرين غير مباشرين لمستوى الدخل، حيث بينت على سبيل المثال ان متوسط القسط في المدارس الخاصة في اقصية الجبل تتجاوز ضعفي مثيله في قضاء الهرمل، وان نسبة الالتحاق المدرسي بالتعليم الخاص (التلامذة المسجلون في التعليم الخاص من اجمالي عدد التلامذة) يبلغ نحو ٥ في المئة في قضاء الهرمل مقابل ٧٩ في المئة في قضاء المنن.

٨) يذكر في هذا المجال ان متوسط الانفاق الاعماري للفرد - المحتسب على اساس النفقات الاعمارية القابلة للتوزع منطقيا - يتوقع بحسب خطة "سنة ٢٠٠٠" ان يبلغ في محافظات الجنوب وميدا والشمال والبقاع، ضعف مستواه في العاصمة بيروت وذلك في محاولة لردم الفجوة بين المناطق.

(*) عن "المقرب" - مجلة غير دورية - جامعة البلمند.

كمال حمدان

المقررة في الاقتصاد اللبناني، خلال الربع الفائت من القرن - باستثناء خروقات نسبية في القطاع المصرفي وخروقات اكبر في قطاعي البناء والعقارات، اضافة الى الخروقات "الطبيعية" ذات البعد "العددي" في مروحة واسعة من الأنشطة - في المقابل، الانقلاب الامم هو ذلك الذي حصل على مستوى علاقة الطوائف بالدولة، والذي جاء بمثابة انعكاس للتحولات في التركيبة الطائفية للسلطة السياسية، وللتوازنات الجديدة التي نشأت بين اطرافها. فهذا الانقلاب بالذات هو الذي يتحمل مسؤولية انتشار مقولة "الاحباط المسيحي"، في حين ليس ثمة ما يبرر هذه المقولة على مستوى النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص. ومن الواضح ان الانقلاب المذكور قد ادى، من الناحية الموضوعية، وبمعزل عن "الصورة الوطنية" التي يحرص المسؤولون او بعضهم على إعطائها عن ذواتهم وانفسهم، الى تعزيز واضح للمواقع الاسلامية - وخصوصا "السنية" منها - المؤثرة في توجيه سياسات الدولة الاقتصادية، النقدية منها والمالية والاعمارية والاجتماعية... ولا شك في ان "الظاهرة الحريية" قد أعطت عمقا ودفعها اضافيين لآلية النمو المتفاوت هذا، على صعيد علاقة الطوائف الاقتصادية بالدولة، ليس فقط لاستقطابها غالبية الموظفين الكبار السنّة بل لاستقطابها كذلك بعض كبار الموظفين المسيحيين، بمن فيهم عدد من الوزراء، الذين باتوا مصنفين اساسا كجزء من هذه الظاهرة اكثر مما هم مصنفون كمثليين لطوائفهم. وينطبق هذا، وإن بنسبة اقل، على موظفين كبار من طوائف اخرى غير مسيحية لا يتردد أركانها، القدامى منهم والجديد، في التشكيك في مدى "تمثيل" هؤلاء الموظفين لطوائفهم، بمجرد قبولهم الالتحاق بالركب الحريي. ولعل اكثر ما يثير التمايز واللطف في علاقة الطوائف بالدولة، من الناحية الاقتصادية، الصورة الذاتية التي تكونها كل من هذه الطوائف بشأن مقدار "الانتفاع" الذي تحظى به، على مستوى الانفاق العام وتدخلات قطاع الدولة. ونسار الى القول ان هذا "الانتفاع" يرتدي انساقا عدة، إذ هو يطاول اولا توزع مخصصات الموازنة العادية بحسب الوزارات والى حد ما المناطق (وتاليا الطوائف) المختلفة، بما تتضمنه من مخصصات اجور ونفقات عادية ومكررة... كما يطاول ثانيا المكون "الرعيي" من الانفاق العام، الذي يعني تحديدا العمولات والسمرسات التي غالبا ما تتراعى مع بعض أوجه هذا الانفاق، وخصوصا ما يتعلق منه بتوزيع المشاريع العامة، بما في ذلك اساسا المشاريع الانشائية الكبرى الملحوظة في الخطة الاعمارية. وهو يطاول ثالثا، الانتفاع غير المباشر المحقق من إعطاء تنفيذ تلك المشاريع العامة

الجزائر: لماذا رفض التدويل؟

أمران لم يعد في استطاعة السلطة الجزائرية حجبهما: التدويل، والشبهة التي تحوط دورها في المجازر.

التدويل حصل، ايا تكن التسميات التي تعطي له، وهو حصل منذ ساد الاقتناع عواصم العالم بأن السلطة الجزائرية بانت عاجزة عن استئصال الاصوليين، او اجنتهم المتطرفة على الاقل.

كلنا نذكر على اي حال ان الاستئصال كان جواب الجيش الجزائري على الاحتمال الآخر، احتمال وصول "الجبهة الاسلامية للانقاذ" الى السلطة عبر صناديق الاقتراع.

وفي وجه الاستئصال الرسمي برز الاستئصال البشع لـ "الجماعة الاسلامية". الاستئصال لا يتكافأ بالقطع لكنهما ليسا بعيدين عن بعضهما البعض الى الحد الذي توجيه المناظر الآتية من الجزائر والتي استملكت كل التعوت.

وعندما يصل طرف "سياسي" الى ما وصلت اليه "الجماعة الاسلامية"، ولا يمكن ردعها، حتى في مدى زمني معقول، تصح كل ممانعة في وجه تدويل الامر الواقع مكابرة وتمسكا اعى بالسلطة... وخوفا من اكتشاف امور يجري الحرص على ابقائها في الكتمان.

هنا نصل الى الشبهة التي تحوط السلطة في الجزائر. طبعاً الادعاء بأنها تنظم المجازر لتشويه سمعة الاسلاميين، ادعاء ساذج و مفرض. ولكن تبقى مجموعة من الدلائل والمؤشرات التي تحتاج الى تحقيق محايد لاثبات براءتها مما ينسب اليها من بعض الاستعمال السياسي لاسلوب المجازر الذي تتحمل مسؤوليته الجماعة الاسلامية.

ويبقى ايضا اليقين، وليس الشبهة، في ما يخص اسلوب التعامل مع الاسلاميين او من يفترض انهم كذلك. والحديث عن وحشية في هذا الاطار ليس بمبالغة مفرضة. وهنا ايضا تتقاطع تقارير تحتاج الى جلاء. مما يعيدنا الى التدويل.

جزء من تدويل الامر الواقع، يدعم حق الجزائر في... "عدم تدخل الاخرين في شؤونها"، وابرز المعبرين عن هذا الموقف جامعة الدول العربية واخيرا... الصين. بينما الجزء الآخر يقدم ويحجم بين رد فعل السلطة الجزائرية الحلق والردود المعاكسة من الجماعات الاسلامية المستعدة الى نقل التدويل الى العواصم الاخرى اذا لم يعجبها اتجاها. وبين الموقعين يقدم الوضع الجزائري حالة فريدة لمجازر متطاولة في ظل سلطة لا يبدو عليها الوهن او التفكك... في مدى قريب على الاقل.

في رواندا والصومال وافغانستان كان التفاضي عما يجري من مجازر يرافق انميهارا في السلطة المحلية مما يجعل الاغاثة او الاهمال من دون صلة مباشرة مع مفهوم "منع الاخرين من التدخل في الشؤون الداخلية للدولة".

في الصين عندما حملت مجزرة تيان آن مين كانت سرعة الحسم واستقرار الاوضاع اللاحق مبررين كافيين لجعل موضوع "التدخل في الشؤون الداخلية" مناقشة نظرية سرعانا ما خفت امام الاعتبارات التجارية والاستراتيجية في العلاقات بين الصين والعالم الخارجي.

في الجزائر، لا السلطة انما، ولا الحسم كان سريعا، وكيف يمكن حجب التدويل، اي الاسم الاخر لتدخل الاخرين في الشؤون الداخلية للدولة؟ خصوصا مع ظهور شبهات حول سلوك السلطة لا يمكن تبديدها بأقل من تحقيق دولي.

والتدويل ليس مناقضا لمصلحة السلطة في الجزائر، اذا كان ما طرحه من مشاريع جديدا، انه ضد مصلحة المتورطين او الخائضين على مواقع لا يمكن حمايتها في ظل افتقار حقيقي على الداخل والخارج. ولكن هل ثمة امل بخل من دون افتتاح مماثل؟ ام لا تزال لدى الاستئصاليين افكار اخرى يحتاجون الى بعض الوقت لتجربتها؟

محمد ابراهيم

سنة اضافية لتنفيذ منطقة التجارة العربية الحريري وجابر بحثا في اجراءات الجانب اللبناني والقصار عرض مع عبد المجيد سبل تعجيل التطبيق

وقال جابر ردا على سؤال لـ "النصار" ان لبنان قدم لوائحه "ولا يوجد اي تأخير من جانبنا".
واضاف: "نحن على اتصال دائم بالوفد اللبناني الموجود في القاهرة، والمزود تعليمات تنم
عن رغبتنا الواضحة كي يكون لبنان من البلدان العربية الرئيسية في اطار منطقة التجارة الحرة
العربية". واعتقد ان كل شيء يسير طبيعيا، ولم نبلغ حتى الساعة ما يستدل منه الى صعوبات
او تعقيدات في السبيل المذكور. واذ ما تبدى شيء من هذا القبيل فسنناقشه في اجتماعات
المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المقرر ان يعقد في القاهرة في (١١ و ١٢ شباط المقبل).
وختم: "يتمنا ان يكون مشروع منطقة التجارة الحرة العربية شاملا للدول العربية جميعها،
لانه يعبر عن تضامن اقتصادي عربي نحتاج اليه في هذه المرحلة. كما نعول في شكل رئيسي
على مشاركة شركائنا التجاريين من الدول العربية في المشروع لا سيما الامارات والسعودية
والكويت والاردن ومصر. واطن ان الدول المذكورة في طريقها الى تلك المشاركة".
جدير ذكره ان قرار انشاء منطقة التجارة الحرة العربية يستهدف ازالة الحواجز الجمركية وغير
الجمركية في ما بين الدول العربية تدريجا، تبدأ بخفض جمركي بواقع ١٠ في المئة سنويا، حتى
اذا انقضت سنوات عشر تكون المبادلات التجارية العربية قد تحررت نهائيا من الرسوم وتم
انجاز المشروع في مرحلته الاخيرة.

علم من مصادر اقتصادية ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد تمدد سنة جديدة للدول
العربية التي تخلفت عن اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ قرار منطقة التجارة الحرة العربية الذي
كان يفترض ان يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من (١/١/١٩٩٨).
وقالت المصادر لـ "النصار" ان مهلة السنة الاضافية قد تكون الاخيرة للدول الراغبة في
المشاركة في المنطقة، ومن دون ان يعني ذلك ان تطبيق قرار منطقة التجارة الحرة العربية
المتخذ في مؤتمر قمة القاهرة في حزيران ١٩٩٦ سينتظر اكتمال عقد الدول العربية مجتمعة.
وعلم ان رئيس اتحاد غرف التجارة العربية عدنان القصار زار القاهرة في عطلة نهاية
الاسبوع الماضي واجتمع الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ونقل
اليه رغبة رجال الاعمال العرب بوجوب مباشرة وضع قرار منطقة التجارة الحرة العربية موضع
التنفيذ.

كذلك ابغ القصار الى عبد المجيد ان القطاع الخاص في كل من الدول العربية، جاهز لحض
حكوماته على التزام القرار العربي في شأن منطقة التجارة الحرة وبالتنسيق مع الامانة العامة
لجامعة الدول العربية شريطة اخطار اتحاد الغرف العربية بواقف الحكومات العربية المعنية.

محليا

محليا، فهم ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اجتمع امس مع وزير الاقتصاد والتجارة
ياسين جابر وبحث معه في الاجراءات التي اتخذها لبنان لتنفيذ اتفاق منطقة التجارة الحرة
العربية، في الوقت الذي اوفدت وزارة الاقتصاد والتجارة فريقا الى القاهرة برئاسة المدير العام
محمد عبيد، مزودا جداول السلع التجارية اللبنانية لمناقشتها مع الجهاز الفني الموجب التعاطي في
الملف في الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

الاتحاد العمالي يطالب وزير العمل باطلاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي

استقبل أمس وزير العمل أسعد حردان
رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى
وبحث معه في مطالب الاتحاد، وصرح الزغبى
على الاثر: "ان اللقاء مع السيد وزير العمل
كان ايجابيا وتناول البحث خلاله مختلف
القضايا العمالية والاجتماعية الراهنة والملف
المطلي للاتحاد العمالي العام. كما ركزت
خلال هذا اللقاء وفي شكل خاص على
موضوع احياء عمل المجلس الاقتصادي
والاجتماعي واطلاقه لما لهذا المجلس من
أهمية قصوى في رسم السياسات الاقتصادية
والاجتماعية وارساء قواعد الحوار الدائم
والثابت والهاديء بين مختلف افرقاء الانتاج،
وخدمة السلم الاهلي والاجتماعي وترسيخه".
واوضح ان احياء المجلس يفتينا، عن
الدخول في متاهات "الخلوات" التي كانت من
دون جدوى ويؤمّن الطول المطلوبة ويسمها
لكل المشاكل المشار اليها على الصعيدين

حماية المستهلك: ١٠ محاضر ضبط في اسبوع

افاد تقرير غرفة العمليات في مصلحة
حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة
ان مراقبي المصلحة نظموا بين الخامس من
الشهر الجاري والعاشر منه ١٠ محاضر ضبط
في حق مخالفين في بيروت وجبل لبنان.
وتوزعت بين ثمانية محاضر لمخالفة اسعار
ومحضرين للغش بعد جولة شملت المحال
التجارية والمطاعم ومحطات توزيع
المحروقات.

تعزير السياحة بين لبنان وفنزويلا

عرض امس وزير السياحة نقولا فتوش
مع سفير فنزويلا نيلسون فاليرا سبل تعزير
التعاون السياحي بين البلدين.

ارتفاع الفائض في سندات الخزينة

الاسمي ٢٧٩ و الشرائي ٢٤٨ مليار ليرة

ارتفع الفائض في اكتتابات سندات الخزينة الاسبوع الماضي ليبلغ اسماً ٢٧٩ مليار ليرة،
وشرائياً ٢٤٨ ملياراً، مع استقرار اسعار الفوائد والاقبال على فئتي سنة التي حازت نصف
الاكتتابات وستين.

وافادت امس مصلحة الخزينة في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/١/٨ جاءت كالآتي:
- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٣ ملياراً و ٨٦٠ مليوناً و ٣١٠ ألف ليرة (الفائدة
١٢,٦٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٤ ملياراً و ٢٦٤ مليوناً و ٥٤٠ ألف ليرة (الفائدة
١٣,٠٦ في المئة).

- سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٩٩ ملياراً و ٣٤٦ مليوناً و ٧٦٠ ألف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠
في المئة).

- سنتان: بلغت قيمة الاكتتابات ١١٦ ملياراً و ٤٤٥ مليوناً و ٢٩٠ ألف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨
في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٩٣ ملياراً و ٩١٦ مليوناً و ٩٠٠ ألف ليرة، في مقابل
٣٥٠ ملياراً و ٨٣٦ مليوناً و ٤٤٠ ألف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات، بحسب الفئات، كالآتي: ٣,٣٠ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٦,٢٨ في
المئة لفئة ٦ اشهر، ٥٠,٦٣ في المئة لفئة سنة و ٢٩,٥١ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ١١٤ ملياراً و ٢٧٩ مليوناً و ٨٥٠ ألف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٨ مليارات و ١٢١ مليوناً و ٦٨٠ ألف ليرة.

- ٦ اشهر: ٣٥ ملياراً و ٥٩٧ مليوناً و ٨٠ ألف ليرة.

- سنة: ٤٤ ملياراً و ٢٠٧ ملايين و ٥١٠ ألف ليرة.

- سنتان: ٢٦ ملياراً و ٣٥٣ مليوناً و ٥٨٠ ألف ليرة.

يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ (٤١ ملياراً و ٢٧٨ مليوناً و ١٥٥ ألفاً و ٥٨٤ ليرة.
فيكون الفائض الاسمي ٢٧٩ ملياراً و ٢٢٧ مليوناً و ٥٠ ألف ليرة، في مقابل ٣٥٠ ملياراً

و ٨٣٦ مليوناً و ٤٤٠ ألف ليرة في الاصدار السابق.
وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٦٢ ملياراً و ٣٧٨ مليوناً و ٢٦٢ ألفاً و ٥٨٢ ليرة، توزعت
على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٣ ملياراً و ٤٢٢ مليوناً و ١٣٠ ألفاً و ٨٠٤ ليرات.

- ٦ اشهر: ٢٠ ملياراً و ١٣ مليوناً و ٣٨٧ ألفاً و ٨١٤ ليرة.

- سنة: ١٧٢ ملياراً و ٨٥٧ مليوناً و ٩٤١ ألفاً و ٣٦٠ ليرة.

- سنتان: ١١٦ ملياراً و ٨٤ مليوناً و ٨٠٢ ألف و ٢٠٥ ليرات.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٢٤٨ ملياراً و ٩٨ مليوناً و ٤١٢ ألفاً و ٥٨٣ ليرة، في مقابل
فائض ٢١٢ ملياراً و ٢٥٣ مليوناً و ٦٥٧ ألفاً و ٢٤ ليرة.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٢١,٥٠	١٥٢١,٥٠	٢٤٥٩,٥٥	٢٥٠,١٠	١٠٣٤,٧٥	٨٢٨,٧٥	٠,٨٤	٤٠,٢٥	٧٤٤,٠٥	١١,٠٥	١٨٩,٣٥	٩,٣٥	٩٧٦,٠٥	١٠٦٣,٧٠
١٥٢١,٥٠	١٥٢١,٥٠	٢٤٦٩,٥٥	٢٥٢,١٠	١٠٣٨,٧٥	٨٤٢,٧٥	٠,٨٦	٤١,٢٥	٧٤٨,٠٥	١٢,٠٥	١٩١,٣٥	١٠,٣٥	٩٨٠,٠٥	١٠٦٧,٧٠
الدولار المبيع	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٢,٨٠	٤٠٣٩,١٠	٣٩٥٤,٠٠	٢١٤٦,٥٥	٤٩٧٠,٣٠	٤١٣,٦٠	٤٠٤,٩٥	٤١٧,٢٥	٢٨٥٩,٦٥	١١٨,٧٥	٤,٧٥
٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠٨٥	٤٤٦,٨٠	٤٠٥٩,١٠	٣٩٧٤,٠٠	٢١٥٦,٥٥	٥٠٠٠,٣٠	٤١٧,٦٠	٤٠٨,٩٥	٤٢١,٢٥	٢٨٦٩,٦٥	١٢٠,٧٥	٥,٧٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٨٤٠٠,٠٠	٢٦٥٠٠٠	٤٢١٠٠٠	١٣٣٥٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	٩٧٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٠٠٠٠		
٨٥٠٠,٠٠	٢٧٥٠٠٠	٤٣١٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٠٢٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الكندي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الفرنك الفرنسي	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	البن الياباني	الفرنك السويسري	الجنيه الاسترليني	الدولار الاميركي	كندا	الاتحاد الاوروبي	فرنسا	المانيا	ايطاليا	اليابان	سويسرا	بريطانيا	الولايات المتحدة
-	١,٥٥٥٩	٠,٢٢٥٢	٠,٧٨٩٠	٠,٠٠٨٠	٠,٠١٧٩	٠,٩٧١٤	٢,٣٢٢٤	١,٤٣٢٤
٠,٢٤٣٣	-	٠,١٥١٢	٠,٥٠٦٤	٠,٠٠٥٢	٠,٠٠٦٩٥	٠,٦٢٤٥	١,٤٩٣٤	٠,٩٢٢٢
٤,٢٣٨٤	٦,٦١٢٠	-	٣,٣٤٧٧	٠,٠٠٣٤٠٤	٠,٠٤٥٩٣	٤,١٢٧٨	٩,٨٢١٠	٦,٠٧٦٥
١,٢٦٦١	١,٩٧٥١	٠,٢٩٨٧	-	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٣٧٢	١,٢٣٢٠	٢,٩٣٣٧	١,٨١٥٠
١٢٤٥,٣١	١٩٤٢,٧١	٢٩٣,٨٢	٩٨٣,٦١	-	١٣,٤٩٦	١٢١٢,٨١	٢٨٨٥,٥٦	١٧٨٥,٠٠
٩٢,٦٠	١٤٣,٩٣	٢١,٧٨	٧٢,٨٨	٠,٠٧٤١٩	-	٨٩,٨٨	٢١٤,٩٥	١٣٢,٢٠
١,٠٢٦٨	١,٦٠١٨	٠,٢٤٢٢	٠,٨١١٠	٠,٠٠٨٢	٠,٠١١١٢	-	٢,٣٧٩٩٢	١,٤٧٢٥
٠,٤٣٠١	٠,٦٦٩٣	٠,١٠١٤	٠,٣٢٩٧	٠,٠٠٣٥	٠,٠٠٤٦٥	٠,٤١٨٨	-	٠,٦١٧٩
٠,٦٩٧٢	١,٠٨٦٥	٠,١٦٤١	٠,٥٤٩٩	٠,٠٠٥٦	٠,٠٠٧٥٤	٠,٦٧٧٧	١,٦٢٢٥	-

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، ١٠٠٠٠ (سهم من شركة الترابية اللبنانية، و ٢٥٩٣ سهماً من اترنيت و ١٥٠ سهماً من الاسمنت الابيض لحامله).
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم (٥,٥) في المئة واقفل على ١٠٣٣,١٢ نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر لیبانون انفسنت "Lispi" ٠,٠٧ في المئة واقفل على ٩٩,٩٠ في المئة، فيما تراجع مؤشر لیبانون انفسنت لاسهم المصارف اللبنانية ٠,٢٩ في المئة واقفل على ٢١٦,٥٤ نقطة.
هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٢/١/١٩٩٨:

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم اترنيت الى ٩٦٨ (دولار، وتراجع سعرا سمي سوليدير فئة "ب" وبنك بيروت، واستقرت اسعار بقية الاسهم.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٢١٤٦ سهماً وقيمتها ١٢٣٦٢٥٩ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: (٣٠٦٠ سهم من سوليدير "ب" و ١٢٤٤٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١١٤٠٠ سهم من سوليدير "ب" و ٩٩٤٤٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٤٠٦٩٠ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٩٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٨٦١٢٠ سهماً

اسم الشركة	آخر تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبیت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة	اسم الشركة	آخر تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبیت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠	١/٨	٩٨/١/٩	٣٠	١/٨	٩٨/١/٩	٣٠	بنك بيروت "ج"	٧	١/٨	٩٨/١/٩	٧	١/٨	٩٨/١/٩	٧
شركة الترابية اللبنانية	١١٠	١/٢٢	٩٧/١/٧	١١٠	١/٢٢	٩٧/١/٧	١١٠	اترنيت	١٢	٣١/٢٢	٩٧/١/٩	١٢	٣١/٢٢	٩٧/١/٩	١٢
الاسمنت الابيض (لحامله)	٣	٨/١٦	٩٧/١/٢	٣	٨/١٦	٩٧/١/٢	٣	الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٣	١/٢	٩٧/١/٢	٢٣	١/٢	٩٧/١/٢	٢٣
يونيسيراميك (لحامله (أ))	-	-	-	-	-	-	-	يونيسيراميك (اسمي (ب))	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي (ث))	٢	١٤/٢٢	٩٧/١/٢	٢	١٤/٢٢	٩٧/١/٢	٢	بنك لبنان للتجارة	٢١	٥/٨	٩٨/١/٩	٢١	٥/٨	٩٨/١/٩	٢١
قيمة الاسهم المتداولة:	١٢٣٦٢٥٩							قيمة الاسهم المتداولة:	١٢٣٦٢٥٩						
القيمة السوقية:	٢,٦٨٤,٥٥٨							القيمة السوقية:	٢,٦٨٤,٥٥٨						

المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المصري الـ (٤) الأهلي المتصدر يستضيف غزل المحلة

كتب علي حميدي صقر:

تجرى بعد ظهر اليوم الثلاثاء ثمانية مباريات في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري العام المصري الـ (٤) لكرة القدم:

- بلدية المحلة - الزمالك (المحلة الكبرى).

- دينا - الاتحاد (دينا).

- الاهلي - غزلة المحلة (القاهرة).

- الشمس - المقاولون (الشمس).

- المنصورة - المصري (المنصورة).

- اسوان - المنيا (اسوان).

- غزل السويس - الاسماعيلية (عجرو).

- القناة - السويس (الاسماعيلية).

بلدية المحلة - الزمالك

على ملعب بلدية المحلة في المحلة الكبرى يلتقي فريقا بلدية المحلة والزمالك.

البلدية السابع وله ١٧ نقطة. والزمالك الخامس وله ٢٢ نقطة.

في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاثنين ١٢/١٢/١٩٩٦ في المحلة الكبرى وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي سامي احمد عن التعادل السلبي ٠-٠، وفي الاياب التقيا الاحد ١١/٥/١٩٩٧ في القاهرة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم رضا البلتاجي عن فوز الزمالك (١-٠) سجلها ايهاب الليثي مدافع البلدية في رمى فريقه خطأ وهو يحاول تشتيت الكرة عن قدم احمد عبدالله في الدقيقة ٤٦. وكفتا الفريقين متكافئتان.

دينا - الاتحاد

على ملعب دينا في وادي النطرون يلتقي فريقا دينا (اتحاد عثمان سابقا) والاتحاد السكندري. دينا وصيف القاع وله (١١) نقطة، والاتحاد الرابع وله ٢٥ نقطة.

في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الثلاثاء ١٩/١١/١٩٩٦ في الاسكندرية وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صديقي عن فوز الاتحاد السكندري ٢-٠ سجلهما عاطف عبد العزيز (٢) في الدقيقتين ٢٣

و٧٥، وفي الاياب التقيا الجمعة ١٨/٧/١٩٩٧ في وادي النطرون قرب منطقة الاهرام وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم احمد عودة عن ثأر "الفريق العثماني" ٣-٢ (الشوط الاول ١-٠). سجل لاتحاد عثمان سعيد سعد (٣) في الدقائق ٢٣ و٨٩ و٩٢، وللاتحاد السكندري اشرف عبد الحليم وكرم مرسى في الدقيقتين ٤١ و٨٧ وكفة الاتحاد السكندري ارجح مع انه مستضاف، والتعادل وارد.

الاهلي - غزل المحلة

على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الاهلي وغزل المحلة.

الاهلي صاحب الصدارة وله ٣٠ نقطة، وغزل المحلة السادس وله ٢٠ نقطة. والفريقان لم يلتقيا في الموسم الماضي اذ كان الغزل في "دوري المظالم".

في نهاب الدوري الـ ٣٩ (موسم ١٩٩٥-١٩٩٦) التقيا الاربعة ١٣/١٢/١٩٩٥ في المحلة الكبرى وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد ضياء الدين عن فوز الاهلي ٢-٠ سجلهما احمد عبد المنعم واحمد فيليكس في الدقيقتين ٦٢ و٧٦، وفي الاياب التقيا الاحد ٢/٦/١٩٩٦ في القاهرة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صديقي عن تجديد الاهلي فوزه بالنتيجة عينها (٢-٠) سجلهما احمد فيليكس وهادي خشبة في الدقيقتين ١٧ و٤٩. وكفة الاهلي تبدو ارجح.

الشمس - المقاولون

على ملعب نادي الشمس في القاهرة يلتقي فريقا الشمس والمقاولون العرب. والشمس الثالث عشر وله ١٢ نقطة. والمقاولون الوصيف الثاني للعبة وله ٢٥ نقطة. وهذا هو اللقاء الاول بين الفريقين عبر تاريخ المسابقة اذ لم يسبق للشمس ان صعد الى دوري الاضواء. وكفة المقاولون ارجح.

المنصورة - المصري

على ملعب المنصورة يلتقي فريقا المنصورة والمصري.

زهرة الاحسان

تنظم اللجنة الرياضية في مدرسة زهرة الاحسان - الاشرافية دورة مدرسية في كرة الطاولة بمشاركة مدارس عدة، السبت ١٧ الجاري.

المنصورة الحادي عشر وله ١٤ نقطة، والمصري الثامن وله ١٧ نقطة.

في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الخميس ١٠/١٠/١٩٩٦ على ملعب محمد موسى في بورسعيد وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسين علي موسى عن فوز المنصورة ٠-١ سجلهما كامل يوسف في الدقيقة ٨٩، وفي الاياب التقيا الثلاثاء ٢٠/٥/١٩٩٧ في المنصورة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم علي الديب عن التعادل الايجابي (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠) للمنصورة.

سجل اصابة السبق للمنصورة ابراهيم حسن في الدقيقة ١٥ بضربة جزاء "بنالتي"، وحقق موفق الباشا التعادل للمصري في الدقيقة ٧٦، وكفة المنصورة تبدو ارجح، والتعادل وارد.

اسوان - المنيا

على ملعب أسوان في الصعيد المصري يلتقي الجاران اسوان والمنيا اسوان العاشر وله ١٥ نقطة، والمنيا صاحب القاع وله ٧ نقاط وهذا هو اللقاء الاول بينهما عبر تاريخ الدوري "المتماز" اذ لم يسبق ان اجتمع الفريقان في دوري الكبار في موسم واحد منذ انطلاق مسابقة الدوري العام في مصر موسم ١٩٤٨-١٩٤٩.

غزل السويس - الاسماعيلية

على ملعب الجيش الميداني الثالث في

منطقة عجرو في السويس يلتقي فريقا غزل السويس والاسماعيلية. غزل السويس التاسع وله ١٦ نقطة، والاسماعيلي وصيف القمة وله ٢٦ نقطة، وهذا هو اللقاء الاول بين الفريقين عبر تاريخ الدوري الممتاز اذ هي المرة الاولى يصعد غزل السويس الى دوري الاضواء منذ تأسيسه، وكفة الاسماعيلي ارجح.

القناة - السويس

على ملعب هيئة القناة في الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة والسويس.

القناة الوصيف الثاني للقاع (١٤) وله ١٢ نقطة. والسويس الثاني عشر وله ١٣ نقطة.

في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاربعة ٢٠/١١/١٩٩٦ على ملعب هيئة القناة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد الستار علي عن فوز السويس (٠-١) سجلها زيه عطية في الدقيقة ١٣، وفي الاياب التقيا الجمعة ١٨/٧/١٩٩٧ على ملعب الجيش الميداني الثالث في عجرو وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الغندور عن تأكيد السويس فوز الذهابي ٢-٠ سجلهما سعيد عيد وخالد بيبو في الدقيقتين ٦٣ و٨٩، وكفة السويس تبدو ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد.

منتخب لبنان سادساً

في دورة الامارات

في كرة السلة

احتل منتخب لبنان المركز السادس في دورة الامارات الدولية التاسعة في كرة السلة، بعد خسارته امام فريق بودفليك - كييف الاوكراني (٢٩ - ٩٠)، الشوط الاول (٣٤ - ٤٥)، في المباراة التي اقيمت فجر الاحد في قاعة النادي الاهلي في دبي، وكان نجمها صانع العاب المنتخب اللبناني وليد دمياطي الذي حصل على جائزة افضل لاعب من شركة "ريبوك"، وهي الخامسة للاعب لبناني، بعد حصول ايلي مشتتف على ثلاث جوائز وباسر الحاج على واحدة.

ارجاء مسابقة الفروسية

في فالي كلوب

أرجأ اتحاد الفروسية المسابقة التي كان مقررا اجراؤها اول من امس الاحد في مرشح فالي كلوب عينطورة الى موعد يحدد لاحقا بسبب رداءة الطقس والعاصفة التي حولت ارض المرشح مستنقعا.

انتقل الى رحمة تعالى في دولة الكويت
المأسوف عليه

عمر انيس الحريري

اولاده يوسف وعلي ومصطفى
شقيقه محمد انيس الحريري
ولدا شقيقه انيس وزبيد الحريري
الأسفون آل الحريري وسويدان وبموت.

زوجته هيلن فرح فرح

ابنه رائد
ابنته ربي

شقيقه العميد الركن جان فرح
سمريرة ارملة شقيقه المرحوم انطوان
واولادها

شقيقته ليندا وماري زوجة فرح فرح
وعائلتها

وعائلات فرح وحرب ومارون وكميد
وعموم عائلات جبيل يعنون بمزيد من الاسى
فقدتهم الغالي

المربي ميشال لطف الله فرح

الحامل أوسمة وطنية واجنبية عدة

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
الامير فاروق رستم شهاب

اولاده مازن وسامر وماريا وميرنا زوجة
داني خالد

شقيقاه مصباح ومروان
صهره شريف كريدبه
الأسفون آل شهاب وكريدبه وخالد.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

محمد محمود السباعي

والدته نوال نمر حركة
زوجته مية عصام الامين

اشقاؤه المهندسان احمد وعلي والدكتورة
رانيا وبارعة

اعمامه محمد واحمد وحسين وحسن
والمرحوم اسعد اخواله المهندسان طلال
وغسان ومجيد وفيصل والدكتور مصطفى
واحمد الحركة.

الأسفون آل السباعي والامين وحركة
وحاطوم وعموم اهالي برج البراجنة.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابها

جميلة حسون

والدها الحاج خليل حسون
زوجها الحاج موسى الترك

انتتمها غنى وفرح
اشقاؤها محمد وابراهيم وعلي والدكتور
يوسف

صمرها النائبة صلاح الحركة والحاج
عاطف داغر

الأسفون آل حسون والترنك وفارس
وحركة وداغر وعموم اهالي هونين.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
حياة موسى طباره

ارملة المرحوم شفيق مصطفى محمصاني
اولادها محمد ومحمود وموالمب وماجد
شفيق محمصاني

اصهرتها وليد جوجو وعادل سنو وامين
فروخ وشفيق دية

شقيقها المرحوم محيي الدين طباره
شقيقتهما الحاجة مسرة زوجة الدكتور

سعد الدين مغربل.
الأسفون آل محمصاني وطباره وانسباؤهم.

ابن الفقيده المحامي السفير جوي ثابت
ابنتها ماغي ارملة المرحوم نقولا متري المر
واولادها

ارملة شقيقها المرحوم الشيخ نصري
الجميل، هيلدا القرواني وأولادها وعائلاتهم

ابن عمها الدكتور رينيه الجبيل وعائلته
ابنة عمها ملكة الجميل ارملة المرحوم

توفيق الحواط واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات ثابت والجميل وكسبار

والمر والقرواني وخطار وسماحة والفرييب
وعقل وعون يعنون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

الشيخة ادال يوسف الجميل
ارملة المرحوم فؤاد بك ثابت

اولاد الفقيده جوزف فرح وعائلته وكمال
فرح وعائلته وغسان فرح وجوزف فرح
وعائلته وامال فرح ودلال زوجة منير حداد
وعائلتها

شقيقها المحامي داود قرعوني وعائلته
شقيقتهما سامية ارملة المرحوم الياس
زغيب وعائلتها

وانسباؤهم يعنون فقيدتهم الغالية
ماري الياس قرعوني

ارملة المرحوم نقولا يوسف فرح
انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

الحاجة هدية محمد علي
زوجة الحاج مصطفى علي حسن

والدة محمد والحاج مهدي والحاج احمد
وعلي وحسن وشهيرة زوجة احمد الرمح
وقمر زوجة ماجد سليمان

الأسفون آل علي حسن ومحمد علي
وعموم اهالي بدنايل.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ماري سمعان زيادة

زوجة كرم غازار
اولادها جان وكمال وسامي ونبيل
وعائلاتهم

ابنتها جانيث زوجة عاطف قمبر وعائلتها
ونبيل زوجة شارل داغر وعائلتها.

يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
أليس سليم بدوي

ارملة المرحوم قزحيا يوسف غصن
ابناء الفقيده جوزف وعائلته وجوزف

وعائلته وبيار وعائلته وبول وعائلته
ابنتها لودي زوجة ادوار القاعي وعائلتها

وتريز زوجة سبع البجاني وعائلتها
ارملة اخيها المرحوم جوزف بدوي لوريس

واولادها وعائلاتهم
شقيقتهما جوزفين ارملة ميشال حلاق

وولدها وعائلته
اولاد شقيقتهما المرحومة ماري بشارة

كسب وعائلاتهم
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
نهاد نقولا مراد

زوجها فكتور خليل مراد
ابناها ريمون وعائلته والدكتور خليل

وعائلته
اشقاؤها الدكتور جوزف مراد وعائلته

ومارون مراد وعائلته (في الممجر) ومراد مراد
وعائلته ونديم مراد وعائلته

شقيقتهما ماري زوجة الدكتور غسان
ابوخليل وعائلتها

سلفها جوزف خليل مراد وعائلته
ابنة حميها فكتوريا ارملة المرحوم جوزف

ابوناظر واولادها وعائلاتهم (في الممجر)

انتقلت الى رحمة تعالى المرحومة
روز عقل مخيبر

ارملة المرحوم عبدو المسيح
والدة المحامي منير وميشال ونجاة زوجة

جوزف شعنين ونلي زوجة ساسين
عبدالمسيح ونجلا زوجة ايليا قيصر الحاج

وتريز زوجة موسى جباره
شقيقة اسبيريديون وابليا ومخيبر

والمرحومين موسى وجوزف وليندا
وسعاد زوجة شبلي الرياشي ونهاد ارملة

المرحوم جوزف معكرون.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الحاج حسن الحاج محمود ظاهر

(ابومحمود)
وقد ووري الثرى في جبانة النبطية

السبت ١٠ كانون الثاني.
ولده محمود

اشقاؤه المرحومون علي ومصطفى ومحمد
وحبيب وحسين (ابوصالح)

اصهاره الحاج محمد غدار وحسن زيدان
وعلي زيدان.

الأسفون آل ظاهر وخليفة.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة عائشة الحاج حسن فرشوخ

زوجها الحاج حسن الجمال
ولدها حسان الجمال

وعموم عائلات الجمال وفرشوخ ومومنة
والكردي وغلاييني ومتولي وقاطرجي وقصاص

وعبدو ومغربل وتوما وعواضه يعنونها بمزيد
من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
صباها

جاكولين فرنسيس آصاف

والدها فرنسيس منصور آصاف
والدتها ماري اسطفان الغلبوني

شقيقها منصور
شقيقاتها ايلان زوجة ادوار عواد

وعائلتها وانطوانيت زوجة فرديريك برنار
وعائلتها ونوال زوجة جورج هارتمن وعائلتها

وشاديا.
يعنونها بمزيد الحزن والاسى

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
لوريس الياس شاهين

زوجة انطوان حبيب الغزال

انتقل الى رحمة تعالى المرحوم
الحاج رياض محمد اديب بربرور

اولاده عصام وغيث وهيثم وسامر ومحمد
وخالد

اشقاؤه الحاج احمد بربرور والمرحومان
محمود وعلي بربرور

اصهاره الحاج احمد التل والحاج خالد
حجازي والمرحوم ممدوح درويش.

الأسفون آل بربرور وديب وقليلات والتل
ودرويش وحجازي وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
غادة مصطفى سلطاني

ارملة المرحوم عبدالقادر الخرسا
اولادها زياد وسعود وجمانة

شقيقها المرحومان حسن ووليد وهشام
سلطاني

الأسفون آل سلطاني والخرسا وارناؤوط
ومحيو وطمعة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الحاج محمد عبدالله كحيل

(ابو عبدالله)
اولاده الدكتور عبدالله وفاطمة وعباس

وخضر
صهره كامل ديب

الأسفون آل كحيل وبدر الدين وعموم
اهالي النبطية.